



العَد الثاني ١٩٨٤

المجلة التربوية

يُصَدِّقُهَا الْمَرْكَزُ التَّربَوِيُّ لِلْبَحْثِ وَالْإِنْمَاءِ

مسئله

ناشون

محتجزون سیا سیون

اتفاقيات جنيف

سيارة اسكاف

নাম

مکمل

میراث

مراجعة

مسلم بن الحنفیہ

כ"ה

مخدرات

حاجه

محطة

زلازل

ਜੇ. ਐੱਸ. ਐੱਸ.

الملفات التريوية

للصليب الاحمر

C +



نص مبادئ الصليب الاحمر الاساسية

يقدمها الصليب الاحمر اللبناني الى المواطنين الكرام

هي وليدة حرص على تقديم المساعدة للجرحى في ساحات القتال من دون اي تمييز فالصليب الاحمر كهيئة عالمية يبذل قصارى الجهد لتلافي هذا التمييز بالمبادرة لتخفيف آلام البشر في جميع الظروف وانه يقصد حماية حياة الانسان والصحة واحترام الشخصية الانسانية وهو يعاضد التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون وسلاماً دائماً بين كافة الشعوب .

يعمل الصليب الاحمر من دون اي تمييز بين الشعوب والاجناس والعناصر والاديان والطبقات الاجتماعية والاتجاهات السياسية . انه يسعى لاجاثة الافراد على قدر عذابهم ويتدارك بالاولوية شدة الضيق حسب الحاجة الملحة .

حرصاً على ثقة الجميع يلتزم الصليب الاحمر الحياد التام في اي نزاع كان وفي اي وقت عند اختلاف الآراء ان سياسياً او عنصرياً او دينياً او فلسفياً .

الصليب الاحمر منظمة مستقلة . وجمعيات الصليب الاحمر في البلاد المختلفة تعتبر مساعدة للسلطات العامة في اعمالها الانسانية وتخضع هذه الجمعيات لقوانين البلاد التي تنتمي اليها الا انه يتوجب عليها ان تحتفظ باستقلالها التام الذي يساعد على العمل حسب مبادئ الصليب الاحمر .

ان الصليب الاحمر منظمة اجاثة لتقديم الخدمات الطوعية غايته الخدمة المجردة ولا ينبغي اي منفعة من مختلف نشاطاته .

لا يجوز وجود اكثر من جمعية وطنية واحدة في الوطن الواحد . جمعية يحق لكل مواطن الاشتراك فيها ويجب ان يمتد عملها الانساني الى كل انحاء البلاد .

الصليب الاحمر منظمة عالمية تضم الجمعيات الوطنية في البلدان المختلفة وتتمتع هذه الجمعيات المنضمة الى هذه المنظمة العالمية بحقوق متساوية وعليها واجب التعاون فيما بينها .

الانسانية

عدم التحيز

الحياد

الاستقلال

الصفة الطوعية

جمعية واحدة

عالميتها

الجمهورية اللبنانية - المركز التربوي للبحوث والانماء

المجلة التربوية

مجلة تربوية تفتي بشؤون المعلم

يُصدرها

المركز التربوي للبحوث والانماء

المدير المسؤول: رئيس المركز

صرب: ٩٣٣٦ - بيروت لبنان

LA REVUE PEDAGOGIQUE

Publiée par le Centre de Recherche et de Développement Pédagogiques

Dékouané, B.P. 9336, LIBAN

Tél: 482860/61/62/63

مكتب التحرير

والوسائل التربوية

وابصرة المنشورات والوسائل التربوية

رئيس وحدة التحرير: سليم نكد

الاشراف الفني: انطوان عون

الخطوط: سمير الحداد

تم تأمين مقالات هذا العدد

بالتعاون مع ممثلي الصليب الأحمر اللبناني

السيدة حامده هيري الآتسة ريسن حلو

عضو في لجنة الصليب اختصاصية في التربية

الأحمر اللبناني المركزية الصحية والصحة العامة

في هذا العدد

صفحة

- الدكتور سليم الحص
معالي وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة ٢
- الدكتور جورج المر
رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء ٣
- ألكسندرا عيسى الخوري
رئيسة الصليب الأحمر اللبناني ٤
- الأستاذ محمد الحاج
المدير العام للتربية الوطنية والفنون الجميلة ٥
- الدكتور محمد علي موسى
منسق الهيئة الأكاديمية المشتركة ٦
- الدكتور جورج طعمه
رئيس الجامعة اللبنانية ٧
- حامدة الشيخ هيري: التربية الانسانية لأجل السلام ٨
- فاطمة بكداش الرشيد: الملفات التربوية مادة للمناهج ١٣

الملفات التربوية للصليب الأحمر:

- ١٥ - لوحة تاريخية عن نشأة الصليب الأحمر.
- ١٩ - الصليب الأحمر رمز للسلام.
- ٣١ - الصليب الأحمر والكوارث الطبيعية.
- ٣٣ - تعريف بالصليب الأحمر اللبناني.
- ٣٤ - الصليب الأحمر اللبناني الهيكل التنظيمي.
- ٣٤ - فروع الصليب الأحمر اللبناني.
- ٣٦ - لجنة ادارة شؤون التعلم.
- ٣٦ - أهم نشاطات الصليب الأحمر اللبناني.
- ٤٠ - أهم أعمال الصليب الأحمر للإغاثة أثناء الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة.
- ٤٨ - الصليب الأحمر مادة تعليمية من خلال الملفات التربوية.
- ٤٩ - توجهات تربوية.
- ٥٤ - الصليب الأحمر بعد الحرب وفي الفترة الممتدة من سنة ١٩٤٥ - ١٩٧٥.
- ٥٨ - الصليب الأحمر والحقوق الانسانية.
- ٦١ - الصحة في المجتمع.

كلمة

معالي وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة

الدكتور سليم الحص

من أبرز الأمور التي تشغل العاملين في الحقلين الاجتماعي والتربوي في الوقت الحاضر طغيان نزعة العنف في المجتمعات البشرية على اختلافها وبخاصة في أوساط الأجيال الشابة والمراهقة ، كما أنّ الانحلال الأخلاقي بمختلف وجوهه أضحت ظاهرة يُحسب لها حسابها ، وكذلك فإنّ تزايد الأطماع البشرية والمشكلات الاقتصادية الناجمة عنها قد أوقعت الدول في منازعات مسلحة أغرقت المجتمع البشري في بحر من الدماء والدموع والحراب والدمار ، وزادت في الفواجع والمآسي . والطبيعة ذاتها لم ترحم أبناءها فكانت الزلازل والفيضانات والهزّات الأرضية والحرائق ... وما تخلفه من فواجع وأمراض . كل ذلك حمل الجهات التي تُعنى بالاصلاح وبتخفيف آلام البشرية على التصدّي لهذه الشرور والعمل على مكافحتها . وتأثي جمعية الصليب الأحمر الدولي في رأس هذه الجهات على الإطلاق فكّمت خففت من الويلات وكم تصدّت لكوارث الطبيعة وفواجع الحروب وكم جدّت من كفايات في سبيل اغاثة الملهوف واطعام الجائع ورعاية النائه واسعاف المصاب وخلق الأمل باستمرار الحياة لكثير ممّن خيّل لهم أنهم أضحووا فريسة الموت والفناء .

بل إنّ هذه الجمعية تُعتبر مدرسة بحق بما تشييعه من احترام الذات البشرية والمحافظة على النظام العام واحترام حقوق الغير والنظافة العامة وخلق جو من التآخي والتآلف والتعاون والرفق المدني في المدن الكبرى وفي الأرياف على حدّ سواء ، وكذلك القول في التوعية الصحية وطريقة التعامل مع المواد الكيماوية الخطرة وسواها .

كل هذا حمل هذه الجمعية على جمع خبراتها وتوجيهاتها في كتيّبات عدة كوّنت في مجملها ما اسمته (الملفات التربوية) . وكم كان سروري عظيماً عندما علمت بأنّ سيدات جمعية الصليب الأحمر اللبناني هنّ اللواتي قمن بنقلها الى العربية وتنسيقها بشكل عملي يسهل اعتماده في ميادين التربية والتعليم . وكم كان سروري عظيماً كذلك عندما انبرت الجهات التربوية في وزارة التربية محققة الرغبة والتوجيهات وأدّت دورها وأسهمت في اشاعة هذه الملفّات وعزمت على تطبيقها في المدارس اللبنانية . فالشكر لادارة المركز التربوي للبحوث والانماء التي رعت هذا المشروع واخرجته في ملفات أنيقة يسهل استعمالها وتداولها ، ولها الشكر كذلك لأنها أتاحت الفرصة للقيّمين على مشروع الملفّات التربوية ، بأنّ يدخلوا في مناهج التعليم وفي الكتب المدرسية ما يصلح لذلك ، وبأنّ خصّصت هذه الملفّات بهذا العدد من «المجلة التربوية» . والشكر كذلك لمديرية التعليم الابتدائي التي فتحت أبواب مدارسها لسيدات الصليب الأحمر وأتاحت لهنّ اقامة الندوات التربوية في المناطق وفي اطار دوائر التربية واقامة الدورات التربوية للتدريب على استعمال الملفّات ومحتوياتها .

وهكذا تكون وزارة التربية ، في ظل هذا التعاون مع جمعية الصليب الأحمر أمينة لرسالتها الانسانية والتربوية . فالى المزيد من التعاون والى المزيد من العطاء المشترك ، وبورك الجهد الذي يسير دائماً في دروب الخير والعطاء والخدمة الانسانية العامة .

لقاء وتكامل

الدكتور جورج المرّ

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء

المركز التربويّ أن تكون «المجلة التربوية» أحد المجالات التي تلتقي فيها نشاطات المؤسّستين . نذكر في هذا السيل ما تمّ انجازه وما سيتمّ مستقبلاً :

١ - طبع ونشر الملقّات التربوية للصليب الأحمر اللبناني ، وهي عبارة عن عشرين كتيباً تناول أهمّ نشاطاته ومنجزاته وبصفة خاصة المضامين التربوية والصحية .

٢ - ادخال مضمون تعاليم الصليب الأحمر في مناهج التعليم العام ومناهج دور المعلمين والمعلمات كما هو مُنْبَت في التعاليم الصادرة عن المراجع المسؤولة في وزارة التربية الوطنية .

٣ - المشاركة في ندوات تلفزيونية حول تعاليم الصليب الاحمر .

٤ - اصدار عدد خاص من «المجلة التربوية» حول المخدرات ودور الصليب الأحمر اللبناني في التصدي لهذه الآفة الاجتماعية .

٥ - اصدار عدد من «المجلة التربوية» (العدد الحالي) عن تعاليم الصليب الأحمر اللبناني ورسالته الانسانية .

ونأمل أن يستمر التعاون ، ونحن نتابع معاً مسيرة البذل والعطاء فيتجلّى مستقبلاً في :

١ - اعداد حلقات تلفزيونية واذاعية عن مضمون الملقّات التربوية .

٢ - اقامة دورات تدريبية وتأهيلية للعاملين في نطاق المركز التربويّ ودور المعلمين والمعلمات والمدارس الرسمية والخاصة تناول أهمّ مبادئ الصليب الأحمر المتمثلة في التوعية الصحية والطب الوقائي وفي الأنظمة والقوانين التي ترعى حقوق الانسان .

٣ - المشاركة في ندوات ونشاطات علمية وتربوية في مجالات أعمال الصليب الأحمر اللبناني .

هذا هو اللقاء الطبيعي والمثمر الذي نرحب به بين مؤسسة الصليب الأحمر اللبناني والمركز التربويّ للبحوث والانماء . لقاء تتكامل فيه النشاطات في حقول التربية والتعليم والاخلاق والاجتماع وتحقق الأهداف المشتركة في ردّ الأذى عن الافراد والمجتمعات ونشر المبادئ السامية في سبيل خلق مجتمع سليم تُحفظ فيه كرامة الانسان . ما أحوّجنا الى مضاعفة جهودنا في هذه الظروف الاستثنائية حيث تُمتَهَن القيم التي نلتقي من أجل الدفاع عنها .

من الطبيعي أن تلتقي مؤسسة الصليب الاحمر بالمركز التربوي للبحوث والانماء ، لأنّ لهما أهدافاً متكاملة وغايات مشتركة . هدف كل منهما تعهّد الانسان بمختلف عناصر انسانيته ومظاهرها ، وغاياتهما القيم الأخلاقية والوطنية والسمو بها ومحاربة ما يحول دون تجلّيها على مستوى الفرد والمجتمع . مؤسسة الصليب الأحمر داعية سلام وتقارب بين المجتمعات والشعوب لا تعرف عائقاً للون أو مذهب أو جنسية ، تبشّر بالقيم السامية وتدعو الى السلام وتنشر مبادئ العدالة والمساواة وحقوق الحياة الكريمة .

وها هي عندما تحبو المشاعر الانسانية وتهتز القيم فتفجر الصراعات وتقع الضحايا ، أو عندما تقسو الطبيعة على أبنائها ، قلب عطوف ويدّ مؤاسية تحطّ على الألم والشقاء فتخفّف من وطأتهما وتبلسم ما امكن من أرواح مُصابة وأجساد مُهانة وتعيد الى الوجوه بسمة فارقتها والى النفوس الايمان بالحياة . رسالة سامية ، بل تطبيق حيّ لما بشرت به الأديان السماوية وما دعّت اليه تعاليم الرسل والمعلمين المصلحين الذين امتلأَتْ نفوسهم مشاعر انسانية فتخطّوا المظاهر والأعراض وانكشف لهم الجوهر فعلموا بالقول والفعل كيف يتخطى الانسان انتباهاته الصغيرة وأنانيته الضيقة فيشعر ملء قلبه وفكره بانتهائه العميق الى الانسانية جمعاء .

وها هو المركز التربويّ للبحوث والانماء لا يتردد عن القيام بمسؤولياته الجسام في أصعب الظروف وأعقدها محافظاً على وحدة أجهزته ، مستمراً في عطاءه التربويّ في التوجيه والاعداد واغناء الروح الوطني في مختلف قطاعات التربية والتعليم مترجماً هذا العطاء في انتاج ونشر الكتاب المدرسي الوطني وفي الأبحاث والدراسات المتعددة وفي اصدار «المجلة التربوية» التي عاجلت في أعداد متخصصة أهم القضايا المطروحة على الفكر والضمير التربويين . وما يُسعد

الصليب الأحمر في خدمة التربية

الكسندرا عيسى الخوري
رئيسة الصليب الأحمر اللبناني

منذ أكثر من ألفي سنة قال أحد الحكماء : « حين تخطط للسنة الحالية أنثر بذور قمح . وحين تخطط لعشر سنوات ازرع شجراً . أما حين تخطط لمدى الحياة فنشئ رجالاً . علمهم وهدبهم » .

التعليم والتهديب كثيراً ما يكونان بعيدين عن النشاطات الانسانية وسط مجموعة محدّدة كالمدرسة أو الجامعة وهي في أغلب الأحيان عوالم مغلقة .

هذا نتيجة تقسيم تقليدي متبع يجعل الحياة فترتين . الأولى فترة اعداد على المستوى الابتدائي أو الثانوي أو الجامعي . والثانية فترة عمل ، في الأولى الاهتمام كله مركّز على حشو أدمغة الصغار بأكثر عدد ممكن من العلوم والأفكار . أما نحن في الوقت الحاضر فأننا نعتبر أنه ليس على الانسان أن يقضي حياته في التعلّم وجمع المعلومات فقط بل عليه أيضاً أن يقوم بدور نشط وفعال في تحسين حال البيئة التي يعيش فيها .. وهذا ما جعل هيئة الصليب الأحمر الدولي تؤلف كتاب « الملفّات التربوية » .

هنا أحب أن أوضح أمراً هو أنه بالرغم من حرب السنوات العشر والعمل اليومي في حقل الاغاثة على كل الاراضي اللبنانية بعيداً وبعيداً جدّاً عن كل النزاعات السياسية والعقائدية نحن في مؤسسة الصليب الاحمر لم نفقد أبداً ايماننا بشعبنا ووطننا . بل ظللنا نفكر ونتروى ونخطط للمستقبل .

في سنة ١٩٧٧ ابتدأت سيدة عضو في لجنة الصليب الاحمر اللبناني المركزية تترجم كتاب « الملفّات التربوية » . عملت بجّد لا يعرف الملل . فلاحقت الطبع معرفة ماهية هذه الملفّات الى الكثيرين . وقد عاونتها في ذلك فرقة عاملة مخلصة . وبفضل مؤازرة وزارة التربية الوطنية ومديرية التعليم الابتدائي ومركز البحوث والائماء وشخصيات عدّة نرى جهود هذه السيدة تثمر الآن . لكننا لا ننسى أنّ مسؤولية ادخال الملفّات الى البرنامج التدريسي تقع على عاتق الاساتذة . فهم بذلك يسهمون لا في تنشئة شابات وشبان متعلمين او حتى علماء فحسب ، بل شبيبة نشأت على الانسانية والاخاء بين كل الشعوب الى أيّ قارة أو محيط انتموا .

كلمة الأستاذ محمد الحاج

المدير العام للتربية الوطنية والفنون الجميلة بالوكالة

« غاية الصليب الأحمر اللبناني العامة هي نشر السلام وخدمة المجتمع وتخفيف آلام الانسان بتجرد ومن دون أي تمييز من حيث العنصر أو الجنسية أو الطبقة أو المعتقد الديني أو المذهب السياسي .. »

هذا ما ورد في مقدمة المادة الخامسة من النظام الأساسي لهذه الجمعية الانسانية التي تتابع مسيرتها منذ أكثر من تسعة وثلاثين عاماً ، وتتوجّها اليوم « بالملفات التربوية » . هذا العمل الضخم الذي يتوجه مباشرة الى ناشئتنا في محاولة رصينة لمعالجة مشكلة تدهور القيم الأخلاقية وانتشار موجة العنف في المجتمع .

والتعاون بين وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة والجمعيات الانسانية مثل الصليب الأحمر اللبناني ليس جديداً ، لكنه اليوم بحاجة الى تأكيد أشد وتنسيق أقوى ، وفي جميع مجالات الخدمة ، نظراً لما نواجهه معاً من أحداث في هذه المرحلة الصعبة من تاريخنا . ولا أعتقد الاّ أنّ التعاون المثمر سيكون رائد الجميع تأميناً لالتزام الجروح في جسد هذا الوطن والعودة به الى طريق البناء والتطور .

وفي الحقيقة أنّ مواجهة جذرية للعنف والأمراض الاجتماعية ، تنطلق عبر ناشئتنا الطالعة ، وبواسطة هيئة تعليمية تعرف ماذا تفعل ، مستندة الى « الملفات التربوية » ، قادرة في رأيي على ارساء مبادئ عامة للسلوك الاجتماعي المطلوب في بلدنا ، حاضراً ومستقبلاً .

ان « الملفات التربوية » التي اصدرت أجهزة وزارة التربية التعاميم والمذكرات القاضية بتوزيعها على المدارس الرسمية ، مشفوعة بالطلب الى أفراد الهيئة التعليمية الاستفادة منها في دروس التاريخ والجغرافيا والطبيعات والجيولوجيا والأدب والفلسفة والتربية الرياضية والفنية وغيرها ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، هذه الملفات يمكن أن تكون وسيلة فعّالة لتوسيع المعرفة الانسانية لدى أبنائنا ، وتركيز قواعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والاندفاع في العمل التطوعي العام .

وأمل كبير أن يتجاوب أفراد الهيئة التعليمية مع هذا الطلب ، وأن يشاركوا في هذه الورشة السلمية العامة ، مع العلم أنّ الوزارة ترحّب بكل اقتراح عملي على هذا الصعيد وترغب في تعميمه .

ما نقوله ليس كلاماً في الهواء ، أنّه حاجة وضرورة بعد تلك السنوات العشر العجاف ، لتجاوز العثرات والسير في طريق المستقبل الأفضل .

وأن يكون نشر السلام وخدمة المجتمع وتخفيف آلام الانسان بتجرد ودون تمييز غاية اللبناني أيّما كان ، ليس حلمًا ، بمقدار ما هو يقظة ضمير ، علينا وفي جميع مراكز المسؤولية ، أن نعمّمها .

أوليسست هذه اليقظة هي أهم غايات التربية ؟!

الملفات التربوية ومناهج التعليم

الدكتور محمد علي موسى
منسق الهيئة الأكاديمية المشتركة

شامل ينتظم مواد التعليم جميعها . وبعد فهل جرى رصد هذه النزعة التربوية في الملفات والافادة منها في مناهج التعليم ؟

انا في المركز التربوي ، وفي الهيئة الاكاديمية المشتركة بخاصة ، لم نغفل عن الافادة من هذه الملفات ، لا في ثنايا الكتب المدرسية ، ولا في وضع المقررات التعليمية ، ولا في البرامج الاذاعية والتلفزيونية . بل ذهبنا الى أبعد من ذلك فكانت الخاصة التربوية في الملفات مادة ومنهجاً لتدريب المعلمين في المدارس الرسمية التي يتولى المركز التربوي أمر العناية بها . أما المناهج ونحنهئ النفس لمباشرتها فاننا على أتم اليقظة كي تكون «الملفات التربوية» محركاً أساسياً لعمل اللجان وليس ذلك بالأمر الغريب فمادتها كما أشرت ليست إلا توأماً للأفكار التي تدور في أذهان أعضاء اللجان أن لم أقل هي ذاتها .

وفي هذا الاتجاه قد خطونا خطوات أساسية في التعاون المباشر بين اختصاصيينا وبين سيدات الصليب الأحمر المعنيات بهذه الملفات ، فتبادل الرأي بيننا مستمر وسوف ندعمه ونعززه كي يأتي بالنتائج الفضلى .

ولا يسعني في الختام الا أن أثني على الجهود المباركة التي بذلتها سيدات الصليب الأحمر كي يأتي هذا العمل الخلاق مكتمل الفائدة ولا بد هنا من الإشارة الى القول المأثور : من عمل فأجاد له أجران ومن عمل ولم يجد له أجر واحد . وانني على مثل اليقين أن سيدات الصليب الأحمر ، من خلال انجازهن الكبير ، «الملفات التربوية» قد فزن بالأجرين معاً .

الملفات التربوية التي أصدرتها جمعية الصليب الأحمر اللبناني بالتعاون مع المركز التربوي للبحوث والانماء مرجع هام من مراجع المعرفة ، حتى أنها في شمولها تكاد تطول المعارف الانسانية جميعها والتربوية منها بخاصة .

ففي هذه الملفات صدى لكافة مواد التعليم على اختلاف في النسب . فمادة التربية المدنية تكاد تكون عنصراً أساسياً في كل حديث : النظام ، النظافة ، المحافظة على البيئة ، احترام حقوق الغير ... ومادة الصحة العامة والعلوم الطبيعية تكاد لا تغيب عن كل فصل من فصولها : الاسعافات الأولية ، التبرع بالدم ، التعامل مع المواد الكيماوية ... أما الجغرافية فانك واجدها في الحديث على الكوارث الطبيعية : كالفيلضانات والهزات الارضية والحرائق والابوة وما سواها . حتى الأدب تستطيع أن تتلمس في جنباته مادة تلتقي وتوجهات «الملفات» . أوليست تُعنى بالانسان وبكل ما يحفظ له قيمته واحترامه ؟ أوليس الأدب في مادته الأساسية تصويراً للكائن البشري في آماله وآلامه ؟ ومن البديهي الإشارة الى أن الأدب الأصيل انما يولد في بيئات الفقر والحرمان والتمرد على كل مظاهر التعسف والتمييز الطبقي . أليست هذه النزعة الانسانية الأصيلة هي المحور الذي تدور عليه الملفات التربوية ، ومن خلفها توجهات الصليب الأحمر الأساسية ؟

من هذا المنطلق يجد الناظر في «الملفات التربوية» معالم واضحة يمكن اذا ما انتظمت في نسق منهجي أن تشكل نواة صالحة لمنهج تربوي

كَلِمَة

الدكتور جورج طعم

رئيس الجامعة اللبنانية

تعتمد الدول المتقدمة والمتحضرة ، على عامل أساسي في مسيرتها نحو الترقى الدائم ، هو الانسان . فبقدر ما يكون هذا الانسان متعلماً ، مثقفاً ، خلوقاً ، بعيداً عن العنف ومحباً للسلام ، بقدر ما تنمو المجتمعات البشرية نمواً سليماً معافى .

وتلعب التربية في هذا المجال دوراً هاماً ، شرط أن تكون مبنية على خيارات وأهداف واضحة ، تتفاعل تفاعلاً عضوياً مع حاجات المجتمع وتطلعاته . من هنا فإن التوظيف في القطاعات التربوية على مستوياتها كافة يبقى افضل عنصر في رقي الحياة .

وما أحوجنا في لبنان ، لاسيما بعد السنوات العجاف التي مرث علينا ، أن نكون واعين لمصيرنا على الصعيد التربوي . فنحن اليوم على عتبة سنة الألفين ، وهي سنة من المرتقب أن تشهد البشرية خلالها تغيرات جذرية ، فحري بنا أن نطرح على أنفسنا سؤالاً كبيراً : ماذا نفعل لشبابنا واولادنا ليكونوا مستعدين وقادرين على مواجهة هذه التغيرات ؟

والجواب عن هذا السؤال يشكل تحدياً يومياً لنا . فكل أب وكل أم لا همّ لهما اليوم إلا مصير ومستقبل أولادهما . وإذا أضفنا الى ذلك أن شعب لبنان شعب فتى ، أكثرية أفراده من الشباب ، لظهرت لنا جلية المسؤولية العظيمة الملقاة على كاهل القيمين على الشأن التربوي في لبنان للوصول الى قيم وتوجهات تربوية ، تكون الدعامة الأساسية في بناء لبنان جديد نصبو اليه جميعاً ، بعيداً عن العنف والدمار والارهاب ... لبنان المحبة ، لبنان التسامح ، لبنان العطاء الحضاري والثقافي ، المنفتح على العالم ، الفاعل به والمتفاعل معه .

من هنا تأتي أهمية العمل الجبار الذي يقوم به الصليب الأحمر اللبناني . فهذه المؤسسة الانسانية كانت وما تزال ، السبّاقة والرائدة في الاقدام على كل عمل يفيد انسان لبنان على مختلف الأصعدة .

ونحن في الجامعة اللبنانية ، نقدر تقديراً عالياً ، اهتمام الصليب الأحمر اللبناني في الشأن التربوي ، واسهامه في اعداد وتنفيذ الملفات التربوية . والجامعة مستعدة لأن تضع في تصرفه كل امكاناتها الاكاديمية والعلمية ، فنحن اولاً وآخرأ من هذا البلد ونطمح دائماً الى خدمته .

التربية الإنسانية لأجل السلام

حامد الشيخ هتري
عضو في لجنة الصليب الأحمر اللبناني المركزية
والمسؤولة عن الملفات التربوية

الملفات التربوية في الكتب المدرسية عند تأليفها ، كما نتوجه بالشكر لسعادة مدير التعليم الثانوي وسعادة مدير التعليم الابتدائي على إصدارهما تعميمين يقضيان بادخال ما يتناسب من مضمون الملفات التربوية الى مواد الاجتماعيات (جغرافية - تاريخ - علوم طبيعية - ادب - لغات) .

وللايجاز يمكن التعبير عن أهمية هذه الملفات بالنقاط التالية :

عالميتها : اشترك بالتأليف عدد من كبار المربين في العالم ومندوبين من الاونيسكو والرابطة وبعض الجمعيات الوطنية باشراف لجنة الصليب الأحمر الدولية .

شمولها : تشمل كل المواضيع والمواد التي يمكن ان يدخل فيها التحرك الانساني وتنمية المواهب واشراك التلامذة في البحث وترسيخ التربية الانسانية والخلقية والصحية .

صالحه : لأن تكون مع كل مراحل التعليم انطلاقاً من المرحلة الابتدائية حتى التعليم العالي والتخصص . فاتفاقيات جنيف مثلاً وهي اربع : الاولى والثانية تتعلقان بحماية الجهاز الطبي والتمريض والمؤسسات الصحية من مستشفيات ومستوصفات وسيارات الاسعاف ، ومن هنا تأتي أهمية الشارة واستعمالها للحماية . أما الاتفاقية الثالثة فهي لحماية أسرى الحرب ، والرابعة لحماية المدنيين الموجودين في الأراضي المحتلة . وما أحوجنا في هذه الأيام الى احترام هذه الاتفاقيات وتطبيقها .

عرض رئيس لجنة الشباب والناشئين كتاب الملفات التربوية اثناء انعقاد المؤتمر الثالث والعشرين للصليب الأحمر الدولي في بخارست عام ١٩٧٧ ، وشرح الغاية من وضعه وهي معالجة مشكلة تدهور القيم الخلقية وانتشار موجة العنف بكل مظاهرها في كل المجتمعات العالمية ، بعد أن اعتبرها كبار علماء النفس والمربين أنها مشكلة العصر الأساسية .

فاتخذت اللجنة الدولية للصليب الأحمر المبادرة في وضع كتاب الملفات التربوية بالتعاون مع مسؤولي فرع الشباب في رابطة الجمعيات الوطنية ومع كبار الاخصائيين في الاونسكو ، وفي الجمعيات الوطنية في العالم ، مما كرس دورها التربوي لأجل السلام .

بعد أن تمّ انجاز هذا المرجع القيم جرى توزيعه على مندوبي الجمعيات الوطنية خلال هذا المؤتمر واتخذ قراراً يدعو فيه الحكومات دعم جهود جمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر الوطنية في نشر التربية الانسانية .

ونحن في لبنان نعي الحاجة الملحة الى تكثيف الجهود والسعي لنشر روح المحبة والسلام والقيم الانسانية والخلقية . وتحسناً من الصليب الأحمر للشباب والناشئين بالمسؤولية التربوية ووجوب تواجد الناحية الانسانية بين أبنائنا في مدارسهم ، وجد في هذه الملفات التربوية فتحاً جديداً في حقل التربية الحديثة الانسانية ، فأخذ على عاتقه درس وترجمة هذا الكتاب الى العربية .

وبهذه المناسبة نتوجه بالشكر الصادق لاصحاب المعالي وزراء التربية السابقين على تسهيل مهمتنا هذه ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء للموافقة على طبع هذا الكتاب وادخال المناسب من مضمون

يكون الشرح في أول الامر مختصراً ومبسّطاً ثم يتسع ويعمق بالنسبة لعمر التلميذ ومستواه العلمي :

الغاية والهدف : مكافحة العنف والانحطاط الخلقي المنتشرين في العالم بالتركيز على التربية الانسانية .

انها موجهة لعلمي المدارس الثانوية : لأنها تتيح للمعلم إيجاد الحل المرن لمشكلة العنف . اذ ان مواد هذه الملفّات التربوية تتفاعل مع مختلف العلوم وتضفي عليها نفحة من الروح الانسانية فجاءت وهي تتضمن توجيهات تحدّد الأهداف وتوضح كيفية البحث لتسهّل مهمة المعلم . وهذا النوع من التربية لا يستوجب تأليف كتب جديدة منفصلة انما يدخل في صميم المواد الاجتماعية فيعطى التلميذ التحسس الانساني جرعة جرعة لينسجم معها ويرسخها في نفسه .

أما السبب في هذا التوجيه للمعلم فهو لأنّ التلميذ في هذا العمر من حياة الانسان يتصف بالعفوية والاخلاص واستعداده لاعتناق العقائد والمبادئ بسهولة ويطمح الى تحمّل المسؤوليات وتسلم القيادات . والمعلم الذي يفهم رسالته ويتحسّس مسؤوليته ودوره في التربية يستطيع ان يغرس المبادئ في نفوس تلامذته ويعرف كيف يتعهّدها وينمّيها فيهم . فيخبو ميلهم الى العنف ويتوجهون نحو المحبة والخير والسلام ، كما أنّ دوره في التوجيه والارشاد كبير جداً لاكتشاف مواهبهم وطاقتهم الكامنة فيهم ، فالطاقة البشرية ثروة لا يستهان بها . فهم في حاجة الى من يساعدهم على التفتح والانطلاق ، كما انهم بحاجة الى إيجاد المناخ الملائم لتنمية هذه المواهب . إذاً فان دور المعلم حالياً هو ان يكون المعلم الاستاذ والمربي والمرشد في آن واحد .

في ما يلي نعرض بإيجاز مراحل العمل والتففيذ :

١٩٧٧ — ١٩٧٨ : أنجزنا مراحل الترجمة الى العربية والتلخيص ووضع كتاب عن جمعيتنا الوطنية منذ تأسيسها .

١٩٧٨ : جرى الاتصال بوزارة التربية الوطنية والمركز التربوي للبحوث والانماء وبمجلس الأخصائيين فيه فكتبوا هذا الكتاب عن قناعة وقرار بقيمته التربوية من الناحية الانسانية والخلقية والصحية .

١٩٧٨ : اشترك الصليب الأحمر اللبناني بأعمال مؤتمر الشباب الاقليمي في الكويت للجمعيات الوطنية في البلدان العربية وتكلمت احدى المندوبات عن اهمية مضمون كتاب «الملفّات التربوية» لاسيما بالنسبة للشباب والناشئين .

١٩٧٩ — ١٩٨٠ : جرى الاتصال بكافة المؤسسات التربوية والاجتماعية وقادة الحركة الكشفية والأمن الداخلي ومدارس التمرّض .

١٩٨١ : ١٢ آذار صدرت مذكرة من معالي وزير التربية السابق تقضي بادخال مضمون «الملفّات التربوية» في كتب المدارس الابتدائية والمتوسطة كما صدر تعميم من المدير العام للتعليم الابتدائي والمتوسط بهذا المعنى .

١٩٨١ : حضرت مندوبتان من الصليب الاحمر اللبناني المؤتمر الاقليمي الأول للقانون الانساني الدولي للجمعيات الوطنية في الدول العربية في عمان ، وتكلمت احدى المندوبتين عن كيفية نشر مضمون هذه الملفّات وهي تتعلق بالتربية الانسانية لأجل السلام .

١٩٨٢ : نظّم قسم الصليب الأحمر اللبناني للشباب والناشئين حملة اعلامية واسعة وذلك بعقد ندوات في المناطق اللبنانية بمقدار ما سمحت به الظروف الأمنية وكانت عشر ندوات : في بيروت — صيدا — عاليه — جبيل — زحلة — انطلياس — فرن الشباك — البترون — بيت الدين في ٥ حزيران ١٩٨٢ وطرابلس في ٢٠ / ١١ / ١٩٨٢ .

١٩٨٣ : نظّم قسم الاعلام حملة اعلامية متلفزة (١٣ حلقة) تكلم فيها أخصائيون في التربية ومندوبون من مديرية التعليم الابتدائي ومركز البحوث والجامعة اللبنانية وكلية التربية في الجامعة اللبنانية .

١٩٨٣ : صدر تعميم من مدير التعليم الثانوي يقضي بادخال مضمون الملفّات التربوية في المدارس الثانوية ، اشتركت مندوبتان من الصليب الأحمر اللبناني بأعمال المؤتمر الاقليمي للجمعيات الوطنية في الدول العربية في البحرين فتكلمت احدهما عن كيفية تطبيق مضمون «الملفّات التربوية» في المدارس والدراسات التي وضعت حول هذا الموضوع . فطلب عدد كبير من مندوبي هذه الجمعيات نسخاً عنها لتدرس ولتطبق في بلادها .

١٩٨٤ : عندما تفاقم الوضع الأمني ، اضطرت المدارس الى الاقفال وتعليق الدروس فعمدت هذه الجمعية الوطنية الى الاشتراك بالندوات واللقاءات التربوية والاجتماعية والصحية والنسوية . وفي كل مرة كان يشدد على دور المرأة في الأسرة من حيث التربية الانسانية والاجتماعية والخلقية اذ ان الأم هي الحجر الأساسي في بناء الأسرة ووجوب توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة للتعاون بينهم على حل مشاكل أولادهم .

ولتحقيق هذه الأهداف وتطبيقها في المدارس :

أولاً : لا بد من تضمين كتب المراحل الابتدائية والثانوية عند تأليفها ما يتناسب من مضمون هذه الملفات مع مواد العلوم الاجتماعية (وهذا وفقاً لما صدر من مذكرات وتعاميم بهذا الصدد) .

ثانياً : تنظيم دورات تدريبية للمعلمين على هذا الأسلوب التربوي الانساني الحديث . خلال اللقاءات التي عقدت في بيروت والمناطق طالبنا بوجوب ادخال اتفاقيات جنيف في برامج كليات الطب والصيدلة والتريض والمؤسسات العسكرية والأمن الداخلي ، كما طالبنا بادخال اتفاقيات جنيف وشرعة حقوق الانسان والقانون الدولي في كليات الحقوق والاعلام والتربية لاعداد أخصائيين في هذه الحقول جميعها تمكنهم من نشرها على نطاق واسع بكافة وسائل الاعلام ، وفي اعداد اساتذة يؤمنون بهذه المبادئ جميعها وبدورهم التربوي الهام .

طالبنا باعادة التربية المدنية والاجتماعية في المدارس بأسلوب سليم وصحيح ، كما ركزنا على أهمية دور الأسرة في غرس هذه المبادئ منذ الطفولة فهي الحجر الأساسي في اعداد المواطن الصالح انسانياً وخلقياً ووطنياً .

طالبنا بتشجيع الحركة الكشفية او الصليب الأحمر للشباب والناشئين في المدارس ، لأن العمل الجماعي هو الوسيلة الأساسية لاعادة بناء مجتمع متماسك متفاهم مبني على قواعد متينة وسليمة بالاضافة الى ملء أوقات الفراغ عندهم بأعمال مفيدة وفقاً لخطط مسبق ينفذ بانضباط ونظام ويطبقون قواعد السلوك الاجتماعي .

دور الشباب في الجمعيات الوطنية :

يهدف دور الشباب في الحركات الاجتماعية وفي العمل الجماعي الى المساهمة في اعداد جيل منضبط يؤمن بالقيم وبالتعاون وباحترام آراء

الغير قادر على تسلّم القيادة في المستقبل بحكمة ومسؤولية ولاضفاء المزيد من الحيوية والنشاط على هذه الحركات الوطنية . لقد كان وجود الشباب حتمياً في كل الانشطة والمسؤوليات ، يكمن في اتساع منهاج التنمية وتنوع الخدمات وتطويرها وفقاً لتطور متطلبات العصر . ويرتكز هذا العمل على دعم السلام ونشر المثل العليا عبر المبادئ الانسانية الأساسية .

إيماننا بالله كبير موقنين أنه لا بد أن ينقذ الوطن فيستعيد أمنه واستقراره وبالتالي يستعيد ازدهاره في المرافق الحياتية ، انما تبقى مشكلة لبنان الانسان الذي انخرط نحو العنف وهذا يزيد العنف حدة وبه لا تحل مشكلة في لبنان . لذلك سوف نواجه أعباء جسيمة ومنوعة تجاه مشاكل هذا الجيل :

- جيل مواليد قبيل الحرب وقد أصبحوا شباباً .
- مواليد الملاجئ ورواد الأزقة والشوارع والنازحين من مكان الى آخر .
- المقاتلين وقد اعتادوا حمل السلاح وادمان المخدرات وكيفية تأهيلهم واعادتهم للحياة الطبيعية .
- حملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل بعد أن هاجر معظمهم الى الخارج سعيًا وراء الرزق وتأمين مستقبلهم .
- المعاقين بعد أن ارتفع عددهم وتعقدت مشاكلهم .

أزاء ذلك أقترح :

أولاً : عقد مؤتمر تربوي على الصعيد الوطني في أقرب وقت ممكن لدرس المستجدات من الأوضاع الاجتماعية والتربوية بعد الحرب ، وإيجاد الحلول لها وفقاً لمتطلبات العصر وتطور الأسباب التربوية وبالأخص وفقاً لمتطلبات جيل ما بعد الحرب وطموحاته وسوق العمل في لبنان .

ثانياً : بما أن جميع تلامذة البكالوريا يخضعون لأسئلة واحدة في لبنان فلا بد من توحيد تأليف الكتاب وتوحيد البرامج والمناهج مما يساعد على خلق مجتمع متضامن موحد التفكير والاتجاه . أن المسؤولية كبيرة جداً لاعداد رجال المستقبل واشراكهم في إيجاد الحلول لتمكينهم من تحمل المسؤوليات والنهوض بالوطن .

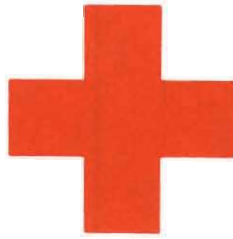
لقد خصص المجتمع الدولي والعالمي سنة ١٩٨٥ للشباب ، فلا بد اذاً من تكريس الجهد والاهتمام الجديرين بهذا الموضوع واشراكهم في وضع المخططات للنشاطات والبرامج لمصلحتهم والعمل على انجاح هذه السنة العالمية لأنها فرصتهم الذهبية . والآ استمرار هذا الجيل المشرذم في الضياع والانزلاق ، ولن يكون أفضل من الجيل الحالي .

قرار مقدم من قبل مجلس المندوبين

الملفات التربوية للصليب الاحمر (Dossiers Pédagogiques)

ان المؤتمر الدولي للصليب الاحمر الثالث والعشرين :

- باعتبار انه يجب على الصليب الاحمر الاهتمام الدائم في البحث عن وسائل جديدة لاتمام واجباته التربوية تساعد على نشر رسالته الانسانية والتفاهم والسلام بطريقة افضل .
- قد اخذ علما باهتمام بالغ بالملفات التربوية (Dossiers Pédagogiques) للصليب الاحمر التي اعدتها لجنة الصليب الاحمر الدولية والرابطة معا وهي موجهة بالدرجة الاولى للمعلمين .
- يسره ان يجد القرار الثاني عشر للمؤتمر الدولي الثاني والعشرين في (طهران ١٩٧٣) المتعلق بتعزيز المادة الانسانية في منهاج التعليم التي تقدمها الحكومات والجمعيات الوطنية قد اعطى نتائج ملموسة .
- يطلب من السلطات المختصة بالحاح ان تدعم جهود جمعيتها الوطنية لتحقيق نشر الملفات التربوية .
- ويطلب من اللجنة الدولية ومن الرابطة ان تساعد الجمعيات الوطنية على نشر الملفات التربوية وبالتحديد :
اولاً : بالمساهمة في تكوين الاشخاص المكلفين نشر هذه الملفات في بلادهم .
ثانياً : بالتعاون مع الجمعيات الوطنية والسلطات المختصة لتكييف هذه الملفات التربوية حسب الاوساط التي تصل اليها .



مذكرة

بعد الاطلاع على الملفات التربوية للصليب الاحمر .
ولما كان هناك فائدة في اعتمادها في مرحلتي التعليم
الابتدائي والمتوسط .

لذلك

تعتمد هذه الملفات التربوية في المدارس الرسمية والخاصة
ويطلب الى المعلمين ادخال مضمونها في المواد التي يدرسونها
على قدر ملائمتها لهذه المواد .

١٢ آذار ١٩٨١
وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة
رينه معوض

تعميم رقم ١٢

الى جميع المسؤولين عن المدارس الرسمية الابتدائية
والمتوسطة .

ان مديرية التعليم الابتدائي ، قناعة منها ، بما « للملفات
التربوية للصليب الاحمر » من كبير الفائدة على الصعيد
التربوي والتوعية الصحية ، ترغب أن تعمّم تعاليمها ومبادئها
على الناشئة اللبنانية في المدارس الرسمية .

لذا نرجو منكم الاهتمام الجدي بهذه الملفات وتأمين نشر
مضمونها بين التلامذة .

بيروت ، ١٦ / ٣ / ١٩٨١
مدير التعليم الابتدائي
نايف معلوف

الملفات التربوية

عرض منسق الهيئة الاكاديمية الملفات التي أعدها
الصليب الاحمر اللبناني مشيراً الى امكان الاستفادة من محتويات
هذه الملفات في مراحل تأليف الكتب المدرسية وبخاصة كتب
العلوم وكتب الاجتماعيات .

تعميم رقم ٨٣ / ٢ الى جميع المسؤولين عن الثانويات الرسمية

ان مديرية التعليم الثانوي ، بعد الاطلاع على الملفات
التربوية للصليب الاحمر ، وقناعة منها بكبر فائدتها على الصعيد
التربوي والتوعية الصحية والاجتماعية ترغب ان تعمّم تعاليمها
ومبادئها على الناشئة اللبنانية في الثانويات الرسمية .
لذلك ،

نودعكم ربطا نسخة من الملف ونطلب اليكم الاهتمام
الجدي بتأمين ادخال مضمونه في المواد التعليمية ونشره بين
التلامذة .

بيروت في ٢٠ / ١ / ١٩٨٣
مدير التعليم الثانوي
محمد الحاج

وهذا ما نشهده في لبنان ، فلم تكتف الحرب بتدمير البنيان وال عمران ، بل توغلت الى أعماقنا وقضت على البنى الانسانية في نفوسنا وشوهت أخلاق شبابنا وأفسدت ضمائر أجيالنا ، وهذه هي الكارثة الحقيقية .

هنا نتساءل : هل باستطاعتنا تدارك هذه الكارثة ، والعمل للتغلب على نتائجها ؟ هل باستطاعتنا العودة من جديد الى ركب الحضارة ومفاهيمها الاجتماعية والنفسية والخلقية والوطنية ؟ لأن التربية هي الشعاع الوحيد الذي يطول أعماقنا ويتسرب الى خفايا نفوسنا ، فلنعد اليها بكل اخلاص وتجرد ، نستعين بها على توقيف هذا النزف الانساني والحضاري .

وما «الملفات التربوية» إلا وسيلة من وسائل التربية ، وضعت لتتيح للمرني إيجاد الحلول المرنة لمشكلة العنف والانحلال الأخلاقي ، كما أنّ موادها تتفاعل مع مختلف العلوم والفنون تضفي عليها نفحة من الروح الانسانية .

وقد لمسنا بعد الاطلاع على هذه الملفات ، انها تتداخل في جميع المواد التعليمية والتربوية العلمية منها والأدبية ، وخاصة المواد الاجتماعية والانسانية . والصحية ، كالتربية المدنية والتاريخ والجغرافية والعلوم الطبيعية .

لهذا لم تتوان مديرية التعليم الابتدائي ، عندما عرضت عليها الملفات التربوية من قبل جمعية الصليب الأحمر اللبناني ، عن تعميم تعاليمها ومبادئها على الناشئة اللبنانية في المدارس الرسمية ، عبر التعاميم التي وجهتها الى المسؤولين عن هذه المدارس لتبني هذه المبادئ ونشرها ، وفي خلال الندوات والملفات التي نظمتها المديرية وزعتها بالتعاون مع جمعية الصليب الأحمر اللبناني ودوائر التربية في المحافظات وكان موضوعها «التربية الانسانية في المناهج عبر الملفات التربوية لأجل السلام» .

وقد لاقت هذه اللقاءات تجاوباً عميقاً وعفواً من قبل المسؤولين التربويين الذين رأوا في هذه الملفات التربوية فائدة كبيرة على الصعيد التربوي والتوعية الصحية .

الملفات التربوية هدية من الصليب الأحمر اللبناني الى التربية في لبنان ، فلنعد جيداً قيمتها الانسانية ولنعمل على الافادة الكاملة من مضمونها ومن طريقة عرضها . ولنشكر هذه الجمعية الانسانية على مبادرتها الفريدة في هذا المجال ، بشخص رئيسها السيدة الكسندرا عيسى الخوري ، والسيدة حامده الشيخ هيري عضو في لجنة الصليب الأحمر اللبناني المركزية والمسؤولة عن الملفات التربوية من حيث الترجمة والتنفيذ والتي بذلت جهداً خاصاً لتعميمها على جميع المناطق اللبنانية .

الملفات التربوية مادة للمناهج

فاطمة بكداش الرشيدي
المسؤولة عن وحدة التربية الصحية ووحدة
الاجتماعيات في مديرية التعليم الابتدائي

انّ انتشار العنف والانحلال الأخلاقي بين الشباب ، كان السبب الأساسي في وضع «الملفات التربوية» من قبل جمعية الصليب الأحمر لأن الحروب ومآسيها ما هي إلا كوارث للشعوب ، تمزق أوصالها ، وتطول جذور حضاراتها .



مقر اللجنة الدولية في سويسرا



الملفات التربوية

للالصليب الاحمر



لمحة تاريخية عن نشأة الصليب الأحمر

* مشهد وبادة :

ويلات الحروب والآلام الانسانية الناتجة عنها . وفي كتابه اقترح دونان :

١ — انشاء جمعية اسعاف لمساعدة ضحايا الحروب في كل بلد على أن تؤلف في زمن السلم وتستعد لمساندة الخدمات العسكرية الطبية في زمن الحرب .

٢ — وضع ميثاق دولي يعترف بهذه الجمعيات ويحميها .

ولادة فكرة الصليب الأحمر :

في جنيف وجد هنري دونان الملائم لاقتراحاته الانسانية ، وجمعية جنيف للمنفعة العامة (Société Genevoise) برئاسة جوستاف موانيه ، أظهرت تجاوبا فوراً مع اقتراحات دونان . لم تأخذ هذه الجمعية وقتاً طويلاً لتأسيس لجنة دولية لمساعدة الجرحى أصبحت في ما بعد اللجنة الدولية للصليب الأحمر .

هذه اللجنة بالرغم من كونها لجنة خاصة ، خطت خطوة جريئة على المستوى الدولي حيث دعت الى مؤتمر عالمي . فلبى هذه الدعوة ستة عشر مندوباً شبه رسمي من اطباء وموظفين فعدوا اجتماعاً في جنيف بين ٢٦ و ٢٩ تشرين الاول ١٨٦٣ . وتمت الموافقة خلال هذا

مساء ٢٤ حزيران سنة ١٨٥٩ تواجد أربعون الف جريح وقتيل على ساحة القتال في سولفرينو شمالي ايطاليا . الخدمات الطبية كانت مفقودة ، الافضل عدم ذكر المشهد الذي قلما شهد التاريخ مثله حيث عانى ألوف القتلى والجرحى الآلام والعذاب والعطش .

صادف في ذلك التاريخ مرور شخص سويسري يدعى هنري دونان . فجع لمنظر القتلى والجرحى الذين تعالى أنيهم تحت الشمس المحرقة فاندفع الى الاعتناء بهم ونقلهم الى الكنائس والمستشفيات في القرى من دون أي تفريق ، او تمييز ، مما خلق بين المواطنين روحاً جديدة حملتهم على العطف على العدو والصديق والاعتناء بهم والايان بأن ليس للعذاب موطن وأن البشر اخوة .

انطلاقاً من بادرة هذا الرجل ولدت حركة الصليب الأحمر العالمية . خلال القيام باسعاف الجرحى لاحظ هنري دونان عدم الاستفادة من خدمات الأطباء الذين وقعوا اسرى واعتبارهم مقاتلين عاديين لعدم وجود علامة فارقة تميزهم عن بقية الجنود .

سنة ١٨٦٢ وضع دونان كتابه الشهير «تذكاري من سولفرينو» الذي حرك الضمير الانساني فتنبه الضمير الأوروبي الى ضرورة تخفيف

الهلل الأحمر ، وفي سنة ١٩٢٣ اتخذت ايران الاسد والشمس الأحمرين ، شارة لجمعيةها الوطنية وهذه الشارات الثلاث معترف بها دولياً ولها الحقوق نفسها وعليها الواجبات عينها .

* الحرب العالمية الاولى :

خلال الحروب والنزاعات المسلحة التي انفجرت بين ١٨٦٤ و ١٩١٤ كان الصليب الاحمر في كل مكان حيث يتألم البشر . ففي عام ١٨٦٦ وقعت الحرب بين النمسا وبروسيا وفي سنة ١٨٧٠ — ١٨٧١ نشبت الحرب الفرنسية الألمانية ثم في سنة ١٨٧٣ — ١٨٧٤ حدثت الاضطرابات الاسبانية وأثناء الحرب بين روسيا وتركيا سنة ١٨٧٧ — والحرب بين أسبانيا وأمريكا سنة ١٨٩٨ والحرب بين روسيا واليابان سنة ١٩٠٤ والحرب الايطالية التركية البلقانية سنة ١٩١٢ . أما عند اندلاع الحرب العالمية الأولى فقد دعي الصليب الأحمر لمزاولة نشاطاته الى أقصى حد . فنظمت الجمعيات الوطنية كلها في البلدان المتحاربة المستشفيات وسيارات الاسعاف . وبعد انتهاء النزاعات أخذت هذه الجمعيات الوطنية نفسها تساعد بسخاء مشوّهي الحرب والمبتكرين في المدن والقرى التي هدمتها الحروب .

متى يأتي السلام : انتهت الحرب ، واهتم الصليب الأحمر بانقاذ الثروة الهائلة التي تمثلت بكل الارادات الحسنة التي وضعت في تصرفه والخبرة التقنية التي اكتسبها لاغاثة الانسانية ، ولكن العالم اعتقد أنّ الذين بقوا على قيد الحياة عاشوا نهاية آخر الحروب ، وأنّ اتفاقيات جنيف لم يعد لها مبرر للوجود مع ابتداء العصر الجديد المقبل . أليس من الأفضل توجيه أعمال الصليب الأحمر نحو مهام السلم ومتطلباته ؟

وبما أنّ الصليب الأحمر قد وُلد على ميادين القتال ولم يكن له من هدف في أول الامر سوى تحسين أحوال الجنود الجرحى استخلص أن نشاطات الجمعيات الوطنية يجب أن تنحصر في زمن السلم لاعداد أعمال الاغاثة أثناء الحرب . ولكن شيئاً فشيئاً أدرك الجميع أن فكرة الصليب الأحمر هي في القضاء على الآلام التي لا تجدي نفعاً ، وانه يجب التمسك بالفكرة الاساسية ، ألا وهي الارتباط بفكرة السلام ، وبكل ما يمكن ان يبقى الصيغة الانسانية . ان نقل هذه الارادة على الصعيد الدولي باقصاء الآلام التي لا فائدة منها تهدف الى تنظيم عالم وتوجيه نحو روح المسالمة .

هذا ما فكر به رئيس لجنة الحرب في الصليب الأحمر الامريكي السيد هنري دافيسون ، فاقترح على جمعيات الصليب الاحمر في الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا وايطاليا واليابان أن تسخّر مواردها الهائلة التي تملكها للعمل في حقل الصحة العامة ، وتنظيم أعمال الاغاثة لحوادث الكوارث الطبيعية .

المؤتمر على اقتراحات لجنة جنيف وتعهّد الممثلون بالسعي لانشاء جمعيات في اوطانهم لمساعدة السلطات العسكرية . ووضعت وثيقة دبلوماسية في ما بعد لتكريس حياد الجرحى والجهاز المولج بالعناية بهم . على ان تحمي افراد الاجهزة الصحية والمعدات التابعة لهم شارة واحدة مميزة هي صليب أحمر على رقعة بيضاء .

لم يمض وقت طويل بعد على التوقيع على الموافقة ، حتى ظهرت شارة الصليب الاحمر على أرض المعركة سنة ١٨٦٤ حين اندلعت الحرب بين بروسيا والدنيمارك ؛ فأرسلت لجنة جنيف أحد أعضائها الدكتور لويس آيبا إلى الجيش البروسي وكان يحمل على ساعده هذه الشارة فمكنته من الوصول الى كل مكان . ولكن الجمعيات التي كانت قد تأسست وبخاصة في المانيا واجهت صعوبات خلال تقديم مساعدتها في ساحة القتال . فكان لا بد من اتخاذ مبادرة سريعة من دون إبطاء .

وفي الواقع يجب الاعتراف رسمياً بعمل الجمعيات في حقل الاغاثة الذي أقرّه مؤتمر سنة ١٨٦٣ فعقد مؤتمر دولي مؤلف من ممثلين عن الحكومات ، مفوضين للتوقيع باسم حكوماتهم ، وهذا يسمح بالوصول الى الهدف المنشود .

وفي شهر آب سنة ١٨٦٤ دعت الحكومة السويسرية الى مؤتمر دبلوماسي ضم اثنتي عشرة دولة كانت نتيجته توقيع اتفاقية جنيف الأولى ، ومن ثمّ تبعها الاتفاقيات الأخرى . اتفاقية جنيف الأولى سجلت مرحلة مهمة بالنسبة لتاريخ الانسان . لقد كانت الفكرة السائدة أنّ الحرب والقانون لا يتفقان ولكن اتفاقية جنيف الأولى برهنت أنه يمكن تطبيق القانون حتى في الحرب وفرض أنظمة انسانية على المقاتلين .

بعد توقيع اتفاقية جنيف الأولى أصبح الصليب الأحمر حائزاً على ثقة كبيرة بالنسبة الى عمله الميداني وكانت المؤتمرات الدولية تعقد لمتابعة القرارات وتبادل المعلومات في ضوء الخبرة ووضع قوانين دولية جديدة ، وكان يتمثل في هذه المؤتمرات الدولية مندوبون عن الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ومندوبون عن السلطات الموقّعة على اتفاقيات جنيف . عُقد أول مؤتمر في باريس سنة ١٨٦٧ ثم عُقدت المؤتمرات في برلين سنة ١٨٦٩ — جنيف سنة ١٨٨٤ — كارلسبروغ سنة ١٨٨٧ — روما سنة ١٨٩٢ — فيينا سنة ١٨٩٧ — سان بترسبورغ سنة ١٩٠٢ — لندن سنة ١٩٠٧ وفي واشنطن سنة ١٩٠٨ .

تنمية الصليب الاحمر

مؤسسو الصليب الأحمر تدارسوا فكرة انشاء جمعيات وطنية وفي خلال السنة الأولى أنشأوا اثنتين وعشرين جمعية وطنية في أوروبا ، وانضمّ الى الصليب الأحمر الدولي كذلك روسيا وتركيا . وفي سنة ١٨٧٦ وأثناء الحرب التي اندلعت بين تركيا وروسيا تبنت تركيا شارة

* الحرب العالمية الثانية :

وضعت الحرب العالمية الثانية الصليب الأحمر على المحك والتجربة بشكل أقسى من نزاعات ١٩١٤ — ١٩١٨ . كانت اللجنة الدولية تتدخل يومياً لتحسين معاملة الضحايا ولتجنب الأعمال الانتقامية والسهر على وجود المعسكرات في أماكن صحية بعيدة عن الخطر . وقد قام مندوبو اللجنة بأعمال هائلة مخوفة بالخطر ، كزيارات معسكرات الأسرى وتلقي الرسائل وإرسالها في الوكالة المركزية للاستعلام . وفي أواخر أيام الحرب العالمية الثانية وبعد مساعي مضنية دامت أربع سنوات تمكنت اللجنة من إنقاذ حياة آلاف الأسرى من الموت .

نص مبادئ الصليب الأحمر الأساسية :

الإنسانية : هي وليدة حرص على تقديم المساعدة للجرحى في ساحات القتال من دون أي تمييز ، فالصليب الأحمر كهيئة عالمية يبذل قصارى الجهد لتلافي هذا التمييز بالمبادرة لتخفيف آلام البشر في الظروف جميعها وأنه يقصد حماية حياة الإنسان والصحة واحترام الشخصية الإنسانية وهو يعاضد التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون وسلاماً دائماً بين الشعوب كافة .

عدم التحيز : يعمل الصليب الأحمر من دون أي تمييز بين الشعوب والأجناس والعناصر والأديان والطبقات الاجتماعية والاتجاهات السياسية . إنه يسعى لإغاثة الأفراد على قدر عذابهم ويتدارك بالأولية شدة الضيق حسب الحاجة الملحة .

الحياد : حرصاً على ثقة الجميع يلتزم الصليب الأحمر الحياد التام في أي نزاع كان وفي أي وقت عند اختلاف الآراء إن سياسياً أو عنصرياً أو دينياً أو فلسفياً .

الاستقلال : الصليب الأحمر منظمة مستقلة . وجميعيات الصليب الأحمر في البلاد المختلفة تعتبر مساعدة للسلطات العامة في أعمالها الإنسانية وتخضع هذه الجمعيات لقوانين البلاد التي تنتمي إليها إلا أنه يتوجب عليها أن تحتفظ باستقلالها التام الذي يساعدها على العمل حسب مبادئ الصليب الأحمر .

الصفة الطوعية : إن الصليب الأحمر منظمة اغاثية لتقديم الخدمات الطوعية غايته الخدمة المجردة ولا ينبغي أي منفعة من مختلف نشاطاته .

جمعية واحدة : لا يجوز وجود أكثر من جمعية وطنية واحدة في الوطن الواحد . جمعية يحق لكل مواطن الاشتراك فيها ويجب أن يمتد عملها الإنساني إلى أنحاء البلاد كلها .

عالميتها : الصليب الأحمر منظمة عالمية تضم الجمعيات الوطنية في البلدان المختلفة وتتمتع هذه الجمعيات المنضمة إلى هذه المنظمة العالمية بحقوق متساوية وعليها واجب التعاون في ما بينها .

* اتفاقيات جنيف :

رأت لجنة الصليب الأحمر الدولية أن تستفيد من الخبرة التي اكتسبتها خلال النزاعات فحققت بعض المهتمات وعلى الأخص وضع اتفاقية تتعلق بحماية الأسرى المدنيين زمن الحرب . وقد عقد مؤتمر دبلوماسي في جنيف سنة ١٩٤٩ ووافق في ١٢ آب ١٩٤٩ عليها على أساس النصوص التي أعدتها لجنة الصليب الأحمر الدولية : وهي اتفاقيات جنيف الأربع لحماية ضحايا النزاعات المسلحة وهدفها تخفيف آلام ضحايا النزاعات المسلحة الموجودين في قبضة سلطة العدو سواء أكانوا جرحى أم غرقى أم مرضى أم أسرى حرب أم أسرى مدنيين .

الاساس : لم يكن للاتفاقيات التي عقدت لحماية ضحايا الحرب لغاية منتصف القرن التاسع عشر سوى مفعول وقفي ولا تلزم إلا الفرقاء الموقعين مردفة تعبيراً شديداً «للمعاملة بالمثل» . أو ولادة الحقوق الإنسانية مرتبطة بولادة حركة الصليب الأحمر التي قبلت هذا الوضع واصبحت الدول منذ ذلك الوقت مرتبطة بمعاهدة عالمية تطبق في الأزمنة كلها والمناسبات كلها : إنها خطوة جريئة وهائلة نحو الإنسانية .

اتفاقيات جنيف والبروتوكول الملحقان سنة ١٩٧٧

كرست اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩ التي يركز عليها عمل لجنة الصليب الأحمر الدولية لاحترام الكرامة الإنسانية أثناء النزاعات المسلحة . فانها تأمر بأن الأشخاص الذين لا يشتركون في الأعمال الحربية بشكل مباشر والذين أخرجوا من القتال بسبب المرض أو الجروح أو الأسر يجب حمايتهم كما يجب اغاثة المصابين والعناية بهم دون أي تمييز .

لقد وافقت معظم الدول في العالم على هذه الاتفاقيات واعترفت بها .

اتفاقية جنيف الأولى تحمي : العسكريين الجرحى والجهاز الطبي والديني .

الاتفاقية الثانية تحمي : الجرحى والمرضى والفرق الطبية والدينية في القوات المسلحة على البحار والغرقى .

الاتفاقية الثالثة تحمي : أسرى الحرب .

الاتفاقية الرابعة تحمي : المدنيين المتواجدين في أرض العدو وفي الأراضي المحتلة وتلتزم الحكومات الموقعات اتفاقيات جنيف بأن :

— تعنى بالاصدقاء والاعداء على قدم المساواة .

— تحترم الشخصية الإنسانية وشرفها وحقوق العائلة والعادات والمعتقدات الدينية وكرامة المرأة .

— تسمح لمندوبي لجنة الصليب الأحمر الدولية بزيارة معسكرات



محطة الراديو التابعة للرابطة في جنيف

أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين وتجتمع بهم على انفراد بدون رقيب .

— تمنع منعاً باتاً المعاملات غير الانسانية او المهينة واخذ الرهائن والابادة والنهب وأعمال العنف وهدم الممتلكات الخاصة بدون سبب أو مبرر .

وضع في عام ١٩٧٧ بروتوكلان بمثابة ملحقين لهذه الاتفاقيات هما :

البروتوكول رقم ١ : تعالج فيه النزاعات المسلحة الدولية ، والحروب بين الدول . أكبر انتصار لهذا البروتوكول تأمين حماية افضل للمدنيين من أخطار الحرب الشاملة وذيوها اذ يجب ألا يكون المدنيون عرضة للاعتداءات . فمن الآن وصاعداً يصبح القصف العشوائي محظوراً ، ويجب عدم اتلاف الممتلكات للبقاء على الحياة ، وكذلك يجب حماية المناطق الزراعية والحيوانات ، ومياه الشفة الخ. ويمنع منعاً باتاً تعريض السكان للمجاعة ، لأن الواجب يفرض قبول البعثات للأغاثة والسماح لها بالوصول الى الأماكن المتضررة ، الى غير ذلك من الأعمال .

البروتوكول رقم ٢ : يتصدى للاضطرابات الداخلية كالحرب الاهلية التي تقع بين حكومة بلد ما وقوات الثوار . وهنا يكون البحث في هذا الموضوع حساساً جداً . اذ ان أساس مصلحة كل حكومة هي في توطيد النظام في بلد مزقته الاضطرابات . فهل يجب الموافقة على حماية الثوار ؟ هذا ما وافق عليه جميع مندوبي الحكومات تقريباً التي كانت ممثلة في جنيف .

ويتضمن البروتوكول رقم ٢ كذلك مجموعة من القوانين على غرار الاتفاقيات والبروتوكول رقم واحد ولكن بطريقة اقل اعداداً وتهدف الى حماية القيم الانسانية الاساسية واحترام كرامة الانسان الجسدية والخلقية (منع التعذيب) ومعاملة الاشخاص المحرومين من الحرية معاملة حسنة . كذلك يلزم البروتوكول رقم ١ حماية الجهاز الصحي في المخيمات واحترام شارة الصليب الأحمر .

انّ في تبني هذين البروتوكولين انتصاراً للحقوق الانسانية وبالتالي للانسان الذي يتألم من ويلات الحرب .

متى تطبق اتفاقيات جنيف ؟

تطبق الاتفاقيات في الاحوال كلها ، وفور حدوث النزاعات المسلحة او حصول حروب أهلية او اضطرابات داخلية ويجب مراعاة المبادئ الانسانية الأساسية على الأقل .

يمنع منعاً باتاً في كل مكان اتخاذ الرهائن ، وتنفيذ العقوبات الجزائية تعسفاً بدون محاكمة قانونية او التعذيب ويمنع الاعتداء على الكرامة الشخصية وعلى الاخص التحقير والمعاملة المزرية .

كذلك تمنع كل معاملة انتقامية للاشخاص الذين تحميهم

الاتفاقيات ، ولا يجوز لهم في اي حال من الاحوال التنازل عن بعض او كل الحقوق الممنوحة لهم بمقتضى هذه الاتفاقيات في الحماية التي منحها له .

يجب ان يتمكن كل الاشخاص المحميين من الاستفادة من نشاطات السلطة الحامية (الدولة المحايدة التي ترعى مصالحهم ولجنة الصليب الأحمر الدولية وغيرها من المنظمات الانسانية المختصة) .

الدول المشاركة في اتفاقيات جنيف :

بلغ عددها في حزيران ١٩٧٧ ١٤٣ دولة .

اول دولة صدقت على هذه الاتفاقيات كانت سويسرا سنة ١٩٥٠ .

لبنان كان الدولة العاشرة صدقها في ١٠ نيسان ١٩٥٠ .

وآخر دولة صدقتها كانت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سنة ١٩٧٧ .

الصليب الأحمر رَمَزٌ لِّلْسَلام

كثيرة هي مقررات الصليب الأحمر المتعلقة بدوره كعامل سلام في العالم . سنكتفي بسبع نقاط — نوردتها بلغة سهلة — لنشرح كيف ان الصليب الأحمر — وهو وليد الحرب — أصبح رمز السلام .

١ — الصليب الأحمر رمز سلام حتى وسط المعارك . وليد ويلات الحرب — يجعل منه عمله — حامى السلام وروح السلام وداعمهما في العالم كله .

٢ — الصليب الأحمر رمز التضامن عند الحاجة . التضامن معناه الاسهام في حماية السلام وروح السلام وتعزيزهما .

٣ — الصليب الأحمر رمز المساواة في الألم . السعي للتقليل — بالتنمية الاقتصادية — من التفاوت المادي بين الناس والشعوب وهو مكافحة كل تهديد للسلام ولروح السلام .

٤ — الصليب الأحمر رمز الشباب . اذا كانت الحرب تولد في عقول الناس فيجب ان يولد الصليب الأحمر روح السلام في عقول الصغار وقلوبهم .

٥ — الصليب الأحمر رمز الانسانية في الحروب . إعادة التأكيد على الحقوق الانسانية وتعزيزها واذاعتها — هذا هو خلق وضع يسهل — داخل المعارك عودة روح السلام واخيراً السلام نفسه .

٦ — الصليب الأحمر رمز وضع حدود لآلام الناس وتخفيف
ويلات الحرب بكل عمل مباشر فردي أو عام وهو مبادرة
نحو السلام .

٧ — الصليب الأحمر رمز عدم التحيز . فالتدخل كوسيط محايد
لمنع اندلاع حرب أو وقف حرب هو إسهام مباشر في نشر
السلام .

الصليب الأحمر وحقوق الانسان

ان الآمال التي بعثها الاعلان العالمي لحقوق الانسان منذ ثلاثين
عاماً تقريباً ، لم تعط ثمارها بعد على اكمل وجه حتى في عصرنا
الحاضر . في حين ان اغلب الآمال المعقودة على الصليب الأحمر قد
حققت جزءاً كبيراً منها ، حتى في هذا اليوم والعصر . فنشاطات هذه
الحركة تدعم الاعلان وتعززه ، وسيكون لتعديل هذه النشاطات
المستمر وتوسيعها لمسيرة الاوضاع العالمية المتطورة ، اهمية معتبرة في
المستقبل ، وبخاصة في الجهود المبذولة لتحقيق الاهداف المحددة الواردة
كلها في اعلان حقوق الانسان .

فالقواعد التي تعتمد عليها جميع اعمال الصليب الأحمر ، وجميع
مناهجه هي مطابقة كلية للمبدأ الذي تشير اليه المادة الاولى من
الاعلان ، ولموضوع حق الانسان وكرامته . ويرتبط الاعتراف بهذا
الحق بخدمات الصليب الأحمر كلها ، وبنشاطاته كلها ، لأن ذلك
يهدف الى تخفيف الآلام البشرية والى تحسين حال كل انسان .

والمبادئ المعلن عنها في المادة الثانية قد وضعت موضع التنفيذ في
اتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩ ، واعلان المبادئ الاساسية للصليب
الأحمر تتضمن أحد القرارات التي اتفق عليها اثناء انعقاد مؤتمر
الصليب الأحمر الدولي في فيينا عام ١٩٦٥ . في الواقع ان عمل الصليب
الأحمر لا يأخذ قط بالاعتبار الجنسية ، والعنصرية ، والعقائد الدينية
والطبقية في المجتمعات ، والآراء السياسية ، لأن عمله هذا مشتق من تأييد
هذه المبادئ .

وقد حددت هيكلية الصليب الأحمر الدولي أهداف لجنة الصليب
الأحمر الدولية والرابطة ، بالأمر التالية : حماية الصحة — الوقاية من
الامراض — تخفيف آلام ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من
الكوارث ، ويكون تحقيق هذه الأهداف بواسطة أعمال الإغاثة
ومساعدة الجمعيات النامية والخدمات التقنية التي تشمل الصحة
والخدمات الاجتماعية والتمريض والاعلام ، وحماية أسرى الحرب او
المحتجزين السياسيين . ومن أهم اهداف لجنة الصليب الأحمر الدائمة في
عملها لحماية اسرى الحرب والمحتجزين السياسيين ، هي منع التعذيب
وغيره من المعاملات غير الانسانية والمذلة لكرامة الانسان .

وتنصر المادة السادسة عشرة من الاعلان بوجه خاص على ان
« الأسرة » هي وحدة الجماعة الأساسية والطبيعية ، ولها الحق في حماية
كل من المجتمع والدولة لها .

وتتركز الاعمال التي تتولى الرابطة واللجنة الدولية القيام بها عند
تقديم العون للاجئين ، وضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من
الكوارث ، على « الأسرة » كما يتركز عليها ايضا مختلف نشاطات الخدمة
الاجتماعية التي تتولاها الجمعيات الوطنية ، وبرامج من هذا النوع تتفق
اتفاقاً وثيقاً والمادة ٢٠ التي تعالج الخدمات الاجتماعية والأمن اللذين لا
غنى عنهما للناس وذويهم في حال وقوع ظروف تنوء بحملها
كواهلهم .

في الدورة الثانية عشرة للجنة الرابطة الاستشارية لشؤون الصحة
والشؤون الاجتماعية في آب ١٩٦٨ ، اشار السيد هنريك بير الامين
العام لرابطة جمعيات الصليب الأحمر الى بعض المشاكل الراهنة التي
تستدعي اهتمام الصليب الأحمر ، والتي تتطلب تحريك الموارد المتوفرة
جميعها ، والى تجنيد وتدريب متطوعي الصليب الأحمر ، وتعاونهم
للعمل في الحقل الطبي الاجتماعي . وتحدث عن الانفجار السكاني
ونتائجه الاجتماعية والأبنية والتغير في طرق الحياة في المدينة ، وتمزق
وحدة الأسرة ونقص المواد الغذائية ، وبخاصة في البلدان النامية ،
والهرم ، وتلوث الهواء والماء ، وتجدد حدوث بعض الامراض وازديادها
الخ ...

يهدف عمل الصليب الأحمر بصورة خاصة الى الاسهام بوضع
حل نهائي لهذه المشاكل ، وبذلك يشغل مكانة هامة بين جميع الجهود
التي تبذل لتطبيق المواد ١٦ و ٢٥ وغيرهما من مواد الاعلان .

تشير المادة ٢٢ الى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي
تحقق التطور السليم ، للشخصية . وتساعد البرامج التربوية الواسعة
النطاق والتي تشكل جزءاً من نشاطات الصليب الأحمر في حقل الصحة
والتمريض على بلوغ هذا الهدف ، وذلك بالاسهام في حماية صحة
الانسان وامنه . وتوفر المناهج التي طورها الصليب الأحمر للناشئين
وللمتطوعين من الشباب ، الفرص لخدمة غيرهم بفعالية وتكون بذلك
عنصراً هاماً في التطور السليم للشخصية .

وتستجيب نشاطات الصليب الأحمر هذه ايضاً الى متطلبات
المادة ٢٦ من الاعلان التي تعالج حق المرء في التربية والتعليم ، وتشكل
النشاطات التربوية في برامج الصحة والشؤون الاجتماعية والتمريض جزءاً
من مجموعة خبرات كاملة من هذا النوع ، تقدم الى عدد كبير من افراد
المجتمع . وقد اعد كثير من مناهج الناشئين اعداداً واضحة للتلازمة
الذين يشجعون على الانتساب الى الصليب الأحمر وفي المجتمع ايضاً ،
وهكذا تكون هذه المناهج نوعاً من المختبر التجريبي في الحقل التربوي .

على صعيد التشريع الدولي ، او المحلي ، التي تهدف الى حماية الناس من التعذيب ، بالإضافة الى ذلك فإنها تناشد ضمير كل انسان ان يضع حداً لأحقر وأحط ممارسة اخترعها الإنسان .

الصلب الأحمر والصحة

١ — **تحديد الصحة :** عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة على انها الشعور بالكفاءة وبالسعادة البدنية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد انعدام المرض والعاهات .

٢ — **تعريف الصلب الأحمر :** هو فريق له مكانة في العمل للانعاش الاجتماعي وتطوير المجتمع او «انه مؤسسة طوعية» .

٣ — **الوضع الصحي في العالم :** انه مرتبط بالخدمات الصحية العامة . هذه الخدمات لا وجود لها في أغلب الأوساط الشعبية في البلدان النامية . وهي تشكل حسب التقديرات ٧٥٪ من مجموع السكان في العالم . وينبغي اضافة بين خمسين ومئة مليون من الرّحل او ثلث المدن ممن يعيشون في مناطق بائسة وفقيرة في تلك البلاد .(عن دراسة اليونيسيف / ومنظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٦) .

٤ — **النداء الملح لمنظمة الصحة العالمية :** وجّه مدير منظمة الصحة العالمية للحكومات وللمنظمات نداء قلقاً يرجوهم فيه التدخل فوراً والعمل لمصلحة الهدف المثالي (الصحة للجميع عام ٢٠٠٠) .

٥ — **اسباب تدهور الصحة :** الافتقار الى الخدمات الصحية وسوء الحالة الصحية الناتجة عند أغلب الشعوب في العالم . وسوف يتفاقم الوضع الصحي للأسباب التالية :

- أ — تزايد عدد السكان الذي سيتضاعف سنة ٢٠٠٠ .
- ب — ارتفاع تكاليف الخدمات .
- ج — النقص في إمكانات الخدمات لتغطية الاحتياجات .
- د — النقص المتواصل في المواد الغذائية .
- هـ — انتشار البطالة .

٦ — **العناية الصحية الاولى :** يشمل هذا العنوان مفهوم الخدمات الاولى التي هي أساس البنية الصحية والتطور الصحي عند الجماعة وقد أكدت منظمة الصحة العالمية أنها وسيلة لتحريك الموارد البشرية لصالح المجتمع .

٧ — **الصحة في البلدان الصناعية :** سمحت الامكانيات المالية الضخمة بتأمين غطاء أهم في مجال الوقاية والخدمات الصحية . والأمل في

وبإعطاء المتطوعين من ناشئين وشباب امكانية القيام ببعض الواجبات تجاه غيرهم . يسهم الصلب الأحمر في تنفيذ المادة ٢٩ التي تشير الى أن واجبات الانسان نحو اخيه الانسان ممكنة وكذلك نحو مجتمعه ، ويكون بذلك التطور الكامل السليم لشخصيته ممكناً .

ان برامج الصلب الأحمر التي اوصت بها المبادئ الأساسية للحركة ، تعطي الحق لكل انسان في الاشتراك بهذه البرامج ، لا بد وان يكون لها دور هام في توطيد دعائم حقوق الانسان .

الصلب الأحمر الدولي والأسرى السياسيون

منذ أمد بعيد كان انتهاك حقوق الإنسان ومساءلة التعذيب صنوين في موضوع حملة مثيرة لتحريك الضمير العالمي . هذه الحملة هي بطبيعة الحال تعارض السرية التي تحيط بعمل لجنة الصلب الأحمر الدولية لصالح الأسرى السياسيين . والواقع ان أهداف لجنة الصلب الأحمر الدولية هي على عكس المؤسسات الأخرى في هذا الحقل . أي عدم اثاره الرأي العام في هذا الموضوع بل تهدف الى الوصول الى أسرى الحرب لتقدم اليهم الحماية والمساعدة . والأمر الذي يساعد على إمكان قيام مندوبي اللجنة الدولية بنشاطاتهم داخل المعتقلات والسجون نفسها ، هو ان هذه النشاطات تدور بعيداً عن العيون .

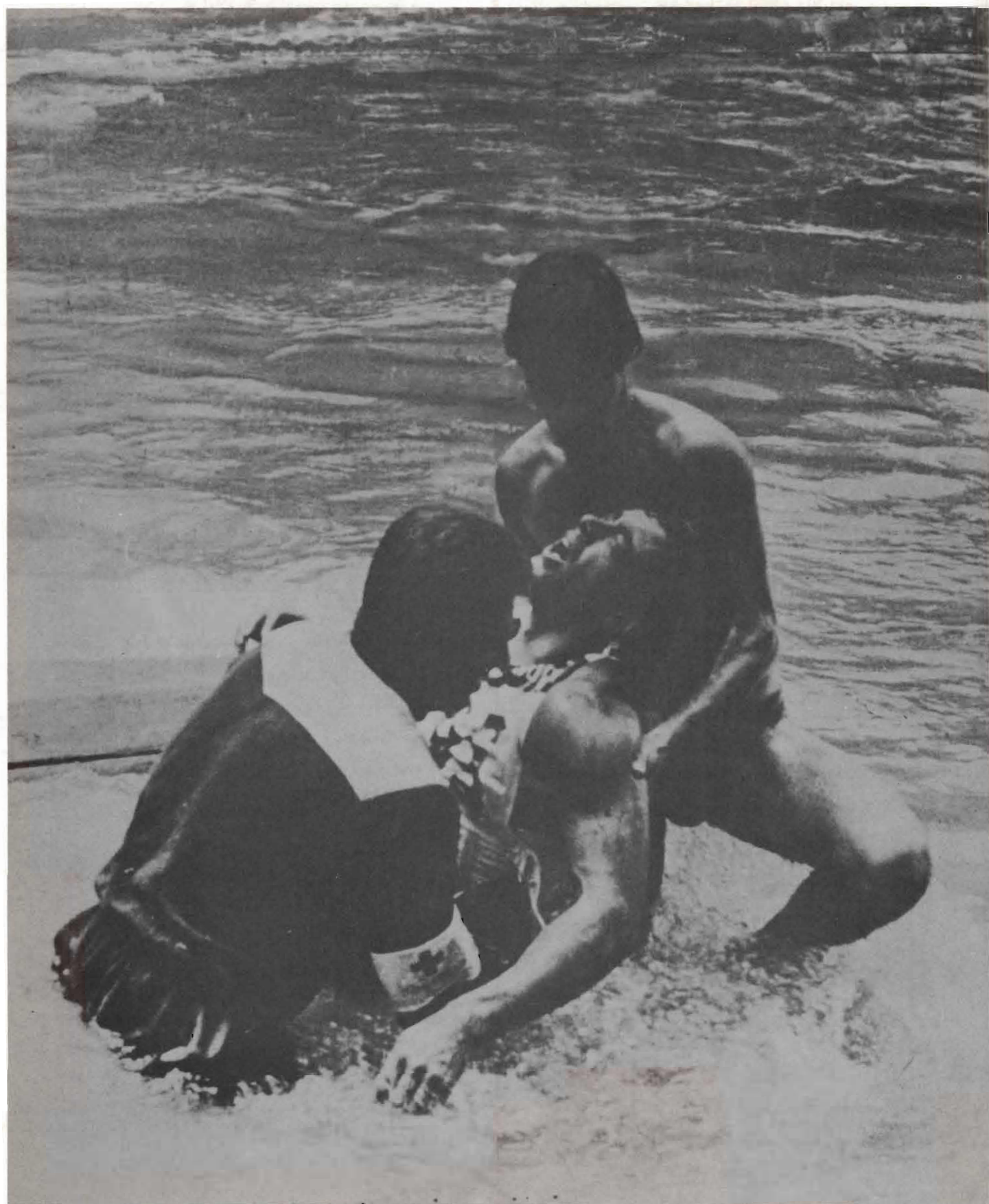
قام بأول زيارة للأسرى السياسيين ، مندوبون من لجنة الصلب الأحمر الدولية في جمهورية هنغاريا السوفياتية التي أقامها بيلاكوف في ١٨ نيسان ١٩١٩ . وكان بعد الحرب العالمية الثانية فقط ان تمكنت لجنة الصلب الأحمر الدولية من توسيع ميدان نشاطها ، خاصة في ما يتعلق بانحلال الاستعمار . ففي الثلاثين سنة الأخيرة قام مندوبون منها بزيارة ما ينيف على ثلاثماية الف معتقل في اثنين وسبعين بلداً في القارات الأربع .

وتزداد نشاطات لجنة الصلب الأحمر الدولية لصالح الأسرى السياسيين اهمية اليوم لأن طبيعة النزاعات العالمية قد تغيرت وبالنسبة تجد اللجنة الدولية نفسها متورطة في بعض أوضاع الاضطرابات أو القلاقل الداخلية التي لا يغطيها القانون الأنساني الدولي .

كذلك يجب أن لا نذهلنا الزيارات للأسرى السياسيين التي أصبحت أهم نشاط للمؤسسة ، لقد بلغت أرقام عام ١٩٧٦ رقماً قياسياً . ففي تلك السنة زار مندوبو اللجنة الدولية ٩٣٠٠ سجيناً سياسياً مقابل ١٢٨٣ أسير حرب و ٣٤٠٠ محتجز مدني .

الصلب الأحمر والتعذيب

الصلب الأحمر يستنكر من دون تحفظ أنواع التعذيب كلها ، بأي شكل ، ومهما كان المبرر ، وتدعم المنظمة الجهود المبذولة كلها



إغاثة غريق

الصليب الأحمر والأغثة

تحصل الحوادث ايما كان ، سواء أكان ذلك في أعالي الجبال ، أم في أعماق المناجم أم في الكهوف . ومع ذلك فإن ذلك أكثر ، هذه الحوادث تحصل غالباً كل يوم وفي محيطنا المألوف : في البيت ، في المدرسة ، في العمل . من أجل ذلك يتعمى الصليب الأحمر على كل انسان أن يعرف على الأقل ابجدية الأسعافات الأولية منذ بلوغه العمر الذي يخوله تأديتها . وهذا ما حمل جمعيات الصليب الأحمر الوطنية أن تعتبر التدريب على الأسعافات الأولية إحدى أهم خدماتها .

كان الهدف وما يزال : «وجود مسعف في كل عائلة» ويتكون الأسلوب المتبع في إعطاء دروس عامة عن الأسعافات الأولية لأفراد الشعب كافة ، ودروس متعددة ومنوعة في المدارس ، في أماكن العمل وللمتمرنين على قيادة الآليات ، ويركز على الأخطار المحددة التي تتعرض لها مختلف الفرق .

الأسعافات الأولية تعني تقديم العناية لشخص جريح أو أصيب فجأة بمرض . هذه الخدمات غالباً ما تقدم من قبل أشخاص غير مختصين بانتظار وصول الأغاثة الطبية المؤهلة .

ان الأهداف الأساسية هي :

- انقاذ الحياة
- منع حدوث الجروح أو احتمال ازدياد الخطر
- تسهيل الشفاء
- تخفيف الآلام وتأمين العناية اللازمة

ان الأسعافات الأولية هي سهلة الاستيعاب ، وإعطاء هذه الدروس لا يستوجب الاستعانة بأدوات وتجهيزات دقيقة معقدة . وعلى أي حال انه من الضروري ان تبقى الأهلية والمعلومات واضحة في الذهن متى تمّ التمرس عليها . وتشمل أسس الدروس عن الأسعافات الأولية تعريف المشتركين الى أعضاء الجسم البشري الأساسية ، والطرق البسيطة الناجعة لأعادتها وابقائها على نشاطها في الحالات الطارئة مع الأخذ بالاعتبار الشروط الطبيعية الخاصة بكل بلد .

الصليب الأحمر والهامشيون

١ — من هم الهامشيون ؟ : هم الذين يعيشون على «هامش المجتمع» بل هم الذين لا ينخرطون (لا يندمجون) في المجتمع او الجماعة ، ويكفي ان ننظر الى ما حولنا والى مجتمعنا لنثبت من ان عدد الهامشين كبير جداً .

يمكن ان يتعلق الموضوع بالمعاقين اجتماعياً : المدمنين على الكحول ، المدمنين على المخدرات ، النازحين واللاجئين او

حياة افضل والنقص المبرج في الودية أدت الى تغلب الكهولة بين افراد الشعب ويلاحظ كذلك :

- ازدياد حدوث الامراض المزمنة .
 - ارتفاع عدد الوفيات الناتجة عن الحوادث والاصابات القلبية .
 - ازدياد عدد المشوهين من الحالات المكتسبة (الحوادث) او منذ الولادة .
- من هنا تأتي الحاجة الى تكريس الموارد الصحية والمالية لحل هذه المشاكل .

٨ — مهام الصليب الأحمر : الصليب الأحمر وليد غاية نبيلة هي مساعدة الجرحى اثناء النزاعات المسلحة ، ثم وسع حقل عمله الاغاثة لدى حدوث كوارث عامة وشرع في تنفيذ نشاطاته وما يهدف اليه من تطوير الصحة في الحياة اليومية .

تخطط كل جمعية وطنية وتنشئ الخدمات الصحية : اغاثة المنكوبين ، الاسعافات الأولية ، برامج لبنك الدم ، تثقيف صحي ، العناية بالمشوهين والعجز ، اعداد الممرضات والمسعفين والعجز ، الصحة في المنزل ، رعاية الأم والطفل .

٩ — الصليب الأحمر مساعد للسلطات العامة : ليم قبول جمعية الصليب الأحمر الوطنية في الرابطة يجب ان تكون معترفاً بها رسمياً في بلدها كجمعية مساعدة للسلطات العامة . ولا يطبق اعتراف السلطات بهذه الجمعيات كمساعدة لها في المجالات الصحية اثناء النزاعات المسلحة وحسب ، بل تطبق اهداف هذه النشاطات كذلك لتطوير الصحة وتعزيزها .

١٠ — العناية الاولى بالصحة والطوعية : بمقدار ما هو الصليب الأحمر مؤسسة للخدمات الاجتماعية فانه يهيئ ويضع في تصرفه عدداً لا يستهان به من المتطوعين . وهذا غير موجود لدى الحكومات . وحين يدعوه للمساهمة في حقل العناية الصحية الاولى ، يكون في ذلك دعم لمناهج الدولة ، ومساعدة الجماعة لحل مشاكلها الصحية الملحة . مما يتيح للمتطوعين العمل في حقول نشاطات مفيدة .

ان البرامج التي تهدف الى تحسين البيئة على الصعيد الصحي ، والتثقيف الصحي ، والاسعافات الأولية والتحصين ، وتوزيع الاغذية الفورية ، كلها تمكن الصليب الأحمر من العمل في البلدان الصناعية فالصليب الأحمر ما زال يؤمن الرعاية للمجموعات التي لا تحظى بالحماية الكافية او المحرومة .



مساعدة طبية

المعرضين للتمييز العنصري او الديني او اي شيء آخر ، او الذين كانوا محتجزين سابقاً والمعوذين الخ...

ويمكن ان يشمل الامر المعاقين جسدياً : سواء أكان ذلك منذ الولادة : تشويه تكويني ، او نتيجة مرض ما : كالشلل أو إصابات في الدماغ ، او نتيجة حوادث : إصابات أو كسور في الجمجمة ، حوادث السير والعمل الخ...

ويمكن ان يكون الامر متعلقاً كذلك بالمتخلفين عقلياً بمعنى ان قدراتهم الفكرية لا تنمو طبيعياً ويصبح المرء من جراء ذلك متخلفاً عقلياً : او انه أصيب بحالة نفسية ونتج عنها مرض عقلي . ويمكن ان يكون في عداد الهامشيين : الاشخاص «العجز» مع ان عدد السنين لا يشكل مقياساً لأن كلمة «مسن» تعني طول العمر وهذا يكون نسبياً حسب البلدان .

٢ - لماذا اعتبار بعض المواطنين «هامشيين» ؟ : الاسباب يمكن ان

تكون ذاتية او خارجية او بتعبير آخر يمكن ان تكون ناتجة عن الانسان نفسه او عن محيطه القريب او المحيط البعيد نوعاً ما اي المجتمع .

من الوجهة الشخصية يمكن ان يحدث ذلك عند انعدام الثقة بالنفس ، او الخمول ، او الشعور بالحاجة الى العطف او الشعور بالتقمة على الغير او على المجتمع او عدم المقدرة على التكيف الخ...

من الوجهة الخارجية : هنالك نزعة في اغلب الاحيان الى نبذ المعاق او اخفائه بسبب العاهة نفسها لأنهم يخافون من الاشخاص «المتخلفين» : سواء كان المرض عقلياً او كان صاحبه مصاباً بعاهة جسدية ، وهنالك اهمال للاشخاص الذين يصبحون غير ناطقين والمدمنين على الكحول ، او على المخدرات او المصابين بحادث او شيخوخة او بكل بساطة لأنهم غير معروفين من لاجئين او مهاجرين .

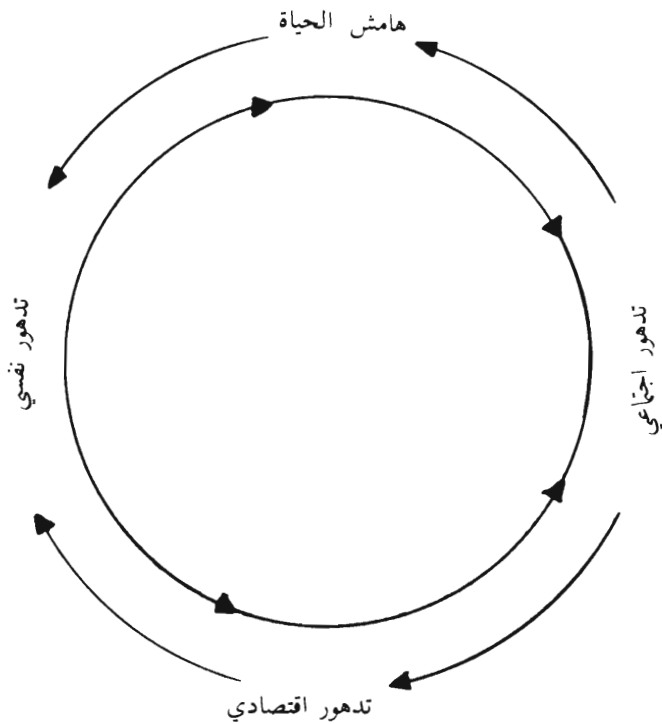
بالاضافة الى نبذ المجتمع لهؤلاء الهامشيين ، انهم يعانون من رفض آخر سببه التصميم الحديث للمدن والاماكن العامة والبيوت التي تشكل عقبات كأداء لعدد من الهامشيين وخاصة المعاقين جسدياً من الاعمار كلها الذين تفرض عليهم عزلة بسبب عدم تمكنهم من صعود السلالم او اضطرارهم للتجول في الكرسي المتحرك تمكيناً لهم من التحرك .

٣ - النتائج المترتبة على كون البعض «هامشياً» : ان للعيش على

هامش الحياة عواقب عديدة يمكن ان تبرز بمظاهر عدة سواء للفرد ام للمجتمع . فالانسان يمكن ان ينتج عن عيشه على هامش الحياة عواقب نفسية ، اقتصادية ، عواقب تظهر منفردة

ولكنها في كثير من الاحيان تكون مجتمعة ، اي ان يكون لاحداها تأثير محدد على غيرها فيساعد ذلك على حدوث تشابك حقيقي مما يجعل المريض هدفاً وفريسة لنظام يبدو غالباً من الصعب مجابهته .

الفرد الهامشي ، المنطوي على ذاته ، المحروم من الاتصال بمحيطه ، يصبح في كثير من الاحيان في وضع اقتصادي صعب ، بل في كارثة وينحدر على السلم الاجتماعي بحيث يستحيل عليه الصعود مرة اخرى .



لماذا يهتم الصليب الأحمر بالهامشيين ؟

يهتم الصليب الأحمر دائماً بالمحرومين ، الذين هم بحاجة الى مساعدة خاصة ، لسبب أو لآخر ، سواء أكانت هذه المساعدة خصوصية لا تقوم بها الدولة او غيرها من المنظمات الخاصة ، أم كانت هذه المساعدة موجودة ويحرمون منها لأسباب خاصة .

وبما أن المهملين غير مدعجين في المجتمع وهم موجودون في كثير من الأحيان في أماكن بعيدة عن متناول الخدمات التي هي في تصرف الجماعة ، سواء لأنهم يجهلونهم أو لأنهم لا يريدون ان يستعينوا بهم ، أو لأنهم لا يستطيعون المطالبة والادعاء . ومهما يكن نظام الضمان الاجتماعي او أشكال مساعدة الدولة ، فإن ميدان العمل فسيح ويترك للصليب الأحمر حرية كبيرة للتحرك والعمل ، مما يسمح له القيام بتأمين عدد كبير من الخدمات مع أخذ إمكانات التدخل بالأعتبار .

الولايات المتحدة يقوم شباب أعضاء فرع الصليب الأحمر الأمريكي في مقاطعة لانكاستر بإعداد مهرجان للمأكولات القومية .

في أوروبا ، يدرس فريق الصليب الأحمر للشباب في فنلندا بدقة ، أفضل الوسائل لحماية البيئة ويدرسون إمكانيات جمعيات المنطقة لحماية شواطئ البلطيق والمياه المجاورة . ويعمل شباب أعضاء الصليب الأحمر الهنغاري بنشاط لصنع ملصقات والقيام بحملة ضد المخدرات وضد التدخين .

وفي آسيا كذلك يعمل أعضاء فرع شباب الهلال الأحمر في إيران لتقديم المساعدات في إحدى المدارس وذلك بإعطاء دروس للشباب . ويهتم شباب أعضاء الجمعيات الوطنية في الهند وفي أفغانستان بتوزيع الملابس الصوفية لضحايا الفيضانات .

في قارة أخرى — في أفريقيا — يعمل شباب أعضاء الصليب الأحمر السنغالي والهلال الأحمر الموريتاني على توزيع الأعانات والأدوية على ضحايا الجفاف الذي حصل فجأة في الساحل (Sahel) . وفي فولتا العليا يساعد شباب أعضاء هذه الجمعية الوطنية الموظفين في القطاع الصحي على تعلم المبادئ الصحية والنظافة ، والأسلوب الأفضل للتغذية لسكان إحدى القرى النائية في البلاد .

في الاتحاد السوفياتي يعمل شباب أعضاء اتحاد جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على تأمين خدمات الأسعافات الأولية لعمال البناء .

هذه الوقائع كلها تعكس مختلف النشاطات والمسؤوليات التي ينجزها شباب أعضاء الأسرة العالمية للصليب الأحمر .

ما هو السبب الأساسي لمثل هذا الوجود للشباب ؟

ان الجواب على هذا السؤال يكمن في اتساع منهاج الصليب الأحمر للتنمية وتنوعه وكما هو في المدرسة كذلك هو في الخارج . ويرتكز هذا العمل على نشر مثل السلام العليا بين الاولاد والشباب ومزاولة الخدمات .

ويرتكز منهاج التثقيف بالعمل على قواعد أساسية ثلاث :

— حماية الصحة والحياة

— التعاون والتضامن

— التفاهم والصدقة على الصعيدين الوطني والدولي

ومنذ ابتداء وجوده غرس الصليب الأحمر للناشئين في المنهاج والنظام المدرسي الابتدائي والثانوي .

ان لائحة الخدمات التي يمكن ان تقدمها جمعيات الصليب الأحمر لوطنية طويلة لصالح الهامشيين انطلاقاً من النصائح الى الخدمات العملية كالنقل ، الطعام في المنازل ، إعارة ادوات صحية الخ ... حتى إعادة التأهيل مروراً بالتدريب على الأشغال والتنشيط بشكل عام .

بالإضافة الى هذه الخدمات التي توجه للإنسان ، يمكن للصليب الأحمر أن يعمل على دمج الهامشيين ، سواء المعاقين المصابين بعاهاات جسدية أو نفسية اجتماعية .

ما هي المهن التي تستهوي الهامشيين ؟

يتضح من الفقرتين ٢ و ٣ بأنه يمكن ان يصاب المهملون بأجسادهم بشخصيتهم ، بأمكاناتهم ، للتكيف والعيش مع المجتمع ، وينجم عن ذلك احتمال مساعدتهم ، بتعليمهم بعض المهن التي تستهويهم ، وتندرج هذه الحرف في الحقول الأساسية التالية :

— الفريق المعاون للطبيب

— نفسي اجتماعي

— محلل نفسي

— مساعد اجتماعي

— منشط للفرق

— مدرب

— مدلك جسدي

— معالجة المتخلفين عقلياً بأشغال يدوية بسيطة

ومن البديهي ان يكون هناك مهن أخرى تعنى بمشاكل الهامشيين وتهتم بهم ولكنها تأتي متممة للمهن الأساسية التي ذكرت اعلاه .

الصليب الأحمر والشباب

هناك في القارة الأمريكية عضو شاب في الصليب الأحمر الجواتيمالي عمل بنشاط لبناء قرية من الشوارع لايواء بضعة آلاف من سكان جواتيمالا الذين اصبحوا بدون مأوى بسبب الزلزال الذي حدث في الرابع من شهر شباط سنة ١٩٧٦ والذي ذهب ضحيته ٢٣،٠٠٠ قتيل وأكثر من سبعين الف جريح ووجه بعض شباب الصليب الأحمر في باناما نداء للقيام بحملة جمع المتبرعين بالدم . في الوقت نفسه كان بعض أعضاء الصليب الأحمر الكندي للشباب يهيئون أدوات للتعليم وينظمون حملة جمع تبرعات لمساعدة الصليب الأحمر الهندي في تنفيذ مشروع للتغذية وللصحة العامة ، مما يحقق وينمي الصداقة والتفاهم بين الشباب الأعضاء في الجمعيتين الوطنيتين . وفي

مساعدة ادارية
سائق سيارة اسعاف
مدلك
معاونة مربية اطفال
امين سر طبي اجتماعي
معاون صحي
مساعدة اجتماعية

نقل الدم ودور الصليب الأحمر

قام الصليب الأحمر بتمهيد الطريق سنة ١٩٢١ حين انشأ اول مركز لنقل الدم في بريطانيا وهولنده واستراليا . ثم في سنة ١٩٤٨ بعد تطور قاد الى انشاء مراكز نقل دم عديدة ، قرر اثناء مؤتمر الصليب الأحمر الدولي السابع عشر الذي انعقد في ستوكهولم والذي حضره مندوبو جمعيات الصليب الأحمر كلها ومندوبو الحكومات ان يطبق مبدأ مجانية نقل الدم أو تسلمه عالمياً — بقدر الامكان .

الدم علاج انساني يجب ان يظل بعيداً عن الربح التجاري . لهذا كان الصليب الأحمر الذي يتمتع بثقة الجمهور واحترامه احدى المؤسسات التي بواسطتها — في العالم كله — يمكن جمع المتبرعين وانتقاؤهم .

لنقل الدم ثلاثة مظاهر : التنظيم — التقنية — العلم .

تمشياً مع المبادئ التي توحى للصليب الأحمر رسالته يواجه المشاكل الثلاث الملزمة هذه المظاهر الثلاثة لنقل الدم : ضرورة عاجلة — عالمية — انسانية .

نقل الدم تبعة حكومية كسائر مسائل الصحة العامة . اذن — في برنامج وطني للدم — يستطيع الصليب الأحمر — بصفته تابعاً للسلطات الحكومية المذكورة — ان يقوم حسب امكاناته — باعمال متنوعة مهمة . وتجنباً لبعثرة الجهود يتطلب دور الصليب الأحمر اتفاقاً مسبقاً وتعاوناً وثيقاً مع المسؤولين عن نقل الدم .

في الوقت الحاضر يشارك الصليب الأحمر مشاركة فعالة في البرامج الوطنية لنقل الدم في ٩٥٪ من البلدان . اي ان الصليب الأحمر مسؤول في ١١٢ بلداً عن تسجيل المتبرعين بالدم والتشجيع على تقديم تلك الهبة السخية بلا مقابل . وفي ٥٨ من هذه البلدان يقوم الصليب الأحمر بجمع الدم وله مراكز ثابتة لجمعه ونقله ووحدات متنقلة للغرض نفسه . وفي ١٦ بلداً آخر يتحمل الصليب الأحمر عبء البرنامج الوطني للدم وتقع المسؤولية الكاملة عليه .

* نحة عن تنظيم الشباب :

يتوجه الصليب الأحمر للناشئين نحو الأطفال والناشئين والشباب الذين يجتمعون على أساس التطوع ، سواء في أندية مدرسية أو في فرق خارج المدرسة .

وقد شملت برامج الشباب مئة مليون عضو موزعين في أكثر من مئة وعشرين بلداً . وتتركز النشاطات على ٣ قواعد رئيسية :

— حماية الصحة والحياة.

— التعاون والتضامن

— التفاهم والصداقة على الصعيدين الوطني والدولي

الصليب الأحمر والاعداد المهني للناشئة

بعض الامثلة عن المهن التي يمكن ان يعد لها الصليب الأحمر :

ممرضة مجازة في الخدمات العامة

ممرضة مجازة في الامراض النفسية

ممرضة مجازة في طب الاطفال

قابلة قانونية

مساعدة ممرضة

مساعد في طب الاذن

معاون في الامراض النسائية والقبالة

مساعدة في المستشفيات

مساعدة عائلية

مربية اطفال

محضر أدوية

مساعدة فنية في التصوير الشعاعي

اخصائية في التغذية

مساعدة فنية في غرفة العمليات

محضر مخبري

طباخة في الحمية والتغذية

اخصاصي في التدليك الطبي

مجبّر للعظام

مدرب على النطق

مساعد في الانتعاش

معاون طبيب اسنان

العناية بصحة الاسنان

معاون صيدلي



تحليل الدم لتحديد الفئات



التبرع بالدم : هبة الدم - هبة الحياة



على الصعيد العالمي المشاكل التي يجب ان تحل للحصول على مشاركة المتبرعين بالدم كثيرة ومعقدة ومتنوعة .

لقد ظهرت نشرات كثيرة في السنوات الاخيرة في موضوع الاسباب التي يجب ان تدفع الناس الى التبرع بالدم . فاذا كان الكثيرون يشعرون بأن هبة الدم واجب مدني أو عمل خيري فان أغلبية من لا يتبرعون بالدم يسيطر عليهم الخوف من الجهول ترافقه اعتقادات خاطئة واساطير خلقتها تقاليد بالية ومحرمات . اما رفض اخذ الدم من انسان آخر فله اسباب مماثلة .

مثلاً : أم ترفض نقل دم الى ابنها لأن الله يرسل المرض لتتحمله وسيرسل الشفاء . وأم أخرى ترفض ذلك خوفاً من ان ينقل الى ابنها دم ساحرة تستطيع بواسطة دمها هذا ان تكسبه مقدرتها الغريبة او حياة سحرية مؤذية . والد يرفض ان يقدم من دمه الى احد افراد أسرته خوفاً من ان تسكن روحه نتيجة ذلك جسم انسان ثالث ولو كان هذا ابنه . او خوفاً من ان يفقد قوته . آخرون قد يخافون رؤية دمهم ينزف أو يخافون من الألم الجسدي الذي تحدثه إبرة الحقنة ويحاولون ان يخفوا هذا بتقديم عذر بسيط : «ليس لدي الوقت الكافي» او «ليس في جسدي كمية كافية من الدم» البعض يخافون ارتفاعاً في الوزن أو نقصاً في الوزن الخ... هذا كله يظهر ان للدم بالنسبة الى عدد كبير من الناس في عالمنا الذي ندعوه حديثاً ، طبيعة اسطورية وخصائص سحرية .

ما هي الحقيقة ؟

في جسم الانسان الصحيح كمية من الدم توازي حوالي ١٠٪ من وزنه . ما يؤخذ اثناء التبرع بالدم تمثيلاً مع المقاييس العالمية لا يزيد على (٤٥٠ ميليلتر) . والجسم البشري يجدد هذه الكمية في ٢٤ ساعة وكذلك النوع . اما العناصر التي يتألف منها الدم فيجدها في وقت لا يزيد على اسبوع ، والحد الأدنى للفترة بين تبرعين هو عشرة اسابيع والمتبرع يحصل على فحص طبي كل مرة .

الدروس المتعلقة بالاسباب التي تدفع الانسان الى التبرع بالدم تظهر بطريقة واضحة ان الجمهور يريد ان يطلع الى اقصى حد على المسائل التي لها علاقة بنقل الدم . ففي النتيجة يجب استعمال كل السبل المتوافرة مع العلم ان الوسائل السمعية البصرية توصل الى افضل النتائج .

فصائل الدم A B A.B.O.

(فصيلة الدم A) اذا كنت من اصحاب هذه الفصيلة فأنت من الاغلبية : ٤٦٪ تقدم دمك الى من هم في مجموعة A او AB تأخذ دماً من فصيلة A أو O .

(فصيلة الدم B) هذه الفصيلة تمثل ٨٪ من المجموع . تخدم فصيلة B وكذلك فصيلة AB .

(فصيلة الدم O) ٤٢٪ المفروض ان يستطيع صاحب هذه الفصيلة ان يقدم دمه الى الجميع «واهب عام للدم» الا ان المراقبة ضرورية في عملية تقديم فصيلة O الى اصحاب فصائل اخرى .

توضيح : في الحالات الطبيعية لا ينقل في الوقت الحاضر الا دم من الفصيلة نفسها .

استعمال الدم :

— في ما مضى كان الدم ينقل من ذراع الى اخرى بواسطة حقنة .
— اليوم يسحب بالآلات معقمة الى زجاجة من نوع خاص او كيس من البلاستيك يحتويان على مادة مضادة للتخثر . يمكن ان يحفظ الدم من ١٨ — ٢١ يوماً في حرارة + ٥٤ م . يجوز للمريض ان يأخذ وحدات عديدة من الدم .

— في أي الحالات يكون نقل الدم ضرورياً ؟

نقل الدم يستعمل لمعالجة انواع فقر الدم المختلفة وللاستعاضة عن دم فقد اثناء الولادة او بسبب اصطدام او عملية جراحية او لمعالجة مولود جديد مصاب بحصاة دموية hemolyte .

— التقنية الحديثة تسمح بفصل المواد التي يؤلف منها الدم ، واعطاء المحتاج الى دم المادة التي تلزمه فقط وتقلل بذلك حالات الحاجة الى دم كامل .

LE RHESUS

ال Rhesus قرود آسيوي من عائلة الماكاك . عنصر ال Rhesus (مختصر الكلمة Rh) صفة او خاصة توجد في دم الكثيرين من البشر (٨٥٪) يكون الشخص Rh ايجابياً او سلبياً . وذلك يتوقف على وجود هذا العنصر الدموي او عدم وجوده وعلى دم الشخص . هذا قد يخلق مشاكل صحية لطفل يولد من والد Rhesus ايجابي ووالدة Rhesus سلبي ويدعى هذا مرض الحصاة الدموية الذي يصاب به الطفل .

الصليب الأحمر والكوارث الطبيعية

* النماذج الطبيعية للكوارث الطبيعية :

اشترك الصليب الأحمر خلال السنوات الاخيرة في ثلاثة نماذج رئيسية للكوارث :

١ — الكوارث الطبيعية والكوارث التكنولوجية المفاجئة .

٢ — الكوارث الطبيعية المتزايدة .

٣ — النزاعات .

١ — تحدث الكوارث الطبيعية كالزلازل الارضية ، والانفجارات البركانية ، والفيضانات ، والزوايح والاعاصير بصورة مفاجئة ، فتضرب بسرعة بشكل غير متوقع ، فتسبب اضراراً جسيمة وواسعة جداً وتنتج عنها وعلى نمط واحد حاجات السكان المنكوبين وتتطلب الاغاثة مواجهة هذه الحاجات بالسرعة ذاتها . وبالإمكان مقارنة بعض الكوارث التكنولوجية المفاجئة بهذه الامور غير انها لم تشكل بعد قلقاً كبيراً للصليب الأحمر ، كالأصابة بتسمم جماعي ، والاصابات العنيفة الناتجة عن تلوث البيئة .

٢ — النزاعات وتشمل النكبات التي يسببها الانسان ، بدءاً من النزاعات الدولية المسلحة ، والحروب الاهلية والاضطرابات الداخلية . وتختلف النزاعات عن الكوارث الطبيعية بظاهرة هامة وهي : العراقل الاضافية الناتجة عن فكرة «العدو» .

وعليه فان تحضير المساعدة وتنفيذها تثيران مشاكل في القوانين الدولية وفي الحياد وفي القضاء .

* ما هي الكارثة الطبيعية ؟

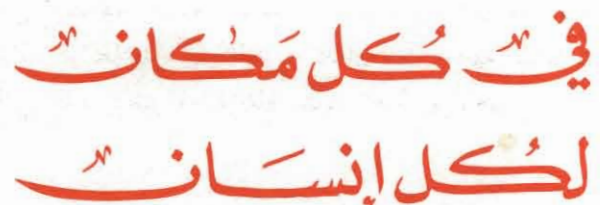
التعريف غير واضح تماماً ، قد يحدث أمر مفاجئ ، يعطل الحياة اليومية ، ويشل النشاطات البشرية والاقتصادية التقليدية ، ويفرق الافراد في الهموم والآلام ، فيعجزون عن القيام بأي عمل ، مع العلم بأن مثل هذا الوضع المساوي ناتج عن أسباب محتمة ، مستقلة كلياً عن نشاطات الانسان وخارجة عن ارادته . وفي الحقيقة ان الكلمات المستعملة تعطي صوراً معروفة لكوارث الطبيعة وهي الفيضانات ، الهزات الارضية ، الاعاصير ، الزوايح ، الانفجارات البركانية ، الجفاف ، المدّ العالي وفي بعض الاحيان تسبب الكارثة كارثة اخرى : فقد يتبع الزلزال مدّ عال أو انفجار بركاني تكون نتائجه أشد فتكاً من

الزلزال نفسه . وفي بعض الاحيان تحصل الكارثة في مناطق غير معروفة أهلة بالسكان . ولكن الشيء المؤكد هو ان عدم معرفة أمر حدوث كارثة طبيعية في مكان ما من العالم أخذ يتضاءل شيئاً فشيئاً اذ اصبح بإمكان وسائل الاعلام ، ومحطات الرصد الجوية ان تطلع العالم أجمع على حدوث كارثة طبيعية خلال بضع ساعات من حصولها .

* ما هو عمل الصليب الأحمر عند حدوث كارثة طبيعية ؟

يكون وجود الصليب الأحمر على عدة مستويات : أولاً : على مستوى جمعية الصليب الأحمر الوطنية الكائنة في البلد المنكوب . هذه الجمعية تخصص مواردها البشرية والمادية لتقديم المساعدات للمنكوبين : مواد غذائية ، ادوية ، البسة ، حرامات ، ملاجئ ، عناية صحية الخ... ويمكن بل يجب ان يكون العمل منسقاً مع الاجهزة الحكومية المختصة لتجنب الهدر في الطاقات وتشابك اعمال الاغاثة الخ... ثم اذا استنفدت الجمعية الوطنية مواردها في عمليات الاغاثة بإمكانها ان تطلب المساعدة من الجمعيات الوطنية الشقيقة ومن رابطة جمعيات الصليب الأحمر . والرابطة ومركزها في جنيف ترسل المعلومات التي لديها الى الجمعيات الوطنية فتطلب منها تقديم المساعدات المالية والعينية للجمعية التي عجزت عن متابعة اعمال الاغاثة وحدها . وهذا هو المستوى الثاني . ومساعدات الصليب الأحمر الدولي ترافق ضحايا الكوارث خلال اسابيع وحتى بضعة أشهر . وتساعد الاعانات المالية الجمعية الوطنية اذا امكنتها ذلك ان تشتري ، محلياً او من المنطقة ، المواد التي تنقصها وتكون هي بحاجة اليها . اما المساعدات العينية فانها ترسل بأسرع ما يمكن على الطرقات البرية او البحرية او الجوية حسب الحاجة الملحة او حسب الامكانيات وحسب التكاليف .

واخيراً وعلى مستوى آخر ، يمكن ان يكون عمل الصليب الأحمر الدولي هذا ، وبالتنسيق مع المنظمات الدولية المختصة : كوكالات الأمم المتحدة (منظمة الصحة العالمية والاندرو) والمجموعات الدولية الدينية وكذلك مع حكومة البلد المنكوب . ويمكن ان يدوم العمل أشهراً . وأحياناً لا يحمل طابع الاغاثة الفورية وحدها وحسب : بل يجب ان تكون موجهة لتخطيط طويل المدى . كالاعمال مثلاً : وهذا يسمح بتقديم ملاجئ قوية ودائمة للالوف من المنكوبين ، للذين حرموا غالباً من أبسط الموارد بسبب الكارثة . ومن البديهي انه لا يمكن تنفيذ مخططات العمل للمدى الطويل الا وفقاً لأجوبة الجمعيات الوطنية عن استعدادها لتقديم المساعدات المالية والمواد اللازمة . وذلك بعد ان توجه الرابطة نداء بهذا المعنى وكذلك وفقاً لموافقة السلطات الحكومية التي تحدد الاطار ومدة بقاء بعثات الصليب الأحمر .



تعريفٌ بالصليب الأحمر اللبناني

*** تأسيسه :** تأسست جمعية الصليب الأحمر اللبناني في ٩ / ٧ / ١٩٤٥ بعد ان وقع لبنان على اتفاقيات جنيف ، مستندة الى المبادئ التي أقرتها مؤتمرات الصليب الأحمر وفقاً لهذه الاتفاقيات ، وهي جمعية تتمتع بالشخصية القانونية ، مدتها غير محدودة ومركزها بيروت .

*** الصفة الوطنية :** إنّ جمعية الصليب الأحمر اللبناني معترف بها رسمياً في لبنان من قبل الدولة كجمعية اسعاف طوعي ذات منفعة عامة وفقاً لقرار رقم ٩٥٤ . مستقلة ذاتياً . تساعد السلطات العامة ، وبخاصة مصالح الجيش الصحية ، وفقاً لاحكام اتفاقيات جنيف ، واستناداً الى المبادئ التي أقرتها مؤتمرات الصليب الأحمر الدولية . وهي كجمعية وطنية وحيدة في لبنان للصليب الأحمر يحق لها ممارسة نشاطاتها على الاراضي اللبنانية كافة .

*** الصفة الدولية :** إنّ جمعية الصليب الأحمر اللبناني ، التي اعترفت بها رسمياً لجنة الصليب الأحمر الدولية في كانون الثاني ١٩٤٧ هي عضو في الصليب الأحمر الدولي وفي رابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلل الأحمر .

*** هيكليّة التنظيم :** يشمل الصليب الأحمر اللبناني :

أ — تنظيماً مركزياً مؤلفاً من الجمعية العمومية ومن اللجنة التنفيذية .

ب — تنظيماً محلياً مؤلفاً من لجان الفروع واجهزتها الادارية والتنفيذية . الرمز : شارة الصليب الأحمر على خلفية بيضاء .

*** غاية الصليب الأحمر اللبناني واهدافه الاساسية :**

غاية الصليب الأحمر اللبناني العامة هي نشر السلام وخدمة المجتمع وتخفيف آلام الانسان بتجرد ومن دون اي تمييز من حيث العنصر او الجنسية او الطبقة او المعتقد الديني او المذهب السياسي .

أما الاهداف الاساسية فهي كالتالي على سبيل التعداد لا الحصر :

١ — نشر مثل الصليب الأحمر العليا ومبادئه الانسانية لتنمية روابط التضامن والتفاهم المتبادل بين المواطنين وبين الأمم والسهر على تطبيق اتفاقيات جنيف ونشرها .

٢ — مساعدة حركة الصليب الاحمر للناشئين في نطاق القواعد الوطنية والدولية الخاصة بهذه الحركة .

٣ — تجنيد وتعليم وتهيئة الجهاز الصحي والاداري من ممرضات ومساعدات ومسعفين وغيرهم من الاشخاص المتبرعين او غير المتبرعين الضروريين لتأمين العمل .

٤ — العمل ، في حالة وقوع حرب او اشتباك ، كمساعد لمصالح الجيش الصحية في الميادين جميعها المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف ولمصلحة ضحايا الحرب جميعهم من مدنيين وعسكريين واعداد العدة لهذا العمل في وقت السلم .

٥ — تقديم الاسعافات المستعجلة الضرورية الى المنكوبين في حالة وقوع كوارث طبيعية بصورة سريعة ومجدية .

٦ — المساهمة في رفع المستوى الصحي وذلك بمكافحة الوبئة والامراض والتدريب على الوقاية منها والعناية الطبية ونشر المعلومات الصحية .

٧ — تقديم خدمات اجتماعية لتنمية حياة الفرد .

*** العضوية في جمعية الصليب الأحمر اللبناني :**

اعضاء شرف :

تمنح اللجنة المركزية للصليب الأحمر اللبناني لقب عضو شرف الشخصيات التي أدت للجمعية خدمات جلّى .

اعضاء عاملون :

يكتسب صفة العضو العامل كل من يؤمن بمبادئ الصليب الأحمر ويقبل التقيد بهذا النظام الاساسي ويسدد اشتراكه السنوي للصليب الأحمر اللبناني ويؤدي خدمات متواصلة معترف بها للجمعية .

اعضاء منتسبون :

يكتسب صفة العضو المنتسب كل من يؤمن بمبادئ الصليب الأحمر اللبناني ويسدد اشتراكه السنوي للجمعية .

اعضاء منتسبون :

يكتسب صفة العضو المنتسب كل من يؤمن بمبادئ الصليب الأحمر اللبناني ويسدد اشتراكه السنوي للجمعية .

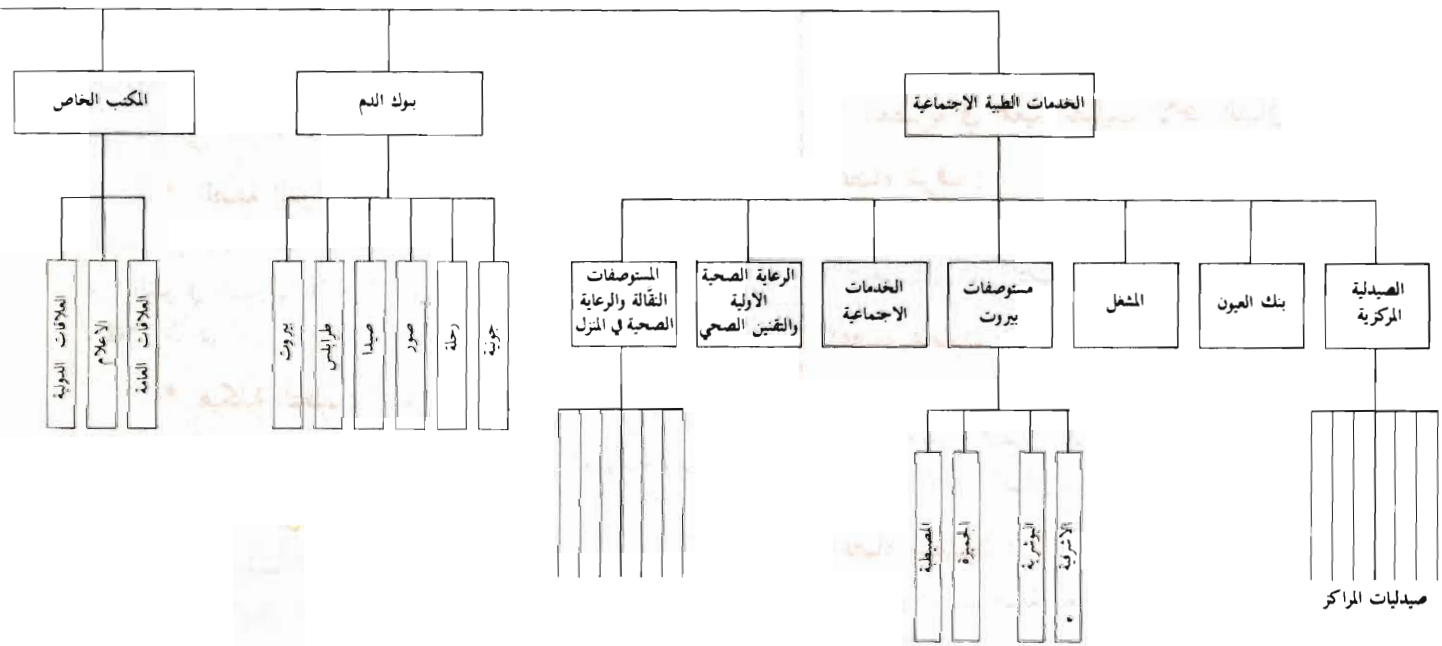
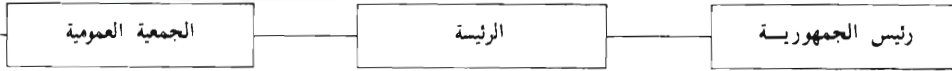
فقدان العضوية :

لكل عضو الحق في الاستقالة شرط ان يقدمها خطياً .

وكذلك يفقد صفة العضو من لم يتم الشروط المذكورة في المادة ٧ و ٨ .

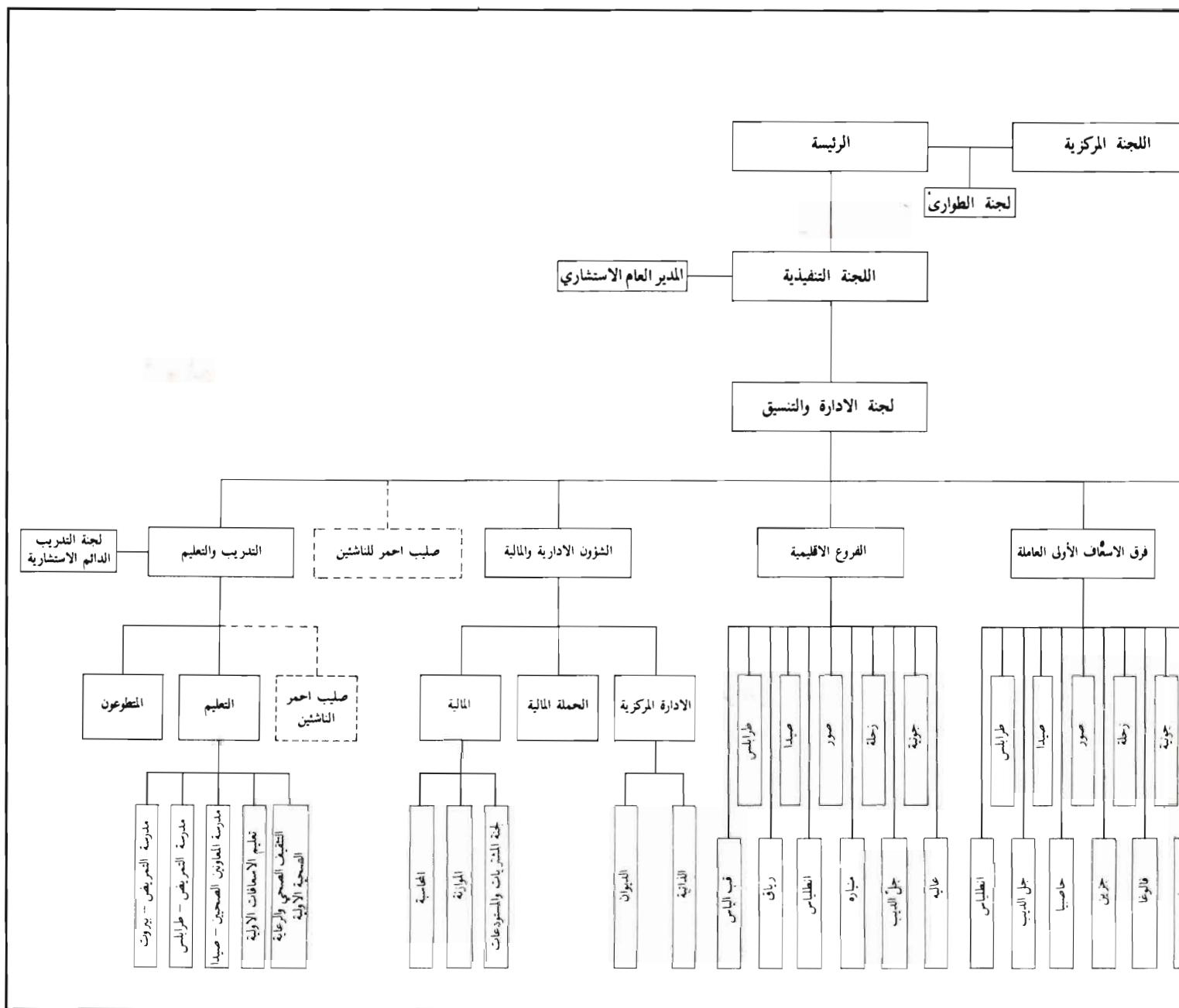
يمكن اسقاط عضوية العضو بقرار من اللجنة المركزية بناء على طلب اللجنة التنفيذية وفي حال مخالفة القوانين او الاساءة الى المؤسسة وفي حال التوقف عن العمل لمدة سنة كاملة دون عذر شرعي .

الصليب الأحمر اللبناني الهيكل التنظيمي



محافظة لبنان الجنوبي	محافظة لبنان الشمالي
العقبيه - جبيل	طرابلس
فرن الشباك	حلبا
عاليه	منايه
فالوغا	
أرصون	
محافظة جبل لبنان	محافظة البقاع
جل الديب	زحله
انطلياس - النقاش	بعلبك
جونيه	رياق
	قب الياس

فروع الصليب الأحمر اللبناني



أَهَمُّ نشاطات الصليب الأحمر اللبناني

مدرسة الممرضات

* تأسيسها :

تأسست المدرسة في حزيران ١٩٤٥ بفضل جهود سيدتين من اللجنة المركزية وبإشراف الدكتور فيليب شديد .
بدأت التدريس في كانون الأول من العام نفسه وفقاً لبرنامج استوحى من توجيهات الصليب الأحمر الدولي .

* هدفها :

- تطبيق المبادئ الأساسية في الصليب الأحمر .
- إعداد ممرضات مجازات .

* تطور تعليم التمريض :

في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٧٩ صدر مرسوم يحدد فيه مهنة التمريض . والغاية من ذلك تأمين تكوين الممرضات على مستوى التعليم العالي الوطني في العلوم التمريضية . فارتبط الصليب الأحمر اللبناني بالجامعة اللبنانية للموافقة على انشاء شهادة ليسانس مع العلوم التمريضية . وفي الخامس من شهر آب تكللت الجهود بالنجاح بنشر المراسيم المتعلقة بتأسيس معهد العلوم والصحة العامة ، فرع التمريض في الجامعة اللبنانية ورقمه ٤٤١٨ يمنح الطلبة :

— اجازة في العلوم التمريضية

— دبلوم تخصص

— دكتوراه في العلوم التمريضية

تمّ الاتفاق بين الصليب الأحمر والجامعة اللبنانية ووقع في ٨ كانون الأول سنة ١٩٨١ .

في ٣٠ كانون الأول ١٩٨١ افتتح معالي وزير التربية الوطنية بحضور رئيس الجامعة اللبنانية معهد العلوم للصحة العامة قسم الممرضات في المبنى الجديد لمدرسة ممرضات الصليب الأحمر اللبناني في بعيدا وقد تطورت مدرسة التمريض تطوراً ملموساً سواء كان ذلك على صعيد التعليم أم على صعيد الكوادر . ومع تطور برنامج التمريض أصبحت مهنة الممرضة ليس العناية بالمريض فقط ، بل ان تنعدها الى

لجنة إدارة شؤون التعليم

لا ينحصر عمل الصليب الأحمر اللبناني في الخدمات الصحية والطائرة ولكنه يتعدها ليشمل الحقل الثقفي والتربوي واعداد الاطارات في مختلف مجالات الخدمات الصحية .

لذلك يدير الشؤون التعليمية في الصليب الأحمر اللبناني لجنة ادارية مختصة ، بالاضافة الى انها وضعت برنامجاً لتعتمده جميع مدارس التمريض في لبنان .

* اللجنة الادارية التعليمية :

وهي تتألف من ممثل عن كل قسم من اقسام هذه المؤسسة التي يدخل التعليم ضمن نشاطاته برئاسة سيدة من اللجنة المركزية وهذه الاقسام هي :

١ — مدرسة التمريض

٢ — المعاونات الصحيات

٣ — المساعدات المتطوعات

٤ — الصحة في المنزل

٥ — تعليم الاسعافات الاولى

٦ — التثقيف الصحي .

* الهدف :

١ — الاطلاع على حسن سير العمل في مختلف الاقسام المذكورة .

٢ — تبادل الخبرات .

٣ — وضع مخطط مستقبلي باستمرار .

٤ — تقييم الاعمال المنجزة .



التمريض تضحية ورسالة



العناية بالطفل

مسعفين متطوعين ، بكل تجرد — شعارها : «تضحية تفوق الواجب» .

النشاطات :

- اجتماعات عمل
- مناورات
- مخيمات تدريبية
- محاضرات
- اسعاف في البحر
- اسعاف في الجبل
- اسعاف في حالة الكوارث
- قيادة سيارات الاسعاف

التدخل الطارئ :

- في المسابح الشعبية
- في المباريات الرياضية
- في الكوارث العسكرية
- في الكوارث الطبيعية
- في التجمعات الكشفية

* تعليم الاسعافات الأولية :

أثبتت الأحداث التي حصلت في لبنان مساس الحاجة الى تعليم المواطنين الاسعافات الأولية . قليل من الناس يعلمون اليوم انه بإمكان أي انسان أن يسجل نفسه لتلقي دروس في الاسعافات الأولية بمجرد توجيه طلب الى الصليب الأحمر أو الى الفرع في المنطقة التي يسكن فيها ، أو أن يؤلف مجموعة من المواطنين ثم يطلب مدرباً من قسم الاسعافات لاعطائهم دروساً في هذا الحقل .

* دروس لتكوين مدربين :

المدرب هو عنصر محرك ومدرب خبير في المعلومات التقنية الحديثة . ولتأمين تحديث المعلومات لدى المدربين ، نظمت ادارة قسم تعليم الاسعافات في تشرين الثاني ١٩٧٩ دورتين تدريبيتين انضم اليهما ٣٤ مسعفاً . وقد تركز الموضوع على تكوين المدرب تربوياً ، وتعليمه التقنيات الحديثة .

شرح الاستاذ الاحصائي في علم النفس ، النقاط المتعلقة بالعلاقات بين المدرب وتلميذه وشدد على ضرورة غرس الفكرة بأن الاغاثة هي معرفة الحركة الصحيحة باتقان ليتمكن من انقاذ حياة المصاب . ويجب أن لا يكتفي المسعف بالمعلومات الجزئية البسيطة لأنها قد تكون سبباً لهلاكه .

التوعية والرعاية والوقاية . لأن الممرضة بحكم عملها تحتك ليس بالمرضى وحسب بل بعائلته : الأم ، الأخت ، الزوجة ، وربما بزمائره . من هنا يبرز دورها كمرشدة للوقاية من الأمراض وتلافيها .

فالفكرة الحديثة في برنامج التمريض اذاً تدور اليوم حول معالجة المريض في محيطه وبيئته وما يمكن أن ينتج عنها .

هنالك شروط لقبولها مرشحة لدرس مهنة التمريض . يجب أن تكون قد بلغت السابعة عشرة من العمر على الأقل . وقدمت امتحاناً في مدارس بيروت أو طرابلس أو زحلة ، تحمل شهادة بكالوريا القسم الثاني . توجد في كل مدرسة تمريض مديرة ، ثلاث مدربات ومديرة للمكتبة وللوثائق ومسؤولات للإدارة والتربية . يعطي الدروس ٦٢ معلماً بينهم ٥٤ طبيباً متطوعاً وهناك أساتذة عدة يؤمنون التعليم النظري والتطبيقي وهو متقدم جداً .

تجدر الإشارة الى ان مدرسة التمريض قد نالت عدداً من الاوسمة نظراً لمساهمتها في تحقيق عمليات انقاذ مختلفة كما ان لخريجات هذه المدرسة الفضل في تأسيس مختلف اقسام الصليب الأحمر اللبناني .

قسم فرق الاسعاف الأولي

الحادث قد يصيبني كما يصيبك .

والفرق الصحي المتخصص ، ومركز الاستشفاء المجهز قد لا يتوفر دائماً .

والحركة البسيطة ، الدقيقة ، الفورية توقف هدر الدم ، وتعيد الانتعاش الى المختنق وبالتالي : «تنقذ» .

لهذا وضعنا لفرع الاسعافات الأولية برنامجين :

الاول — برنامج «التعليم» وينقسم الى قسمين :

١ — الحركات الطارئة : وهي تعليم بسيط للجميع : وتستغرق ثلاث عشرة ساعة .

٢ — «شهادة الاسعاف» : وهي تعليم أشمل وأعلى مستوى ، وتستغرق أربعين ساعة ، يجري في نهايتها امتحان تمنح الشهادة إثره للناجحين .

ويقوم بالتعليم مدربون ومدرسون اختصاصيون . وشهادة المسعف تحول الحاصل عليها التطوع في فرق الاسعاف الأولي .

الثاني — فرق الاسعاف الأولي :

١ — التعريف : فرق الاسعاف الاولى ، هيئة تتألف من

قامت الفرق العاملة بالاعمال التالية : بحث عن المفقودين — توزيع أدوية على اختلاف أنواعها — نقل دم الى المستشفيات — نقل جثث — تأمين تبادل الرسائل من وإلى الجنوب كما أقاموا مستوصفات نقالة واستمر الاسعاف في المركز كما انجزوا أعمالاً مختلفة عديدة لا تحصى .

وبقي التعاون وثيقاً مع مندوبي اللجنة الدولية والدفاع المدني والفرق الكشفية . كل ذلك جعل المسؤولين يشعرون بالحاجة الماسة الى السعي المستمر لرفع عدد المسعفين في المناطق ، وتحديث معلومات القدامى منهم تمهيداً مع تقدم تقنية الاسعاف والاغاثة .

كانت سنة ١٩٨٢ سنة الاختبار والتقييم : منهجية ، تربوية ، فحص ، فكر . كانت أيضاً سنة موجة العدوان والعنف التي تحتاج وسط الشباب . فلا بد من وضع حد لهذه المأساة الفاجعة التي نعتبرها على جانب كبير من الخطورة لمجتمعنا . اذ يجب أن نجعل الشباب اكثر انسانية . الحرب لا تقتل الجسد وحده انها تقتل الروح أيضاً . من الآن فصاعداً لن يعمل المسعف في تضميد الجراح فقط بل سيسهم في إعادة تعمير بلاده بتضميد الأفكار والعقل .

قسم التثقيف الصحي

★ تأسس سنة ١٩٦٩ .

★ هدفه :

— اعلام افراد الشعب بالمواضيع الصحية التي تتعلق بهم .

— مساعدتهم على تفهم وسائل الوقاية من الامراض والحوادث المتكررة التي يتعرضون لها بشكل افضل .

— نشر المبادئ الصحية مع التشديد على ان تحقيق الاقتصاد المتوفر يكمن في الحفاظ على الصحة الجيدة .

★ اهم نشاطات هذا القسم :

ابتدأت المرحلة الأولى للخدمات الطبية الاجتماعية بتأسيس ثلاثة مستوصفات في مدينة بيروت سنة ١٩٤٥ وكان الاطباء المختصون يؤمون هذه المستوصفات لمعالجة المرضى مجاناً . وكانت الجهود مكرسة في بادية الامر للعناية بالطفل والام ، وابتدأ العمل بتوزيع الحليب على الاطفال الرضع ، وتوجيه النصائح للمهات سواء في المستوصفات ام في المنازل بعد ان تكون احدى الممرضات قد قامت بزيارتهم في بيوتهم .

اما في ما يتعلق بتقنيات الاسعاف ، فقد اتضح بأن التعليم النظري لا يمكن تطبيقه عملياً والتقيّد به وحسب ، اذ ان المشتركين قد اكتسبوا خبرة هامة خلال الأحداث ، أي اثناء اخلاء الجرحى ونقلهم من الاماكن التي أصيبوا فيها . فوجدوا أن هنالك بعض التباين في الوسائل التي يمكن تبنيها واتباعها . كذلك فانه في بعض الحالات قد لا تتوفر حمالات أو معدات أخرى في متناول اليد ، فيستعاض عنها بجاكيت (سترة) لتجميد كسر في اليد أو استعمال باب لنقل جريح .

★ التعليم :

نشر مبادئ الاسعافات الأولية في الأوساط الشعبية وتتجه النية الآن الى اعطاء تلك الدروس :

— في المعامل والمصانع .

— زيادة عدد الدورات التي تعطى في الجامعات والنوادي والجمعيات والمدارس .

— وضع برنامج اختصاص للمتطوع والعامل كل حسب ميله ومقدرته : قيادة سيارات الاسعاف ، ميكانيك الخ...
بالاضافة الى الاسعافات الأولية .

★ نشاطات فرق الاسعاف الأولى :

اسعاف ضحايا النكبات من دون أي نوع من التمييز ، يعتبره البعض واجباً يدل على تضامن انساني . والبعض الآخر واجب تصدق وشفقة ، سمّه ما شئت ما دام الجميع يعتقدون بأنه واجب بل هو عمل الجميع للجميع .

لقد طبقت فرق الاسعاف العاملة هذا المبدأ بالجهود الرائعة التي قامت بها مع ان هذه لا تعبّر عن ثمن الاعمال التي أنجزتها ، ولا تقول أن شاين ذهباً ضحية السعي لإنقاذ حياة الغير . ولا تصف كفاح خمسة وعشرين مسعفاً والحرمان الذي قاسوه ليظلوا أحياء يخدمون أناساً يعانون الضيق في مدينة محاصرة .

★ مراكز الاسعاف :

تضاعفت مراكز الاسعاف وأنشئ منها الكثير في المناطق الساخنة واثناء الطوارئ في المسابح الشعبية — خلال مباريات رياضية وفي مراكز الامتحانات الرسمية . بقي العمل المتواصل المرهق الذي كانت تقوم به فرق الاسعاف وتأمين الدوام ليل نهار لتلبية كل نداء طيلة سنوات المحنة . اذ ان المسعف هو دائماً في حالة تأهب واستنفار للنجدة وللأغاثة .

— نظم فرع للمعالجة في المنزل بعد ان تابعت ممرضتان من عندنا دورة تدريبية للمعالجة في المنزل في فرنسا فتزور احدهما المرضى العجز مرة في الاسبوع ويرافقها طبيب عند الاقتضاء وتصحبهما مرشدة اجتماعية عندما تدعو الحاجة الى القيام بمسعى لقبول احد هؤلاء المرضى في المستشفى او في احدى مؤسسات دور العجزة او اذا لزم الامر اجراء المزيد من دراسة المشاكل الشخصية .

— ساهم فرع الطب الاجتماعي في الاعمال الطارئة كلها التي نتجت عن الحرب او الكوارث الطبيعية .

ان عمل الطب الاجتماعي لا ينتهي وهو متعدد الاتجاهات وهذا هو سر نشاطه وحيويته ونموه الدائم .

أهم أعمال الصليب الأحمر للإغاثة أثناء الكوارث الطبيعية والزلازل المسلحة

في كل مرة تعصف ببلدان كارثة طبيعية ، أو اضطرابات داخلية ، او اعتداءات خارجية ، كان الصليب الأحمر اللبناني يحرص دوماً ، منذ تأسيسه ، ان يكون سباقاً للنجدة وللإغاثة بأقسامه كافة العاملة في هذا الحقل ، كل قسم حسب اختصاصه ، وبكامل امكانياته المادية والبشرية ، وهذه لائحة بتاريخ أهم النكبات والاحداث المؤلمة واكبر اعمال الاغاثة التي انجزتها هذه المؤسسة الوطنية باقسامها :

١٩٤٨	لغاية ١٩٥٢ :	اغاثة اللاجئين الفلسطينيين
١٩٥٢	اغاثة :	غرق الشامبليون
١٩٥٤	حريق في بيروت	
١٩٥٥	فيضان في طرابلس	
١٩٥٦	زلزال في لبنان	
١٩٥٨	اضطرابات داخلية	
١٩٦٣	حريق الكرنتينا	
١٩٦٥	حريق ثان في الكرنتينا	
١٩٦٧	اغاثة لصالح المصابين السوريين والاردنيين	
١٩٦٩	فيضان في لبنان	
١٩٧٠	اغاثة ١١٧٠ جريحاً اردنياً اصاباتهم خطيرة نقلوا وعولجوا بواسطة الصليب الأحمر اللبناني .	

وفي عام ١٩٤٧ أضيف الى المستوصفات الثلاثة مستوصف نقال ليجوب القرى النائية المحرومة مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع مؤلف من ثلاث ممرضات يصحبهن طبيب او طبيبان وصيدلية صغيرة لمعالجة المرضى وتقديم المساعدات الصحية لهم . وبين سنة ١٩٥٦ و ١٩٦٠ كما نضطر وفقاً للحاجات الطارئة الى ارسال المستوصف النقال ستاً او سبع مرات في الاسبوع الى القرى وعند ذلك اصبح لدينا سيارتان كمستوصف نقال . وفي عام ١٩٥٥ تخرجت احدى ممرضاتنا الحائزات على شهادة تمريض من أول مدرسة للمساعدات الاجتماعيات في لبنان . فُظم مركز للمساعدات الاجتماعيات في مكاتب الصليب الأحمر اللبناني واصبح المرضى والمعجز والمعاقون جسدياً واجتماعياً والمصابون بالامراض العقلية يتوافدون على هذا المركز .

وضعت المساعدة الاجتماعية استمارات عائلية بالتعاون مع سيدات اللجنة المركزية المسؤولات عن خدمات الطب الاجتماعي لتقويم نوع المساعدة التي يجب ان تقدم لهم ويكون العمل بشكل عام بمساعي وارشادات وتقديم مساعدات وذلك بفضل التعاون وبفضل الرصيد الذي يتمتع به الصليب الأحمر في وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والمستشفيات الحكومية والمستوصفات المختصة والمؤسسات .

وفي كثير من الاحيان تسهل المساعدة الاجتماعية مع المؤسسات المختصة لقبول المرضى في المستشفيات وفي المدرسة وفي دور الايتام .

— تقديم المساعدات للمعاقين جسدياً وبخاصة للاطفال المصابين بالشلل ، كالاجهزة والجفصين الذي يجب ان يجري تغييره بانتظام (اذ ان الدولة لا تتكفل بالنفقات كلها) .

— تنظيم خدمات خاصة لنقل المرضى الذين هم بحاجة الى معالجة طويلة وباهظة التكاليف .

— تقديم علب الحليب كمساعدة للتوائم والتوائم الثلاثة والمواليد في العائلات المحتاجة العديدة .

— تنظيم نزاهات من نوع العلاج الترفيهي للمرضى والمعاقين الصغار بالتعاون مع الصليب الأحمر للناشئين فتوضع سيارات كبيرة بتصرفهم .

— تنظيم مخيمات اثناء العطل الصيفية للاولاد المحتاجين الذين يقع الاختيار عليهم في مستوصفاتنا وتتراوح اعمارهم بين الثامنة والثانية عشرة .

— في سنة ١٩٦٥ اصبح يعمل في فرع الطب الاجتماعي ثلاث مساعدات اجتماعيات وثلاث ممرضات بالاضافة الى اعمالهن في المكتب تعمل احدهن للخدمات في السجون ومساعدة ثانية لمساعدة المصابين بمرض الجذام .



المساعدة في حال حدوث كارثة

١٩٧٠ — ٧١ — ٧٢ : اعمال اغاثة متفرقة ناتجة عن كوارث طبيعية واعتداءات اسرائيلية في البقاع وفي الجنوب وفي مخيم نهر البارد .

ايار ١٩٧٣ : نقل ١٦٣ ، بينهم ٨٥ جندياً — ٤٠ فلسطينياً — ١٠ مدنيين — ٢٨ قتيلاً — نقل معدات طبية ومواد غذائية .

وقد برزت نشاطات هذه المؤسسة الانسانية الوطنية في حقل الاغاثة بشكل ملحوظ أثناء الاضطرابات الداخلية العنيفة الأخيرة ، ونعرض هنا أعمال الاغاثة الشاملة لهذه الفترة نظراً لأهمية وضخامة العمل الذي قامت به الأقسام والفروع .

تجدر الاشارة الى العمل الرائع الذي أنجزه المسعفون طيلة مدة الحوادث :

— قامت باحصاء النازحين ودراسة أوضاعهم عن كثب .

— أخلت الجرحى والمدنيين من الأماكن الساخنة .

— كان المستوصف النقال يجوب المناطق كلها ولا ينقطع عن تقديم المساعدات الطبية في مراكز استقبال النازحين المحرومين من الموارد الطبية والعلاجية كلها .

— ساعدت في العمل والتمريض في المستشفيات .

— وضعت تخطيطات مع المنظمات الأهلية للمحافظة على الصحة العامة .

— قامت بتأمين الاسعافات الأولية لأكثر من عشرة آلاف جريح .

— تدخلت للإفراج عن المخطوفين .

— زارت المسجونين لاسعافهم .

— نقلت المواد الغذائية والأدوية وزجاجات الدم الى المستشفيات .

— استلمت مئات الاطنان من المواد الغذائية والأدوية لفرزها وتوزيعها .

— قدمت الخدمات الطبية الاجتماعية بوسائلها الممكنة لتأمين الاستشارات الطبية وغيرها .

— وزعت الرسائل على النازحين الواردة من ذويهم .

— قامت بحملات للتبرع بالدم وجمعه .

— آمن الصليب الأحمر اللبناني بالتعاون والتنسيق مع المنظمات الانسانية والاجتماعية المساكن في الفنادق والأديرة والمدارس وحقق المشاريع التالية :

— حياكة الصوف والألبسة للأولاد .

— تقديم مساعدات للأرامل تمكنهن من الاحتفاظ بأولادهن الأيتام في محيطهم العائلي .

— تقديم مساعدات للعجائز اللواتي حيكن الصوف للأطفال وذلك بتوزيع الحليب والأدوية والمواد الغذائية عليهن .

— تقديم مساعدات مدرسية للعائلات المعوزة .

— تقديم مساعدات اجتماعية على اختلاف أنواعها .

— تأمين العمل : لعمال في المزارع — في المعامل — في الأفران — في التعمير — في الصيدليات — في قيادة السيارات — سكرتارية — عاملات في المنازل .

— تعاقد بعض المعامل مع المتطوعات ووزعن ثمن المبيعات على النازحين الذين يهتم بهم الصليب الأحمر .

— تقديم وجبة طعام ساخنة يومياً غنية بالبروتين والسكر والفيتامين كانت تعدها وتقدمها سيدات من الصليب الأحمر ومن المتطوعات .

— تقديم كوب حليب يومياً الى تلامذة المدارس المجانية والرسومية ويؤمل توسيع هذا المشروع ليتمكن من إعطاء عشرة آلاف ولد يومياً .

— تقديم الحليب وتوزيع أجهزة على المواليد .

— إقامة مخيمات أثناء العطل المدرسية .

ان الصليب الأحمر اللبناني أمين على رسالته حريص على أن يمارس نشاطه على الصعيدين الوطني والاقليمي في الحقلين الطبي والاجتماعي والطوارئ حسب الظروف والامكانيات بالتعاون مع مختلف دوائر الدولة والمنظمات الملتزمة باحترام المبادئ الانسانية .

* نتائج النزوح :

منذ سنة ١٩٧٥ حصلت حركة نزوح قوية من الجنوب ومن بعض المناطق الساخنة نتج عنها :

— التزايد الديمغرافي بسبب موجات النزوح من مكان لآخر مما ضاعف مشاكل الاحوال الاجتماعية والجرائم .

— تراكم النفايات والأقذار في الأحياء الشعبية والمساكن الفقيرة فانتشرت الأمراض المعدية والأوبئة كالجرب وغيرها .

— وتنتج عن سوء التغذية الكساح وعوارض السل وأمراض مستعصية أخرى .

— وفقد الأطفال توازنهم بسبب ابتعادهم عن محيطهم وعن مساكنهم .

خلال سنة ١٩٨١ - ١٩٨٢ وأصبحت صالحة للعمل .

* مخططات للمستقبل :

ان حالة الأمن المتردية وتهديم عدد كبير من المراكز السكنية سبباً سهولة تحرك ديمغرافي لم يتأخر ولم يخف . اذ ان نزوح عشرات الألوف من المواطنين من منطقة لأخرى ومن مدينة لأخرى ومن قرية لقرية حتى ومن حي الى حي آخر يدفعهم الى النزوح الوضع الأمني المتردي من جهة وعوامل أخرى مختلفة من جهة ثانية .

كما أثر نزوح اليد العاملة بعيداً عن المراكز الصناعية ونتاج عنه تدهور خطير في القطاع الاقتصادي بالاضافة الى ذلك ازدياد الحواجز الاجتماعية مما قلص امكانيات هذه اليد العاملة واضطرها الى الهجرة للخارج .

وسجلت الاحصاءات الأخيرة بأنه ما بين ٤٠٪ و ٦٠٪ من اليد العاملة الماهرة والمختصة قد تركت البلاد وبلغ عدد العائلات التي نزلت من مكان لآخر ٦٣٠٠٠ عائلة - أجرت هذه الاحصاءات للجنة العليا للاغاثة التي تألفت برئاسة وزير العمل والشؤون الاجتماعية .

ولم يستطع المسؤولون الوطنيون اتخاذ التدابير لمعالجة الوضع المضطرب والمتحرك للمدى الطويل والمتوسط بسبب الأوضاع الأمنية الحالية . ويبقى وجوب اتخاذ التدابير السريعة لمواجهة هذه الأوضاع .

تنشط الدولة للعمل على المدى القصير - اعادة تعمير القرى وترميم المجموعات السكنية المتصدعة والمهدمة . وقد رصدت مسبقاً اعتمادات لهذا الغرض بقصد إيجاد موارد أخرى للتمويل .

وفي الاحوال كلها ولكثير من الأسباب فانه لا يمكن مواجهة عمل كبير في حقل إعادة التعمير .

وضعت دراسة شاملة لتغطية الأضرار كلها ومساعدة المتضررين في لبنان وعولجت النتائج للتنسيق وستسمح هذه الدراسة بتحديد مخطط العمل في المستقبل .

تتوقف مخططات المستقبل على السياسة العامة التي هي نفسها تتوقف على نتائج الأحداث ولا يمكن أن تتحدد بعد .

من المؤكد بأن الدولة تعمل بالوسائل كلها لإعادة النازحين الى قراهم وهذا لن يتحقق إلا بعد أن يستتب الأمن الكلي نهائياً ...

بنك الدم في الصليب الأحمر اللبناني

حلت بلبنان كوارث ونكبات كثيرة ، وفي كل مرة كانت الحاجة تبدو ملحة للدم لانقاذ المواطنين (١٩٥٤ حريق كبير في بيروت ، ١٩٥٨ حوادث دامية) .

فقدت المؤسسات الانسانية مساعدات كبيرة ، ويعود الفضل في تنظيم هذه المساعدات الى لجنة الصليب الأحمر الدولية ، والصليب الأحمر اللبناني والمنظمات الخاصة الوطنية والأجنبية التي تعمل في حقل الاغاثة . وفتحت عدداً كبيراً من المستوصفات والمدارس واستقطبت عدداً كبيراً من الأساتذة الذين تطوعوا للعمل بتقديم العناصر البشرية والمادية بالتعاون مع منظمات أخرى .

وتكفلت مصلحة الانعاش الاجتماعي بتوزيع المواد الغذائية ، ولا تزال تتابع عملها لمصلحة النازحين من الجنوب فقط ، كما قدمت لهم مساعدة مالية بمعدل مئتي ليرة لبنانية في الشهر للعائلة الواحدة . وقد أعلن رئيس مجلس الجنوب مؤخراً بأنه استفاد من هذه المساعدة مليونان من المعوزين .

* دور الصليب الأحمر اللبناني في هذا الميدان :

أثبت الصليب الأحمر اللبناني وجوده بعمله المتواصل في كل مكان وغطى بذلك لبنان كله تقريباً وتابع عمله بدون انقطاع .

ساعد الأحزاب والمنظمات واللجان الشعبية ، كما عمل في المراكز التي كانت تديرها الدولة .

الجيش

وزارة الصحة

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

الرؤساء الاداريون في المناطق

المستشفيات الحكومية والخاصة

الاهلال الاحمر الفلسطيني

مختلف المنظمات الكشفية

العناية بالأم والطفل

راهبات المحبة

اللجنة الصحية العليا .

وبسبب الاعتداءات المتواصلة على الجنوب منذ ٥ / ٦ / ٦٧ وعلى المنطقة الحدودية بالأخص ، اصبح من الخطر الوصول الى جنوب لبنان وتغطية حاجاته .

وفي وقت قصير تمكن الصليب الأحمر اللبناني من إنشاء ثمانية عشر مستوصفاً أمنت الخدمات الطبية لهذه المنطقة كلها ، وساعدت النازحين طبياً واجتماعياً . ولا تزال هذه المستوصفات تعمل لغاية يومنا هذا ويضطلع فرعاً صيدا وصور بمسؤوليتهما .

ولكن لسوء الحظ تعرّض بعض هذه المستوصفات في ما بعد للسرقات والنهب وأصبحت غير صالحة للعمل ولا يمكن الوصول اليها بسبب الأوضاع الأمنية المتردية . غير انه أعيد تجهيز هذه المستوصفات

من هنا نشأت فكرة السيدة ايلي نحو انشاء بنك للعيون . لكن الاحداث الأليمة في لبنان حالت دون تحقيق أمنيته ، أما اليوم فالأمنية تحققت . البنك يتابع أعماله وقد استطاع منذ شهر آذار ١٩٨٠ وبفضل تبرع خمسة أشخاص أن يمنح عشرة أشخاص آخرين النور مما رفع رقم المستفيدين منذ عام ١٩٦٥ الى اثنين وعشرين .

* كيف يمكن التبرع ؟

يكفي أن يعلن الراغب في وهب عينيه أن يفصح عن نيته أمام أهله وأصحابه . لا شيء يحول دون ذلك الا الإصابة بمرض اليرقان . يمكن الافادة من العيون المصابة بقصر النظر أو بعده أو المصابة «بالماء الزرقاء» .

يتبقى على الأهل ابلاغ الطبيب المختص عند حدوث الوفاة . تستأصل القرنية ضمن فترة تتراوح بين ست ساعات واثنين عشرة ساعة بعد الوفاة الى ان تغمض عينا المتوفى خلال تلك الفترة .

* من هم المستفيدون ، ومن يجب الاتصال ؟

المستفيدون من زرع القرنية هم العميان المسجلون في لوائح المختصين والذين أخضعوا لفحوصات طبية مسبقة تؤكد صلاحيتهم لعملية الزرع ويجب أن تتم عملية الزرع هذه خلال ٤٨ ساعة بعد أخذ العيون . تجدر الإشارة الى انه لا يمكن زرع قرنيتين في آن واحد لشخص واحد .

عند وفاة المتبرع يجب الاتصال بأحد أطباء العيون المختصين في زرع القرنية .

الشباب والناشئون في الصليب الأحمر اللبناني

* **تأسيس الفرع :** تأسس هذا الفرع عام ١٩٥٠ ايماناً بأهمية الناشئين في تقديم خدماتهم الى المؤسسة وبدورهم الفعال في نشر روح الصليب الأحمر في اوساط المجتمع ، ثم نما واتسع ليشمل الشباب ، ليتسنى لهم تقديم نشاطات في خدمة المجتمع ، ولتوطيد اواصر التعاون والصداقة الدولية في سبيل تفاهم افضل بين الشعوب تحقيقاً للسلام العالمي .

* **الناشئون والشباب :** الناشئون تتراوح اعمارهم بين ٨ — ١٦ سنة ، الشباب تزيد اعمارهم عن ١٦ سنة .

* **المناهج :** يمكن حصرها بالنقاط الاساسية الثلاث :

- ١ — حماية الصحة والحياة
- ٢ — التعاون لخدمة المجتمع

وسنة ١٩٦٤ تأسس بنك الدم التابع للصليب الأحمر اللبناني . وحين اندلعت الحرب في سنة ١٩٧٥ لم يتأخر الصليب الأحمر عن القيام بعمله في تنظيم حملات التبرع بالدم ونقله الى المحتاجين .

ان التبرع بالدم هو اعلى درجات العطاء واقصى ما يمكن ان يحققه الانسان في هذا المجال لأنه يعطي بتجرد دون مقابل ليس فقط للذين يحرم ويعرفهم بل للكثيرين الذين يجهلهم .

تدير اعمال مركز بنك الدم سيدة مسؤولة من اللجنة المركزية وهي ممرضة حائزة على شهادة التمريض يساعدها عدد من اعضاء سيدات اللجنة المركزية في الصليب الأحمر ، وتشرف كل واحدة منهم على قسم من اقسام الادارة في هذا الفرع ، فهن اثنتان منهن بالادارة المالية والمحاسبة ، والبعض الآخر بالدعاية وتنظيم الحملات للتبرع بالدم وجمعه خارج المركز الرئيسي ، ويساعدهن في هذا العمل بعض المتطوعات . يتألف الفريق التقني حالياً من :

- ١ — طبيبين .
- ٢ — ثلاثة فنيين .
- ٣ — امينة سر واحدة (سكرتيرة) .

* سير العمل في بنك الدم :

بامكان كل انسان يتمتع بصحة جيدة يتراوح عمره بين ١٨ و ٥٥ سنة ان يتبرع بدمه ثلاث او خمس مرات في السنة من دون ان يتعرض للخطر ويجرى له فحص طبي قبل تبرعه بدمه .

عندما يتقدم المتبرع بملأ استارة كاملة تشير الى عمره ومكان وتاريخ ولادته والامكنة والساعات التي تمكن مركز بنك الدم من الاتصال به في حال الاحتياج اليه .

* مراكز بنك الدم للصليب الأحمر هي :

- بيروت — شارع سببرس
- جونبة
- زحلة
- صيدا .

بنك العيون يستعيد نشاطه

توفي الدكتور ادوار نحو في السادس عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٢ وكان قد اتفق وزوجته في عام ١٩٦٥ على أن تهب عينيه بعد وفاته . لم تمض أربع وعشرون ساعة على وفاته كان رجل وُلد فاقد البصر وامرأة من الجنوب يبصران النور بفضل هبة الدكتور نحو .



جمع الدم من المتبرعين التطوعين

٣ — تبادل المراسلات وانشاء صداقات دولية .

*** النشاطات :** وهي على مستويات مختلفة يمكن تعدادها بما يلي :

١ — **نشاطات تثقيفية :** وضع ملصقات اعلامية ، تجهيز الاسعاف الاولى ، دورات تدريبية لاعداد مدرين ، مشروع التوجيه المهني ، تنظيم حلقات للتخطيط .

٢ — **نشاطات اجتماعية :** زيارات للمؤسسات الاجتماعية ، استقبالهم في المناسبات ، تعهد للمعاقين (الصم البكم العميان وغيرهم) والاشتراك في نشاطات مختلفة — اقامة مهرجانات عامة .

٣ — **نشاطات اعلامية :** تنظيم حملات خاصة : بالصحة — بالنظافة — بالسير — اقامة معارض فنية وطنية وعالمية وحلقات تلفزيونية .

٤ — **نشاطات تمثيلية :** عن طريق البيع : جرائد — حلويات — مناقيش — ازهار .

عن طريق الخدمات : مسح احذية — تنظيف سيارات — تنظيف الدرج — يانصيب كرمس — اقامة حفلات ترفيهية .

٥ — **نشاطات انمائية :** في التنمية الريفية : السعيدة في البقاع وثلاث قرى حدودية في الجنوب — الاشتراك في فرز البريد — تنظيم السير — حملات النظافة — نحو الامية — التثقيف الصحي — حملات التلقيح .

٦ — **نشاطات التفاهم الدولي :** المراسلات — تحضير البومات — تسجيلات صوتية — افلام عن جوانب نشاطات وعادات الحياة العامة — الاشغال المحلية والرسوم الفنية .

٧ — **لقاءات :** تبادل الزيارات بين فرعين او اكثر من الجمعيات الوطنية .

اقامة مخيمات دولية : تركيا — النرويج — السويد — يوغوسلافيا — كندا — اميركا الجنوبية وغيرها .

الصليب الأحمر للناشئين على استعداد دائم للاشتراك بالاعمال كلها في الحالات الطارئة ويشجع الشباب على ابداء الرأي في التخطيط للفرع باعتبار أن المستقبل لهم ويعمل لأجلهم .

*** نوادي الشباب في الجامعة الاميركية وفي كلية بيروت الجامعية :**

حين كان شبابنا الجامعيون احداثاً انتسبوا الى فرع الناشئين في الصليب الأحمر اللبناني . ونمت القيم السامية في نفوسهم مع تقدمهم في السن ، فأسسوا في بادئ الامر نادياً لهم في الجامعة الاميركية لمساعدة زملائهم المكفوفين ، كما تأسس نادٍ آخر في كلية بيروت الجامعية .

وخلال الاحداث الاخيرة قام نادٍ في كلية بيروت الجامعية بنشاطات مهمة عدة لخدمة المهجرين والنازحين والى ذلك قاموا في فترة الاحداث بالنشاطات التالية :

*** في فترة الأحداث ألقوا في الكلية :**

- دروساً صحية على الأطفال ، دروس نحو الأمية .
- دروساً في الاسعافات الأولية (دورة مكثفة للبالغين) .
- حافظوا على نظافة الكلية والقسم المتواجدين فيه .
- نظموا فريق عمل للاهتمام بالمصابين وتغيير ضماداتهم واسعافهم في أماكن إقامتهم .
- استقبل النادي أطفالاً وبالغين فُقدت عائلاتهم في الأحداث الأخيرة .
- استقبل النادي الجرحى الذين هم في فترة النقاهة .
- قامت فرقة من الشباب باحصاء المهجرين وتقديم الخدمات الصحية اليهم . كذلك نقل المرضى والحوامل من المراكز والمنازل الى المستشفيات .
- شارك شباب الكلية في عمل المستوصف النقال في المسابح وما زالوا يشاركون الى الآن .
- وزّعوا الملابس والحرامات والحليب والمبيدات واشتركوا في حملات تلقيح الأطفال ولّبوا كل طلب كانت تليته ممكنة .

*** أمّنوا :**

- الدم لمختلف المستوصفات والمستشفيات
- الحليب وتوزيعه على المستشفيات
- المياه لمراكز المهجرين
- نقل الموظفين الى المركز الرئيسي
- إرسال المصابين في حالات صعبة الى المستشفيات .

*** النشاطات التي شملت خدمات المستوصف النقال بالاشتراك مع نادي كلية بيروت الجامعية :**

كان في بادئ الأمر مركز واحد فأصبح هنالك ٢٥ مركزاً

* فترة الأحداث الأخيرة :

منذ بدء الاجتياح الاسرائيلي اندفع أعضاء الصليب الأحمر اللبناني للشباب في الجامعة الاميركية بحماس للقيام بواجبهم الوطني وتقديم المساعدة . أول أعمالهم كان تأمين المتبرعين بالدم مستعملين سياراتهم الخاصة .

- نظمّ الشباب مركز اسعاف وتعاون مع اتحاد الطلبة والأساتذة في الجامعة للعمل على توزيع المسؤوليات .
- أقاموا علاقات عامة للحصول على المساعدات .
- قاموا بفرز المساعدات وترتيبها (ألبسة ، مواد غذائية وغيرها ...)
- تدربوا على الاسعافات الأولية .
- ألفوا خمس فرق .

- الأولى :** تفرغت لزيارة المهجرين مع جهاز طبي للكشف عليهم .
- الثانية :** قامت بعملية التوضيب .
- الثالثة :** أمنت من الصليب الأحمر اللبناني كل ما يحتاج اليه المهجرون من أدوات صحية وطبية .
- الرابعة :** كرست وقتها وسيارتها الخاصة لاستقبال الحالات الطارئة وأخذ المصابين الى المستشفيات .
- الخامسة :** خدمت المهجرين والمواطنين ، قامت مع مؤسسات أخرى بحملات نظافة ، إرشاد ، درسوا امكانية تنظيف المنطقة وشارك السكان في العمل ، وكان التجاوب تاماً .

قاموا بالترجمة بين المرضى وأطباء المارينز الذين جهّزوا مستوصفات للمعالجة في منطقة الكوكودي .

فلما اشتد القصف العشوائي أخذ العمل الطوعي بين الشباب يتسع بازدياد النزوح والاصابات مما حمل بعض السيدات في اللجنة المركزية على رعاية هذا العمل الاجتماعي الصحي الهام . فلقد أصبحت الحاجة ملحة الى التعاون والتنسيق مع الجميع .

للمهجرين . عندئذ دعت الحاجة الى وجوب إيجاد مستوصف ترافقه سيدة من اللجنة المركزية وطبيب وممرضة مجازة واثنان من الشباب كلهم متطوعون . بدأ العمل في المناطق القريبة ، ثم أخذ يوسع نشاطه شيئاً فشيئاً الى ان شمل منطقة تمتد من رأس بيروت — شارع بلس الى رأس النبع فطريق الجديدة ، ومن ثم منطقة المسابح ولا تزال الخدمات الاجتماعية والكسائية مستمرة .

في ما يلي نعرض الأوضاع المتردية في أحد المراكز كنموذج للشروط الحياتية الصعبة التي كان يعيشها النازحون :

- ان ذكرى أول زيارة الى أحد المراكز تبقى راسخة في مخيلتنا :
- الروائح الكريهة تجرح الحواس .
- المجارير الطائفة نكاد نفرق فيها .
- النفايات في كل مكان .
- ذباب — برغش — قمل .
- امراض مختلفة ، لا سيما تلك الناتجة عن التلوث وانقطاع المياه مما جعل العدوى تنتشر سريعاً . هذا عدا عن الأمراض العصبية والانهيار العصبي بسبب الخوف والرعب .
- اولاد ونساء — صراخ وعويل — خلافات بين افراد الأسر .
- كان هناك طبيب واحد يبدو عليه الارهاق الشديد بسبب كثرة العمل .
- امراض من دون دواء ، وهو لا يتمكن من القيام بما يمليه عليه ضميره الانساني والمهني .

في هذه الظروف الخطيرة عمل المستوصف النقال بمساعدة الشباب وكان عمله تلبية لحاجة ملحة الى اقصى حد .

* نشاطات نادي الجامعة الاميركية

اشترك نادي الصليب الأحمر اللبناني في الجامعة الاميركية «في نشاطات النوادي الاخرى في الجامعة» . فعرضت نماذج عن : تمارين في الاسعافات الأولية — مبادئ الصليب الأحمر الانسانية — نشاطات الصليب الأحمر ومنشورات .

وأقام أعضاء هذا النادي حفلة تعارف للمعاقين الموجودين في الجامعة الاميركية وفي مستشفى الجامعة ، بحث خلالها حاجة المعاقين وما يمكن أن يقوم به الشباب الأعضاء ، فقرروا أن يساعدوا زملاءهم المكفوفين وينظموا لهم مكتبة خاصة بهم بمعاونة الشباب .

الصليب الأحمر مادة تعليمية من خلال الملفات التربوية

* كيف نشأت :

لما كان انتشار العنف ، والانحطاط الخلقي بين ناشئة هذا العصر يزداد سنة بعد سنة ، أدرك كبار المربين خطورة الوضع ، فأجمعوا على وجوب تدارك الموقف والاهتمام بهذا الجيل من الناحية الانسانية ، والصليب الأحمر يعتبر من مسؤولياته الأساسية تثقيف الناشئين وتوجيههم وارشادهم الى طريق التفاهم والتعاون على الصعيد الدولي ، وجعلهم يتحسسون مختلف بواعث الآلام البشرية ومشاكلها المتعددة . على أثر القرارات التي اتخذت اثناء انعقاد المؤتمرات الدولية التربوية التي أقامها ، ظهرت فكرة تأليف كتاب تربوي يكون موجهاً الى الاساتذة في المعاهد الثانوية . أشرفت اللجنة الدولية على انجاز هذا العمل بالتعاون مع فرع الناشئين في رابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وفي اشراك عدد كبير من المربين من ذوي الاختصاص في الحقل التربوي في العالم . اثناء المؤتمر الدولي الثالث والعشرين للصليب الأحمر في بخارست سنة ١٩٧٧ وزعت الملفات وصدر قرار بأن يطلب من الجمعيات الوطنية بأن تسعى لدى السلطات المسؤولة عن التربية في بلدها تبنيها . بناء على ذلك تبناها الصليب الأحمر اللبناني وترجمها الى العربية .

* علاقة المعلم بالملفات :

باستطاعة المعلم الذي يتفهم رسالة التعليم ويؤمن بها باحساس ومسؤولية أن يغرس المبادئ الصحيحة في نفوس تلامذته ، هذا من جهة ومن جهة اخرى ، يتصف التلميذ في هذا العمر من حياة الانسان بالعموية والاخلاص ، وهو مستعد لاعتناق العقائد والمبادئ بسهولة ، يطمح الى تحمل المسؤوليات وتسلم القيادات . لذلك يعرف المعلم كيف يتعهد هذه الصفات الكامنة في تلامذته وينمّيها فيهم ويوجهها لتوجيه الصحيح السليم .

* خطوات نُفذت :

- (١) ترجمة الملفات التربوية وتلخيصها .
- (٢) عقد اجتماع مع المسؤولين عن أقسام الصليب الأحمر اللبناني وعرض مضمون الملفات عليها .

(٣) زيارة وزارة التربية الوطنية (المدير العام) وتقديم نسخة من الملفات التربوية .

(٤) زيارة المركز التربوي للبحوث والانماء لعرض الموضوع وتقديم نسخة عن الملفات التربوية والاتفاق مع رئيس المجلس الاكاديمي عن امكانية ادخال مواد الملفات على برامج المرحلة الثانوية (تأليف الكتب — ودائرة اعداد وتدريب المعلمين للمرحلة الثانوية) .

(٥) تأليف لجنة مختلطة تضم أعضاء من المركز التربوي للبحوث والانماء وأعضاء من الصليب الأحمر اللبناني لدرس كيفية ادخال مواد الملفات على برامج المرحلة الثانوية .

(٦) تألفت لجان مختلطة من ذوي الاختصاص لتعديل المناهج فتوصلنا الى ادخال المواضيع الصحية وكيفية التحريك الانساني في مواد العلوم الاجتماعية التالية : الجغرافية — التاريخ — العلوم المدنية والاجتماعية — العلوم الطبيعية ، كما وافق رئيس المركز التربوي على طبع ألفين وخمسمائة نسخة من هذه الملفات مجاناً في المطبعة التابعة للمركز ، طبعة أولى ، وعلى طبع ثلاثة آلاف نسخة طبعة ثانية .

* مراحل التنفيذ :

أبدى المسؤولون في المركز التربوي للبحوث والانماء اهتماماً كبيراً بالملفات التربوية ، نظراً لعالميتها ومضمونها الثقافي الشامل والانساني واعتبره فتحاً جديداً في الاسلوب التربوي . فبعد ان طبع ٢٥٠٠ نسخة في المركز عقد اجتماعات عمل عدة مع الاقسام المعنية لتنسيق نشر المضمون وكيفية ادخاله في المدارس .

على صعيد وزارة التربية : صدرت مذكرة من معالي وزير التربية الوطنية يدعو فيه المعلمين ادخال مضمون الملفات التربوية في المناهج على قدر ملاءمتها مع المواد التي يدرسونها .

صدر عن مدير التعليم الابتدائي والمتوسط مذكرة مماثلة . ثم صدر سنة ١٩٨٢ مذكرة مماثلة تقضي بإدخال مضمون الملفات في المدارس الثانوية .

على الصعيد الاعلامي : تأليف فريق عمل من الصليب الأحمر اللبناني للتعاون مع المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون لنشر مضمون الملفات باعداد برامج تربوية لايضاح هذا الموضوع .

على الصعيد الاكاديمي : طلب من احدى المسؤولين عن الملفات في الصليب الأحمر اللبناني متابعة العمل مع الفريق المختص في تأليف الكتب المدرسية للمرحلة المتوسطة بعد تطويرها .

على صعيد المؤسسات التربوية : ابتدأت اللجنة المسؤولة توزيع الملفات على المدارس والكليات الجامعية الخاصة والمؤسسات الحكومية المعنية (وزارة الصحة — مديرية الرياضة والشباب — الكشف —

توجيهات تربوية

* الاهداف :

- اعطاء بعض المعلومات حول مختلف المشاكل الانسانية الموجودة في البلدان التي تختلف فيها الشروط الحياتية بعضها عن بعض .
- اظهار مختلف الاعمال المبتكرة التي يقوم بها الصليب الأحمر .
- وضع ايضاحات للفارق الموجود بين اعمال الرابطة واعمال اللجنة الدولية .
- ابراز اهمية الاتفاقيات .

* المادة : ما هو عمل الصليب الأحمر ؟

* الاسلوب :

العمل الجماعي : يعطي لثلاث مجموعات مواضيع وصوراً .

أ — البلد في زمن الحرب : صور الجرحى
صور الاسرى
موضوعاً قصيراً نموذجياً تلکس عن الاسرى والجرحى الخ...

ب — البلد في زمن الكارثة : صورة للمكان
مواضيع قصيرة عن الوقائع والاحداث والمشاكل .

ج — البلد في زمن السلم : صوراً لمتخلف الناس الذين هم بحاجة للمساعدة : المرضى والعجز .
صوراً لمتخلف الاوضاع الاجتماعية التي تستوجب التحسين .
صوراً تنعكس عليها اوضاع الصحة العامة . مواضيع قصيرة توصف فيها حاجات البلد في زمن السلم .

* التاريخ :

ما هي المناسبات التي يمكنها تناول موضوع الصليب الأحمر

الأمن الداخلي الخ...) واللجنة تلاقى ترحيباً وتحييداً للفكرة وللمضمون . وهي لا تزال تواصل جولاتها على المؤسسات الخاصة والرسمية وتعميمها على نطاق واسع .

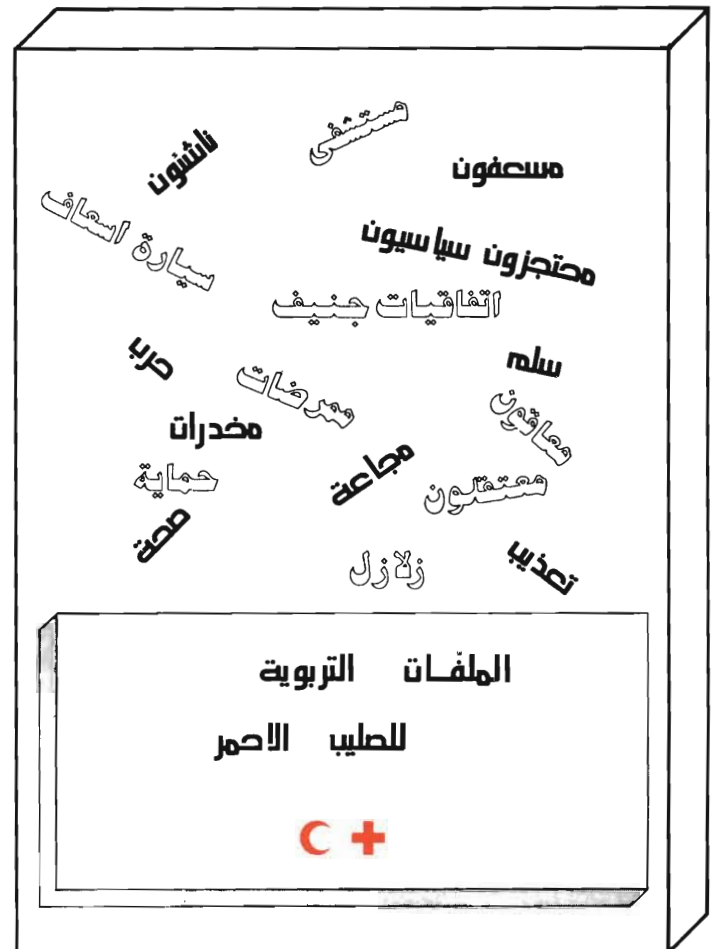
* مراحل التطبيق :

عقدت عشر ندوات في بيروت وبعض المناطق الآمنة لمديري ومعلمي المدارس الرسمية للبحث معهم ومناقشة طريقة تطبيق مضمون الملفات التربوية في المناهج المدرسية . كان موضوع هذه الندوات «التربية الانسانية في المناهج المدرسية عبر الملفات التربوية لأجل السلام» ولا تزال هذه الندوات متواصلة لتشمل جميع المناطق اللبنانية .

* على صعيد التلفزيون :

تمّ اعداد ١٢ حلقة تلفزيونية تتضمن مختلف النشاطات الاجتماعية والصحية والتربوية من خلال مضمون الملفات التربوية .

اعداد قسم الاعلام ، وقسم الناشئين والشباب : للسيدة حامده الشيخ هري .



* القرن التاسع عشر :

الوحدة الإيطالية (١٨٥٩)

— الاتحاد الفرنسي — البيامون (Plombières) .

— الحرب عام ١٨٥٩ البيامون وفرنسا ضد النمسا .

— معركة سولفرينو القاسية جداً شاهد عيان (هنري دونان) كتابه (ذكرى معركة سولفرينو) انظر الى الملف الاعلامي أ (A) التشديد على ان الواقع لم يحرك مشاعر هنري دونان وحده .

نابليون الثالث وفرنسا جوزيف تائرا هما ايضاً من شراسة هذه المعركة . فأعلننا الهدنة بسرعة وهي هدنة فيلافرنكا Villafranca .

* تأسيس الصليب الأحمر والبداية :

علاقة هذه الدراسة بالوحدة الإيطالية .

— ادراك الاسباب (الملف الاعلامي أ (A) .

— التطبيقات الاولى (منذ ابتداء التأسيس) .

— تحريك وتوسيع الاعباء .

* القرن العشرون :

الحروب :

١ — احوال الحرب : ذكرى معركة سولفرينو — نشأة

الصليب الأحمر كانت نتيجة لذكرى معركة سولفرينو .

٢ — تطور الحرب : ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر:

زيادة الضحايا — ارتفاع عدد الضحايا بين المدنيين والاسلحة التي اصبحت اكثر فعالية وعلى مسافات بعيدة .

٣ — نتائج الحرب : الجرحى — أسرى الحرب —

الامراض — الاوبئة — المحتجزون — المشاكل الحالية .

* الحرب العالمية الاولى :

— اعمال الصليب الأحمر .

— الدور المحدد : السؤال عن اسرى الحرب .

— النقص : مشاكل المواطنين المدنيين الذين اصابوا بسبب

الحرب (الملف الاعلامي أ (A) والملف الدراسي رقم ١) .

* ما بين الحربين :

— الصليب الأحمر وروح جنيف — زوال التوتر الدولي — جمعية الأمم الواجبات للسلم (عمل مدني) .

— اقتراب الحرب العالمية الثانية ، الاتفاقيات الدولية ، الاضطرابات الاولى (الملف الاعلامي أ (A) .

* الجغرافية :

ما هي المناسبات التي يمكنها معالجة موضوع الصليب الأحمر

* دروس الجغرافية العامة الطبيعية :

بمناسبة الاسئلة عن :

— الكوارث الطبيعية

— الثوران البركاني

— الزلازل

— المدّ العالي

* دروس في علم المناخ :

— الجفاف والفيضانات .

— الاعاصير والاعاصير الاستوائية والعواصف النوبية

— Cyclone

* دروس في الجغرافية الاقتصادية والانسانية :

— التنمية الاقتصادية (سؤال عن التخلف) .

— اسباب ومظاهر التخلف .

— المعطيات (المظاهر الديمغرافية) :

الولادات

الوفيات

الحالة الصحية

كثافة السكان

هذه الاسئلة تدخل في دروس العلوم الاقتصادية والانسانية

(ايضاً) .

* دروس في الجغرافية التاريخية :

— جغرافية المعارك والاعمال الحربية .

— جغرافية الاعمال الانسانية المعروفة .

هذه الاسئلة تعطى في دروس التاريخ (ايضاً) .

* الاساليب :

بمناسبة دراسة هذه الاسئلة :

- اجراء تحقيق وبحوث : مقالات من الجرائد مع الصور .
- التطبيق في الصف بتقديم المستندات المجمعة .
- الوصول الى نتيجة تظهر امكانيات العمل باستعمال الملف الدراسي الرابع (الكوارث الطبيعية) .

* تحقيق اعمال تطبيقية :

- (الملف الدراسي رقم ٤) الكوارث والاستمارة التربوية رقم ٥ . (العلوم الاجتماعية) .
- التعليق على خريطة المناطق الضعيفة على الكرة الارضية .
- صنع استمارة شبيهة باستمارة الفيلبين حين الكلام عن بلد ما .
- اعمال الاغاثة .

العلوم الطبيعية :

متى يمكن التكلم عن عمل الصليب الأحمر في دروس العلوم الطبيعية

* في البيولوجيا :

- في ما يتعلق بالدراسة عن الدم (الملف الدراسي رقم ٧) .
- على المستويات كلها وفي الدروس كلها يمكن التلميح عن الامراض والتدابير الصحية (الملف الدراسي رقم ٦) .
- ابتداء من الدراسة عن الانسان .
- الصليب الأحمر والاغاثة .
- الاسعافات الاولى للجرحى .
- الاغاثة في البحر .
- الاغاثة في الجبال الخ...

* علم طبقات الارض :

- في ما يتعلق بالكوارث الطبيعية الناشئة من جوف الارض :
- الزلازل والمذ العالي .
- الثوران البركاني (الملف الدراسي رقم ٤) .
- الانزلاقات الارضية .

* علم المحافظة على الطبيعة :

الصليب الأحمر وحماية الطبيعة (الملف الدراسي رقم ٦) .

* للارشاد نحو المهن الطبية :

- الصليب الأحمر والتكوين المهني .
- المهن المقترحة (الملف الدراسي رقم ٨) .

في الاحوال كلها يمكن اجراء بحث او اعطاء افلام وصور ضوئية تبرز نشاطات الصليب الأحمر في هذا الحقل سواء على الصعيد الوطني او على الصعيد العالمي . ويمكن دعوة مندوب من الصليب الأحمر لالقاء محاضرة واجراء حوار او نقاش حول نشاطات الصليب الأحمر موضوع الدرس .

الادب :

اصطلاحات خطية وشفهية

١ — البحث عن افكار قيادية ترعّب في الصليب الأحمر

- عدم التحيز : لا تفريق بين الاجناس والاديان والعقائد .
- السرعة في التدخل .
- الفعالية .
- الانسانية .
- أ — البحث عن مواضيع تثبت تنفيذ هذه الاهتمامات .
- ب — وضع (موسوعة خاصة) للعبارة المستعملة في العمل بتجميع الكلمات لتصبح موضوعاً واعطاء تحديد لها .

٢ — دراسة المواضيع الكبرى :

١ — موضوع الالم :

- الالم الجسدي والمعنوي — التعذيب .
- وصف واقعي للحروب ، المجاعة ، الكوارث .

٢ — موضوع الموت :

- موضوع التضامن الانساني :
- تضامن الناس في ما بينهم .

علوم سياسية ومدنية :

١ - موضوع الانطلاق : مفهوم كلمة «السياسة»

— التأكيد على اصل اللفظة للوصول الى ان كل تجمع يؤلف مجتمعاً سياسياً .

— اهداف التربية السياسية ، نشر المعلومات وتنمية القدرات على التحليل للوصول الى سلوك سياسي مسؤول .

— الصليب الأحمر والتربية السياسية .

الاسهام في هذه التربية السياسية بتنمية الشعور بالمسؤولية والضمير الاجتماعي والانفتاح على العالم الخارجي .

٢ - ما هي المناسبات التي يمكن التكلم فيها عن الصليب الأحمر :

— دراسة اسس الحياة السياسية .

مثلاً : تحليل الحريات العامة والحريات الفردية (الملف الدراسي رقم ٢) .

— تحليل قانون اساسي (دستور) .

مثلاً : مبادئ الصليب الأحمر : هيكلية تنظيم الرابطة ، فكما لكثير من الدول والمؤسسات انظمتها وقوانينها فكذلك للصليب الأحمر نظامه وقوانينه (الملفات الاعلامية هـ - و - ز) . (G.F.E.) .

تاريخ الصليب الأحمر :

التجديد الدائم للانظمة ، وبشكل آخر تطوير صلاحيات المؤسسات .

— تحليل اتفاقيات جنيف (الملفات الاعلامية) .

— في الدروس التي تعطى عن ملاكات الحياة السياسية .

— الدولة : الادارات الوسيطة في المناطق والملحقات .

— الادارات المحلية والبلدية .

اظهار نشاطات الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر في المستويات الثلاثة واثرها في الحياة السياسية .

اقتصاد واحصاء :

* متى يشار الى الصليب الأحمر ؟

— في دروس الاحصاء والرسوم البيانية تستعمل الارقام المعطاة

— تضامن الحكومات بدعوة من الصليب الأحمر .

— موضوع العدالة والمساواة .

— موضوع حق الانسان في الحياة والسعادة .

— موضوع حماية الحقوق الانسانية .

الدروس الاجتماعية :

في اي مناسبة يمكن التكلم عن الصليب الأحمر

١ - في تقديم مواد وعناصر عن النظام الاجتماعي :

مثلاً : البنية الاجتماعية (التركيب الاجتماعي) .

جمعية الصليب الأحمر هي مثل لفريق اجتماعي .

— القيم واصداء نتائجها : الصليب الأحمر كان وسيبقى عاملاً لتطوير القيم .

مثلاً : دوره في حماية الحياة البشرية والجهود التي يبذلها للتفاهم الدولي .

— السلوك الاجتماعي :

الصليب الأحمر : عمله في زمن الحرب — نشاطاته في زمن السلم : في الحقل الصحي والعمل الاجتماعي تجاه الناشئين وفي حال حدوث الكوارث (الملفات الاعلامية A) و (D) والملفات التدريسية ١ و ٣) .

٢ - درس يبحث في عوامل تطوير المجتمع :

— الصليب الأحمر عامل فعال في تطوير المجتمع .

— في اطار الدراسة لبعض الامثلة في تطوير المجتمع : اظهار دور الصليب الأحمر العالمي .

معارضته للتحجر والاحكام المسبقة :

تحقيق وضع ملفات وملصقات حول :

— المساعدات التي قدمت الى الاشخاص المعزولين والمحرومين .

— النتائج المطلوبة .

— ما تبقى للعمل .

ابحاث سهلة جداً في هذا الحقل تجاه التجمعات المحلية .

من ملفات الصليب الأحمر .

— المناطق الجغرافية التي أصابتها الكوارث بشدة (الملف الدراسي رقم ٤) .

— تطور طبيعة الكوارث الطبيعية بالنسب المئوية (الملف الدراسي رقم ٤) .

— احصاءات من الجداول عن المساعدات الغذائية التي تقدمها هيئات الاغاثة (الملف الاعلامي ب (B) .

* الدراسات السكانية Démographie

— دراسة اعمال مؤسسة دولية ووسائل عمل الاقتصاد الوطني (الملف الدراسي ٤ والملصقات التربوية) .

مثلاً : دراسة ميزانية (الملف الاعلامي ب (B) .

دراسة جدول تمثيلي لنظام معين Organigramme الاعلامية (ب — هـ) (B — E) .

— دروس عن ميزانية المنظمات الدولية (الملف الاعلامي ب (B) اسهام الجمعيات الوطنية في ميزانية الرابطة .

— اقتصاديات البلدان النامية .

— اعباء الكوارث والمجاعة .

— التمويل اثناء الكوارث .

* كيف ؟

— باجراء تمارين تطبيقية عن الاحصاءات والاستعانة بالمعطيات المقدمة .

— بالتعليق على الجدول المقدم حول اسهام الجمعيات الوطنية ، وبالامكان توضيح مختلف الصور المقدمة والمستعملة .

* التربية الفنية :

* الفنون المصورة :

— الطلب من التلاميذ : كيف يتصورون رسم علم للحماية في زمن النزاعات المسلحة . يسبق ذلك تذكير تاريخي موجز مع تحديد مبادئ الصليب الأحمر السبعة الاساسية .

— اظهار كيف ان الفن يعكس ثقافة البلد ، وطريقة الحياة فيه ، والصدقة والتفاهم الدوليين . يمكن الطلب من فروع الناشئين في مختلف البلدان تزويدهم بمعلومات .

* التصوير :

* تصوير افكار مجردة :

استعمال المبادئ الاساسية السبعة للصليب الأحمر كموضوع ، وذلك بعد اعطاء الايضاحات اللازمة ، وبالامكان تقديم اقتراح لهذه المبادئ دون وضعها في نص الصليب الأحمر بعد ان يوضح المعلم معنى شارة او علم الصليب الأحمر فقط لأنها تتضمن هذه المبادئ . ويكون من المفيد البحث عن معلومات تعطي صوراً معبرة عن مواضيع الصليب الأحمر .

* التصوير الفوتوغرافي :

— تصوير مبادئ الصليب الأحمر وفقاً للنصوص المعطاة .
تؤخذ صور معبرة عن المبادئ بدون تعليق ويجري استقراؤها ومعرفة مدى تعبيرها وما تفيد .

* التربية البدنية والرياضة :

ان التربية البدنية والرياضة هما شرطان اساسيان لتنمية الجسد وللحفاظ على الصحة (يمكن استعمال عناصر من الملفات الدراسية ٦ و ٨) .

* مواضيع النشاطات :

(١) الالعاب الرياضية والاغاثة .

— تعليم المبادئ الاساسية المتعلقة بالاستعافات الاولى والوقاية من الحوادث على ارض الملعب (الملف الدراسي ٤) .

— تنظيم اعمال تطبيقية بالتعاون مع الصليب الأحمر المحلي عن الاغاثة الرياضية (السباحة — الجبل — الطرقات) .

(٢) الالعاب الرياضية والصدقة الدولية .

— استعمال رسائل الابطال الاولمبيين (ملف الدراسات رقم ٦) للثبوت من اهمية الرياضة كعامل للتفاهم والصدقة الدولية .

— اقامة حوار (نقاش) بين الطلاب حول الالعاب الاولمبية ووضع مقارنة مع مثالية الصليب الأحمر في مضمون المبادئ الاساسية السبعة وبالاخص : عالميتها ، عدم التحيز ، استقلاليتها ، وحدتها وطوعيتها) .

* اشغال يدوية وتدير المنزل :

* الاشغال اليدوية :

الصليب الأحمر بعد الحرب وفي الفترة الممتدة من سنة ١٩٤٥ - ١٩٧٥

* معهد هنري دونان :

تأسس في الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩٤٥ ، وهو عبارة عن جمعية مؤلفة من لجنة الصليب الاحمر الدولية ومن رابطة جمعيات الصليب الاحمر ومن الصليب الاحمر السويسري ومركزه في جنيف . يزاول نشاطاته في ثلاثة حقول رئيسية :

- الابحاث .
- التعليم والتدريب .
- المستندات وطبعها ونشرها .

* نشاطات اخرى :

لقد ازدادت نشاطات الصليب الاحمر بشكل هائل في الآونة الاخيرة بعد سنة ١٩٤٥ في حقل اغاثة ضحايا الكوارث الطبيعية وتقع مسؤولية هذه النشاطات على عاتق الرابطة على الصعيد الدولي .

ففي البلدان التي تتعرض للكوارث تسعى الجمعيات الوطنية بالاتفاق مع حكوماتها الى تنمية طاقاتها وإمكاناتها لتتمكن من التدخل في عمليات الانقاذ والاستعداد للقيام بمهمة استلام وتوزيع مواد الاغاثة الواردة من الخارج في حال توجيه نداء على الصعيد الدولي .

والرابطة التي كانت في الماضي تقود اعمال الاغاثة على نطاق واسع ، اصبحت تهتم الآن بتنسيق اعمال الاغاثة بين الجمعيات الوطنية المتبرعة والمستفيدة وبين الصليب الاحمر والامم المتحدة . ويوجد نوع من التعاون والمساعدة بينها وبين الامم المتحدة ولكن ليس للامم المتحدة اية سلطة مباشرة على الرابطة .

ومما لا شك فيه ان خبرة الثلاثين سنة الاخيرة اعطت الصليب الاحمر رصيذاً يوازي العبء الذي تحمله لمساعدة ضحايا النزاعات والكوارث الطبيعية . ولقد أسس الصليب الاحمر لنفسه في هذا الحقل مكانة متفوقة بين الوكالات الطوعية الاخرى جميعها . وذلك بفضل نظامه الخاص الذي اكسبه هذه المكانة لدى المنظمات الحكومية والدولية .

مواضيع النشاطات :

أ) الوقاية من الحوادث : اظهار اهمية الوقاية من الحوادث في المعامل والمحترفات ، استعمال مواد الصليب الأحمر التقنية لتعليم التلاميذ المبادئ الاساسية للاغاثة وللوقاية من الحوادث .

ب) صناعة اجهزة نامية للمعاقين : تعليم التلاميذ كيفية صناعة ادوات تمكن من تسهيل الحياة للاشخاص المعاقين ، وانهاز هذا النشاط العملي لاثارة شعور التلاميذ بمضاعفات المشاكل التي يواجهها المعاقون .

استدعاء عضو من الصليب الأحمر المحلي لالقاء محاضرة ، وعمل كرسي بدواليب بالتعاون معه (صناعة كرسي بدواليب تقدم هدية لمعاق في المجتمع) .

التدبير المنزلي :

* مواضيع النشاطات :

أ) الخياطة : خياطة ثياب صالحة لحاجات الاشخاص المعاقين .

ب) المطبخ : وضع لائحة طعام متوازنة — اعداد درس في التغذية متوافقة مع البلد ومقابلتها مع حاجات البلدان والمناطق الغذائية التي تختلف عن البلد جغرافيا ومناخيا . اخذ معلومات من المسنين للحصول على وصفات اطعمة قديمة .

ج) الصحة الفردية والجماعة : استعمال مواد الصليب الأحمر التقنية لتنمية الثقيف الصحي . يطلب من التلامذة اجراء بحث عن الشروط الصحية في المدرسة ، في المدينة ، والقيام بعمل ملموس يساهم في التحسين . وضع منهاج لتجميل مدارس داخلية ، مستشفيات ، بيوت للنقاها (الاعتزال) دور العجزة .





اللجنة الدولية للصليب الأحمر «أعمال لوجستية»

ومنذ عام ١٩٤٥ تغيّرت نشاطات الجمعيات الوطنية في حقول الصحة والترييض والخدمات الاجتماعية وذلك بالنسبة للحاجات نفسها التي تغيّرت وتطوّرت .

كذلك فان الجمعيات الوطنية عدلت وجهة نظرها في مناهج الصحة وذلك بتجاوز الطب العلاجي الى الطب الوقائي وتكثيف العمل لمعالجة المشاكل الصحية على الصعيد الشعبي .

ومع تطور هذه النشاطات تطور منهاج عمليات نقل الدم . فبعد سنة ١٩٤٥ ازدادت الحاجة الى الدم بشكل مدهش وإسم الصليب الاحمر ساعد بفعالية لاقتناع الناس للتبرّع بدمهم . في بلدان العالم كلها تشترك الجمعية الوطنية بتعزيز خدمات نقل الدم واستقطاب المزيد من المتبرعين .

يرتبط الصليب الاحمر في كل وقت باعمال الترييض . وقد أسست اكثر الجمعيات الوطنية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية مدارس لتدريب الممرضات وتخصيصهنّ . وفي الاحوال كلها فان هذه المدارس بقيت محافظة على منهاجها . وهناك بعض الجمعيات الوطنية فتحت مدارس متقنة للغاية . وفي بعض البلدان سُجِّل ميل لنقل المدارس الى السلطات . ولكن في كثير من الحالات كان التعليم فيها على مستوى عال لدرجة ان السلطات شجعت الجمعيات الوطنية على الاحتفاظ بمدارسها ومتابعة التعليم .

تشكل الخدمات الاجتماعية حقلاً جديداً لنشاطات الجمعيات الوطنية . اثناء الحرب العالمية الثانية ظهرت الحاجة الى الخدمات الاجتماعية مع المشاكل العديدة المرتبطة برعاية الانسان وعائلته التي نشأ فيها . وعلى العموم ، فان الجمعيات الوطنية تميل الى توسيع الخدمات للمساعدات الفردية والعائلية ، للمعاقين جسدياً وعقلياً وغير هؤلاء من ذوي الاوضاع الخاصة وادخال خدمات على صعيد شامل للصحة ولرفاهية الجماعات . مقابل ذلك شددت هذه الجمعيات على وجوب زيادة التدريب ومراقبة المتطوعين وتحويلهم الى محترفين اختصاصيين .

بعد انتهاء الخمسينات أبدت الجمعيات الوطنية اهتماماً متزايداً باستقطاب الناشئين . الحركة موجهة للشباب ، شباب ما بين الحريين . ووضعت بشكل منهاج تربوي لصالح الاولاد في المدارس ، واصبحت اليوم الصليب الاحمر للناشئين ، وهذه الحركة مهمة الآن ايضاً بالخدمات نفسها التي يستطيع ان يقدمها الناشئون ويحققونها . وقد اخذت المنهج بالاعتبار وحدة العمر في كل مجموعة وحتى البرنامج ومبناه . انطلقت الحركة من المدارس الابتدائية وامتدت الى المدارس الثانوية والى بعض مؤسسات التعليم العالي . وبعد الستينات فتحت هذه الحركة ابوابها كلياً للشباب ومن الآفاق كلها مهما كان مستوى المدرسة .

اللجنة الدولية للصليب الاحمر

— تأسست سنة ١٨٦٣ .

— شعارها صليب احمر على خلفية بيضاء .

— تمويلها ، تسهم الجمعيات الوطنية والحكومات الموقعة على اتفاقيات جنيف في تمويل اللجنة الدولية للصليب الاحمر بدفع اشتراكات وتمويل بعض عمليات الانقاذ الخطيرة اذا ما تطلب الامر ذلك .

— دورها هو التدخل اثناء الحروب العامة والاهلية والنزاعات الداخلية لحماية الجرحى العسكريين والمدنيين . فهي تسهر على تطبيق اتفاقيات جنيف ، وهي مؤسسة حيادية لها حق المبادرة الانسانية ، كما انها تحافظ على المبادئ الاساسية والدائمة للصليب الاحمر .

— نشاطها : حماية الجرحى والاسرى والمعتقلين وتقديم الاغذية والالبسة والسكن والعلاج لهم .

* رابطة جمعيات الصليب الاحمر :

— تأسست سنة ١٩١٩ في باريس وبجهود هنري دافيسون رئيس اللجنة الحربية للصليب الاحمر الاميركي . بعد مرور خمسين سنة على تأسيسها اصبحت تضم ١٢٣ جمعية وطنية للصليب الاحمر واللال الاحمر والشمس والاسد الاحمرين ، ينتسب اليها ٢٢٠ مليون عضو في جميع انحاء العالم .

— غايتها العامة ، ايجاد وتشجيع وتسهيل وتنمية الجمعيات الوطنية على العمل الانساني في كل وقت ، وبكل اشكاله بهدف استدراك وتخفيف الآلام والاسهام في دعم وتعزيز السلام في العالم .

* الصليب الاحمر الدولي :

يشمل : اللجنة الدولية للصليب الاحمر ورابطة جمعيات الصليب الاحمر واللال الاحمر .

الصليب الاحمر عامل سلام

* مهمة انسانية :

وليد الاهتمام باسعاف الجرحى في ساحات القتال «من دون أي تمييز» يحاول الصليب الاحمر ان يستدرك ويخفف آلام البشر في الظروف كلها ، وبصفته الدولية والوطنية .

هدفه حماية الحياة والصحة واحترام انسانية الانسان . وهو يحبذ التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين الشعوب . (اول مبادئ الصليب الاحمر السبعة الاساسية التي أُقرّت واعتمدت في المؤتمر الدولي العشرين الذي عقده الصليب الاحمر في فيينا سنة ١٩٦٥) .

* الصليب الاحمر والسلام :

اثناء الحرب العالمية الاولى حين انشغل الصليب الاحمر بتضميد الجراح لم يكن قد ادرك بعد انه يستطيع ان يعمل للسلام . لكن حين أسس الصليب الاحمر سنة ١٨٦٣ توقعت ذلك فلورنس نيتنجيل (١) ولمحت اليه حين تساءلت في ما اذا كانت الجهود المنظمة التي تقوم بها الامم لتخفيف ويلات الحرب تفتح الطريق للقضاء على الحروب نهائياً على وجه الارض ؟

على العالم ان ينتظر سنوات قبل ان يسلم الجميع بصورة عامة — داخل الصليب الاحمر — بأن النضال الانساني يكون فعالاً اثناء السلم كما هو في وقت الحرب وان الصليب الاحمر بتدخله لصالح الانسان يضاعف فرص السلام .

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى فقط ابتدأ الصليب الاحمر يهتم بمشكلة السلام . منذ ذلك الوقت ، وتحت ضغط الظروف ، ولأن أعضاء الصليب الاحمر في العالم كله شعروا اكثر بأن التزامهم الادبي يمتد الى ما بعد الحرب نشطوا جميعهم مشبعين بفكرة النضال من اجل السلام وحددوا الدور الذي يريدون القيام به لانشاء عالم مسلم . من جهة اخرى ، المؤتمرات الدولية كلها تقريباً التي تالت الى يومنا هذا ، بحثت هذا الامر وقررت الموافقة على قرارات تؤول الى تنفيذه . ' ١

في سنة ١٩٢١ اثناء المؤتمر العاشر الذي عقده الصليب الاحمر كلفت لجنة الصليب الاحمر الدولية ورابطة جمعيات الصليب الاحمر بموجب قرار اتخذ «اطلاق نداء الى سكان العالم كلهم تحثانهم فيه على مكافحة روح الحرب التي ما زالت مخيمة على العالم» . (قرار ١٩٢١ / ٥) .

في سنة ١٩٢٣ صدر عن المؤتمر الدولي الحادي عشر تمناً لصالح روح السلام عبر الرغبة في رؤية الصليب الاحمر «يثبت وجوده في كل الظروف كرمز للسلام» . معتبراً هذا المفهوم قريباً جداً من فكرة مؤسس الصليب الاحمر ومنسجماً مع روح التقاليد والمؤسسة .

اثناء السنوات التي تلت ذلك وفي كل مؤتمر دولي اتخذت قرارات بخصوص الدور الذي يمكن الصليب الاحمر ويجب ان يقوم به كعامل تقارب بين الشعوب وبنوع خاص دور الصليب الاحمر للناشئين في هذا الحقل وهو (الصليب الاحمر للناشئين) «الذي يقدر ان يقيم روابط متينة من الصداقة بين النشء في البلاد كلها» . الا انه من المناسب ذكر الاهتمام الذي أبداه المندوبون الذين شاركوا سنة ١٩٣٨ في المؤتمر الدولي السادس عشر بتقرير قدمته رابطة جمعيات الصليب الاحمر الوطنية عن دور الصليب الاحمر التعليمي وقيمتة الخلقية . فقد اكدوا بالاجماع اقتناعهم بأن «الصليب الاحمر لا يؤلف فقط قوة مادية

يضعها في خدمة الانسانية بل ايضاً قوة روحية تجمع الاعضاء كلهم في جو من الشرف والسخاء يوحى اليهم بعملهم في العالم ويسيطر عليه» . اخيراً مع الاعتراف بالقيمة الخلقية التي للعديد من القرارات التي اتخذت في المؤتمرات الدولية التي عقدها الصليب الاحمر ، واجتماعات الرابطة ، يبقى لقرار واحد اهمية خاصة . انه القرار رقم ٥٤ (المذكور مطولاً في ما بعد) الذي اتخذ المؤتمر الدولي السابع عشر في ستوكهولم سنة ١٩٤٨ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والذي يمكن ان يعتبر «جدول اعمال» الصليب الاحمر كعامل سلام .

«المؤتمر الدولي السابع عشر الذي عقده الصليب الاحمر» يؤكد اشتمال الصليب الاحمر من الحرب وتصميمه على السعي دائماً لتعزيز تفاهم دولي يخلق سلاماً دائماً بين شعوب العالم ولا يمكن الوصول الى هذه النتيجة الا بنشر المثل العليا التي يجسدها الصليب الاحمر : تخفيف الآلام ايها وجدت ، والعمل لاداعة مبادئ الخدمة التي يقدمها الصليب الاحمر بتجرد في العالم كله ، ومتيقناً من ان الاجيال الطالعة ستدعى قريباً للقيام بدورها في الشؤون العالمية وسيقوم الصليب الاحمر الدولي بكل ما يمكن لانشاء فروع الناشئين ودعم حركة الشباب لخلق تفاهم افضل واحترام متبادل بين ملايين الناشئين في العالم كله .

يتبنى التصريح عن السلام الذي وضع في الاجتماع العشرين الذي عقده الحكام في رابطة جمعيات الصليب الاحمر الفكرة ، وهذا فحواه : تاريخ البشرية يظهر ان مكافحة هذه الكارثة — اي الحرب — لا يمكن ان تأتي بالنتيجة المطلوبة اذا جاءت على الصعيد السياسي وحده .

تبعاً لتزايد فعالية طرق التدمير المريعة والمستخدمة في حروب شاملة من كيميائية ، ومختصة بعلم الحياة ، وجراثومية او ذرية ، يجب ان تكون مكافحة هذه الفاجعة الخفية ، هي الاخرى ، شاملة .

مهمة الصليب الاحمر الاساسية هي تخفيف الآلام البشرية بتجرد تام لا يأخذ بعين الاعتبار الجنسية او العرق او المعتقدات الدينية او الآراء السياسية .

النشاطات التي يقوم بها أعضاء الصليب الاحمر والجمعيات الوطنية تهدف كلها الى تخفيف الآلام بتعزيز العناية بالمرضى ، والمحرومين ، واللاجئين ، ومن لا ملجأ لهم ، وكذلك بضحايا الحرب والكوارث .

هدف الصليب الاحمر الاساسي في المحافظة على السلام ، هو ان يكون احد السبل التي يستطيع ان يسلكها — في العالم كله — الرجال والنساء والاولاد ، ليخففوا الآلام ويمنعوا وقوعها في بلادهم وفي الخارج .

(١) الرائدة في حقل العاية الترميضية الحديثة وغير ذلك من حقول النشاط الانساني كالصليب الاحمر والعمل

الصليب الأحمر والحقوق الإنسانية

قصة :

كان الطقس جميلاً كعادته في جزيرة بالي . وكان الهدوء يلف قرية سيريري «Siririt» الواقعة على الساحل الشمالي للجزيرة حيث تغسل الجبال اقدامها بمياه البحر . كان الوقت ظهراً والجميع ينعمون بقبولولة قصيرة بانتظار العودة الى مزارع الارز .

وفي وقت لا يزيد عن العشرين ثانية ، زلزلت الارض زلزالها ، وغارت القرية بكاملها ، وتناثر قرميد المنازل وجدرانها ، وتفجرت الابواب المنحوتة كمداخل المعابد محدثة ضجيجاً هائلاً ومكونة غيوماً من الغبار .

وعلى مسافة عشرات من الكيلومترات ، على الطرف الآخر من الجزيرة تكرر المشهد في عدد من القرى ومن المدن الصغيرة . وتراكض الاهالي مذعورين ، كل يبحث عن اهله ... عن الاولاد في المدارس والازواج في الحقول ، وعن الزوجات القابعات في البيوت ، البيوت المتينة جميعها تفككت وتبعثرت ، ولم يبق منها سوى جدار مصدع .

يوم ١٤ تموز لم تبارك الآلهة جزيرة بالي ، فقد قضى الزلزال فيها على اكثر من خمسمائة نسمة وجرح الآلاف من سكانها (٤٥٠,٠٠٠) نسمة والتي بقيت موجودة على قيد الحياة تعيش في المنطقة السيئة الحظ . الباقون فقدوا ثقتهم في بيوتهم المتينة فغادروها ، واصبحوا بلا مأوى يفتشون الارض ويلتحفون السماء .

وفي الغداة وصلت النجداث ، وبدأت اعمال الاغاثة المنظمة ، بل في اليوم ذاته وضع الصليب الاحمر الاندونيسي الاطباء والمرضين بتصرف الفرع الاقليمي لبالي ، وارسلت المنظمات الطوعية الاغطية والادوية والخيام . وفتح الفرع مستودعاته : ذلك انه منذ اوائل عام ١٩٧٦ كانت اكдاس من الاغطية والخيام ومطابخ الخيمات والمستوصفات النقالة تصل لتخزن في دنبازار Denpasar — أهم مدينة في الجزيرة — تنفيذاً لبرنامج ساهمت به جمعية الصليب الاحمر السويدي منذ اقل من سنتين ، لتكون اندونيسيا مستعدة لمجابهة الكوارث الطبيعية التي تتعرض لها المنطقة باستمرار من فيضانات وجفاف وانزلاقات ... وضعت المعدات بتصرف الصليب الاحمر . فوجهت بسرعة نحو المناطق المنكوبة بعد ان تمت مصادرة السيارات الخاصة واستعيرت الشاحنات الحكومية . وتمّ نصب الخيام البنية بجوار المنازل المهدامة ونظمت العمليات الاولى لتوزيع الارز .

الجرحي المصابون باصابات خطيرة يُعدّون بالالوف . نُقلوا الى مستشفيات سيرنغايا Siringaya ودنبازار Denpasar ... رفضت عائلاتهم العودة الى المنازل خوفاً من تجدد الهزات فلحقوا بالجرحي واتخذوا من اسوار المستشفى مأوى لهم .

وانهالت التبرعات من انحاء اندونيسيا كافة من الشركات ومن الافراد لضحايا بالي ، ووصلت الامدادات من الخارج على وجه السرعة بالطائرات وبالسفن . وقررت الحكومة الاندونيسية تزويد الحكومة المحلية في الجزيرة بألف طن من الارز .

وقام الاطباء والمرضون بحملة تلقيح جماعية ضد الكوليرا والتيفوئيد في حين هب المتطوعون يجوبون القرى محاولين اكتشاف الحالات الخاصة .

وفي غضون خمسة عشر يوماً انتهت حالة الطوارئ . فقررت الحكومة — بعد ان ارسلت اختصاصييها — وجوب بناء مساكن مؤقتة للسكان قبل بدء فصل الامطار في ايلول . ولتجنّب مآسي جديدة قررت ان تكون المساكن وفقاً للنموذج التقليدي المعروف في الجزيرة اي من الخشب ومن الخيزران المجدول . وبدأت الجرافات العمل برفع الانقاض . وعاد الاطفال الى مدارس الهواء الطلق بعد ثلاثة اسابيع من الكارثة .

ومن المدهش ان مزارع الارز في الجبال والطرق والجسور لم تتأثر بالهزة الارضية . مع العلم ان مركز الهزة كان داخل الجبل . وهذا ما جعل فترة الاحتياط في تقديم المساعدات الغذائية محدودة لأن محصول الارز لم يدمر .

المشكلة الوحيدة التي يجب مجابته في المستقبل هي كيف يمكن تعويض المواد التي استهلكت . ارتأى الفرع المحلي — تطبيقاً للبرنامج — ان يلجأ الى القيام بحملة يطلب فيها التبرع لملء المستودعات من جديد . ذلك ان هزة ارضية من هذا الحجم يمكن ان تترك السكان بدون مواد لفترة من الزمن ، خصوصاً وان الكميات المتوافرة كانت معدة لكوارث محدودة .

حمل الجواب الانساني الذي قدمه الشعب الاندونيسي وشعوب عالم الصليب الاحمر الجواب اليقين : فبفضل الاموال التي ارسلوها تمكن فرع بالي من إعادة بناء مستودعاته وملئها بالمواد اللازمة .

قسم الاعلام

نظراً لاهمية الاعلام في عصرنا الحاضر انشأ الصليب الاحمر اللبناني لجنة مختصة بهذا الحقل منذ سنة ١٩٥٢ . تعمل هذه اللجنة على صعيدين :

— داخلي ، لتبادل الآراء والمعلومات والخبرات بين مختلف الفروع والاقسام للافادة والتعاون المتبادل .

الحائزة على شهادة صيدلة في العمل بعض المتطوعات والاختصاصيات في تركيب الادوية .

في عام ١٩٤٩ كانت ميزانية الصيدلية بضعة آلاف من الليرات اللبنانية اما ميزانية عام ١٩٧٨ فقد بلغت ستاية الف ليرة لبنانية في السنة .

ان هذه الارقام هي خير دليل على مدى اتساع عمل الصيدلية وعدد المرضى الكبير الذين يستفيدون من العناية الصحية في الصليب الاحمر اللبناني .

فرع التطوع في الصليب الاحمر اللبناني

تأسس في آذار سنة ١٩٦٥

انها فرقة تسمى (الفرقة العاملة الدائمة) وذلك تمييزها عن المتطوعين الذين يعملون في المناسبات واصبح عدد العاملين ٣٥٠ متطوعاً يعملون في مختلف ميادين نشاطات الصليب الاحمر .

المشغل ونشاطاته

يقدم فرع المشغل كل سنة وبالتعاون مع عدد من المتطوعات بين ٣٥٠٠ و ٣٨٠٠ جهاز طفل يحوي كل جهاز ١٢ قطعة .

ويعدّ قماطات يبلغ عددها ٧٦٠٠ قطعة ووشاحات (قمطات) مربعة وصداري لفرع المسعفين كما يخطط اعلاماً مختلفة الاحجام .

كذلك يقدم المشغل مراويل وقمصاناً لغرف العمليات وشراف وبرادي وكل شيء تطلبه اقسام الصليب الاحمر اللبناني . ويقوم هذا الفرع بفرز الالبسة التي يتلقاها الصليب الاحمر من الخارج وتكون دائماً بكميات هائلة ويرتفع عدد قطع الشاش المعدة للتعقيم الى ١٣٠,٠٠٠ قطعة .

يؤمن المشغل بفضل المتطوعات التفصيل والخياطة وتصليح ما يطلب منه اصلاحه . يتم انجاز هذه الاعمال بادارة ومسؤولية عضوين من اللجنة المركزية .

المستوصفات

يوجد لكل فرع مستوصف او مستوصفات عدة حسب الامكانيات والاحتياجات لتأمين الخدمات الصحية والاجتماعية وفي ما يلي لائحة باسماء المستوصفات الثابتة في مناطق لبنان :

بيروت :

مستوصف الجميزة شارع غورو — ملك الدبس

تلفون ٢٢٨١٧٥

— خارجي ، اسست مجلة سنة ١٩٦١ تصدر كل شهرين مرة باللغتين الفرنسية والعربية ، لنشر اهم المعلومات الواردة من الخارج عن الرابطة واللجنة الدولية للصليب الاحمر وغيرهما ، ونشر ابرز نشاطات الفروع والاقسام .

بالاضافة الى ذلك تهتم هذه اللجنة بترجمة الكتب والمقالات والتقارير الواردة من مؤسسات الصليب الاحمر الدولية بالفرنسية الى العربية لطبعها وتوزيعها على الجمعيات الوطنية تعميماً للفائدة ، كما انها كانت ولا زالت على اتصال دائم بتبادل الرسائل والتقارير مع اللجنة الدولية والرابطة وسائر الجمعيات الوطنية ، كذلك هي على اتصال وثيق بوسائل الاعلام المحلية لنشر اخبار ونشاطات هذه الجمعية .

الهدف من هذه اللجنة : نشر روح ومبادئ الصليب الاحمر .
اضافة الى ما تقدم ، تصدر عن الصليب الاحمر نشرات اخرى .

صيدلية الصليب الاحمر اللبناني المركزية

تأسست صيدلية الصليب الاحمر اللبناني المركزية عام ١٩٤٩ اي في السنة التي استلمتها سيدة حائزة على شهادة الصيدلة غير انه كان هنالك صيدلية للصليب الاحمر اللبناني منذ تأسيسه اي سنة ١٩٤٥ وكان يديرها في ذلك الوقت ممرضتان لسد حاجات مستوصف الصليب الاحمر الوحيد الذي كان في منطقة الجميزة .

اصبحت الصيدلية المركزية تغطي احتياجات اربعين مستوصفاً للصليب الاحمر اللبناني بالادوية ومنشرة في بيروت وفي انحاء لبنان كافة ، اما المستوصفات النقالة فانها تحمل معها اطباء وممرضات وصيدلية صغيرة ومساعدات طبية لتتنقل في القرى المحرومة وتعالج المرضى فيها .

اما الادوية الموجودة في المستوصفات فانها مطابقة للائحة من الادوية الضرورية من جهة ومن جهة اخرى توجد فيها العلاجات التي يصفها الاطباء العاملون في هذه المستوصفات .

لذلك فان الصيدلية المركزية تعطي ادوية للمرضى بناء على الوصفات الواردة من مستوصفات الصليب الاحمر او من احد اطباء المؤسسة الذي يتعامل معها قسم خدمات الطب الاجتماعي . ويساهم المريض بدفع جزء رمزي للعلاج (اذ انه حين يدفع المريض شيئاً من ثمن الدواء فانه يتبع المعالجة بطريقة افضل) .

وتقدم الصيدلية لائحة باسماء الادوية التي تحتاج اليها الى المستوردين رأساً وتشتريها بارخص الاسعار . لذلك فان الادوية في الصيدلية المركزية هي ارخص بكثير من الصيدليات الاخرى في المدينة .

وفي زمن الحرب او اثناء الحالات الطارئة يتلقى الصليب الاحمر اللبناني هبات قيّمة وبكميات كبيرة من الادوية ، فتوزعها الصيدلية حسب الحاجة على المستشفيات والمستوصفات ، يساعد الصيدلية

مستوصفات القرى الامامية على الحدود :

- مستوصف علما الشعل (تابع لفرع صور) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف رميش (تابع لفرع صور) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف عيترون (تابع لفرع صور) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف ميس الجبل (تابع لفرع صيدا) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف حولا (تابع لفرع صيدا) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف الطيبة (تابع لفرع صيدا) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف ديرميماس (تابع لفرع صيدا) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف راشيا الفخار (تابع لفرع صيدا) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف البازورية (تابع لفرع صور) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف العباسية (تابع لفرع صيدا) تلفون بواسطة الرقم ١٢
مستوصف طيرحرفا (تابع لفرع صور)
مستوصف الزرارية (تابع لفرع صيدا)
مستوصف الصديقين (تابع لفرع صور)
مستوصف العيشية (تابع لفرع صيدا)
مستوصف جرنايا (تابع لفرع صيدا)
مستوصف مجل سلم (تابع لفرع صيدا)



- مستوصف المصيطبة شارع مصطفى نجا — ملك ديب جاويش
تلفون ٢٢٦٦٦٥
مستوصف الاشرفية شارع السيوفي — ملك جبران صيداوي واخوانه
تلفون ٢٢٣٣٤٥

محافظة لبنان الشمالي :

- مستوصف طرابلس البلدة — شارع التل — فرع طرابلس
تلفون ٦٢٣٧٢٤
مستوصف طرابلس المينا — طريق المينا — فرع طرابلس
تلفون ٦٢٦٧٠٨
مستوصف منياره
مستوصف حلبا

محافظة جبل لبنان :

- مستوصف العقبية تلفون ٩٣٢٩٧٥
مستوصف جبيل (تابع لفرع العقبية)
مستوصف جونيه — مركز طبي اجتماعي تلفون ٩٣١٧٥٠
مستوصف جل الديب تلفون ٤١٠٨٨٠
مستوصف انطلياس تلفون ٤١١٠١٨
مستوصف البوشرية تلفون ٢٦٥٩٣٧
مستوصف فرن الشباك تلفون ٢٨٠٥٤٥
مستوصف عاليه تلفون ٥٥٢٧٥٠
مستوصف ارصون
مستوصف فالوفا — بواسطة المقسم — تلفون ٥٧٠٥٩٦
مستوصف عين زحلتا — بواسطة المقسم ١٢ —
مستوصف بيت الدين تلفون ٥٠٠٠٣١

محافظة البقاع :

- مستوصف زحلة تلفون ٧٢٠٧٣٥
مستوصف بعلبك تلفون ٨٧٠٠٨٤
مستوصف قب الياس تلفون ٨٤١٦٨٢
مستوصف جديتا (تابع لفرع قب الياس) سنترال رياق
تلفون ٨٢٣٦٠٨

محافظة لبنان الجنوبي :

- مستوصف صيدا تلفون ٧٢٢٥٣٢ — ٧٢٠٠٩١
مستوصف صور تلفون ٧٤٠٠٧٠
مستوصف عدلون (تابع لفرع صيدا)

الصحة في المجتمع

- دراسة هذا المشروع الرائد شمل ثلاثة اقسام :
- الهدف من الدورة والاجراءات التي اتخذت
- مراحل الدراسة عن الحي في إطار الدورة
- تقويم الدورة

١ — الهدف من هذه الدورة والاجراءات :

دامت الدورة عشرة أيام ، تضمنت منهاجاً للبحث حول الرعاية الاساسية للصحة في المجتمع ، وهي ترمز قبل كل شيء الى اهتمام المعالجين ، اذ ان أساس تطوير المجتمع يعتمد على صحة أفرادهِ .

لذلك كان هدف الدورة دراسة حيّ معين في بيروت من كل جوانبه ومظاهره : الجغرافية ، التاريخية ، الديمغرافية والانسانية ، وذلك لتحديد حاجات المجتمع الصحية واستخلاص التدابير التي يجب ان تتخذ لتزويد السكان بالعلاجات الملائمة . وضعت الدراسة موضع التنفيذ وفقاً لبرنامج مخطط يتضمن الخطوات التالية :

— البحث عن طريقة الحياة المعيشية لسكان حي برج حمود —
حي النبعة . وضعت دراسة مفصلة في العمق وعن الظروف الجغرافية والتاريخية .

— دراسة مختلف العوامل التي تؤثر في حياة كل مجموعة من الناس : شروط السكن والعمل والمدرسة والحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، الاوضاع الصحية والاجتماعية حالياً .

— تم مناقشة المشكلات لوضع مشروع صحي واجتماعي يعقب الدراسة .

ركّز محور الدراسة على الاسئلة التالية : «الصحة والبيئة — لأي من السكان — لأجل من من السكان — مع أي من السكان ؟ هذا مع الأخذ في الاعتبار ان مساهمة السكان انفسهم ضرورية لإتمام العمل بفاعلية عن «الصحة في المجتمع» .

٢ — مراحل الدراسة :

توزع المشكلات ثلاث فرق اتبعن الدراسة محلياً حسب المخطط التالي :

تحديد عمل الفرق : في بادئ الأمر الموقع الجغرافي ، طبيعة الأرض الجيولوجية ، حدودها ، مناخها . تم المشروع في نوع من البحث التاريخي عن السكان (من أين أتوا ، تحركاتهم ، من تتألف هذه المجموعة من السكان الخ...) كذلك التطورات التي حلت في هذا المكان المعين خلال التأثيرات والتغيرات المتتالية .

وهكذا جمعت هذه المعلومات لتكون قاعدة اساسية لاحتياجات السكان الصحية . في المرحلة الثانية عكفت فرق الدراسات على التعرف الى سكان الحي المعينين عن كُتب : الدوافع والاسباب ، عقائدهم ،

بناء على التوصيات التي صدرت عن المؤتمرات الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية واليونسف ، قررت اقسام التعليم وقسم التثقيف الصحي ، تكوين مدرّبات في «الرعاية الصحية الأولية» اذ ان لبنان بحاجة ماسة اليها .

وضعت دراسة عن «الصحة في المجتمع» بعد زيارة قرية معزولة ، محرومة من اي مؤسسة صحية وهي قرية من الهرمل اسفرت النتيجة عن :

أولاً : اكتشاف المشاكل الصحية ، وبالاخص على مستوى الأم والطفل ، وذلك بالتعرّف الى المحيط الذي يعيشون فيه ، والدوافع التي تؤثر في الصحة والبيئة ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، والجغرافية والثقافية والعقلية .

ثانياً : الموارد التي هي في متناول القرية لتغطية الاحتياجات الصحية ، ولوضع المشاريع للمبادئ الأولية في العناية بالصحة التي يمكن تنفيذها ، والتي تمكّن القرويين أنفسهم من مزاولتها .

أعدّ برنامج للمدرّبات في «العناية بالصحة في المنزل» وقد تمّ شراء معدات تثقيفية سمعية بصرية بفضّل وقفية الامبراطورة شوكن التي خصصها الصليب الاحمر الدولي هذه السنة للصليب الاحمر اللبناني . وضعت الدروس بالعربية وفقاً لاحتياجات بلدنا .

نسّق البرنامج ووُزّع على سنتين ليشمل جميع المحافظات .

الصحة والبيئة

في إطار «الصحة في المجتمع» نظمت مدرسة الممرضات حلقة دراسية للتدريب بالتعاون والتنسيق مع الدائرة الثقافية والعلمية والتقنية في السفارة الفرنسية ، اشترك في اعمال هذه الدورة عشرون ممرضة مجازة من مختلف القطاعات (مدارس — مستشفيات — مستوصفات) ومن مدن عدة (بيروت — طرابلس — زحلة — جونبة) في ادارة ممرضة فرنسية حائزة شهادة أستاذة في العلوم والتقنيات الصحية والاجتماعية من جامعة ليون . حضرت هذه الممرضة وهي عضو في وحدة الابحاث والاعداد للتثقيف المستمر في حقل المعالجة الصحية الى بيروت خصيصاً لحضور هذه الحلقة .

والجدير بالذكر والمبتكر في الدورة هو انها تشكل قسماً من الدراسة موضعياً في حيّ معين لتحديد (العنايات) التي يجب أن تتبع للسكان المعينين في هذا الحي .

اختلافاتهم ، مشاكلهم ، علاقاتهم في ما بينهم ، اهتمامهم الثقافية والأدبية والسياسية وعاداتهم .

أخيراً دراسة الوسائل المتيسرة التي تستجيب لحاجات هؤلاء السكان الصحية : مستشفيات ، مستوصفات ، صيدليات ، أطباء ، قاعات قانونيات ، مختبرات ، أجهزة أمن عام ، وهيكلية الإدارة الحكومية في القطاع .

بعد الحصول على هذه المعلومات ، وبعد بحثها تباعاً ، أخذت المشتركات في وضع مشروع للخدمات العلاجية تستجيب للحاجات المعنية بعد تحديدها .

٣ - التقييم :

كانت هذه الدورة إيجابية جداً ، وقد أثبتت حسنات مثل هذه الدورات وتأثيرها في تطوير الصحة والمجتمع .

التثقيف الصحي

يعمل هذا القسم ويساعد على اعداد برامج للتثقيف الصحي وللوقاية والتوعية من اخطار المخدرات ، تكوين مدربات للصحة في المجتمع ، تثقيف صحي للأوساط الشعبية وغيرها . نشاطات هذا القسم كثيرة ومهمة ، سنة ١٩٧٩ تركزت على الصحة في المدرسة والعناية بالطفل والام . وانجز مطبوعات ومحاضرات عدة تتعلق بميدان عمله ، كما اشترك في مؤتمرات محلية وخارجية .

وبما ان المعالجة في المنزل تدخل في اطار التثقيف الصحي فقد اقيمت دروس في مستوصف الصليب الاحمر في المصيبة .

اول مركز نموذجي لانعاش المجتمع في مستوصف المصيبة للصليب الاحمر اللبناني

سير العمل في المركز خلال ١٩٧٩ كان على الشكل التالي :

— اضطلعت احدى سيدات اللجنة المركزية بأعباء تحمل مسؤولية سير العمل في مختلف النشاطات يومياً .

— شكلت بعض السيدات المتطوعات النشاطات جداً لجنة استشارية وفاعلة في هذا المركز وتعاقدت معهن مرشدة اجتماعية ومعاونة — مدربة . بالاضافة الى ذلك ألقت احدى مدربتنا دروساً في العناية بالصحة في المنزل .

— اعطيت ثلاث دورات في مكافحة الأمية لبعض الامهات والفتيات . كذلك استمعن الى احاديث عن المحافظة على الصحة .

— ألقي درس واحد في الفرنسية كل اسبوع ، وذلك باتباع الأسلوب السمعي البصري الذي يستعمل في المركز الثقافي الفرنسي .

— دروس في الخياطة وارشادات في الأشغال اليدوية .

— دروس في الاسعافات الاولى .

— دروس في علم النفس والاجتماع بطريقة مبسطة جداً . هذه الدروس صالحة لكل انسان يحمل شهادة السرتيفيكا . انها تمكن من خلق علاقات وثيقة بين الأولاد والأهل والجيران .

— قررت اللجنة أن تتصل بالأولاد الصغار في المدارس .

— عقدت اجتماعات عدة في المستوصف مع ربّات البيوت معلمي المدارس الكائنة في المنطقة ، والمسؤولين في البلدية لدرس موضوع النظافة .

هذا باضافة عدد من الأطفال على العدد الكبير ، أطفال المدارس الذين حضروا كل يوم سبت بعد الظهر طيلة أربعة أشهر واخذوا دروساً في النشاطات الترفيهية . كانت تلقي هذه الدروس مدربة من الصليب الأحمر للناشئين .

سنة ٨٠ - ٨١ - ٨٢ :

اتسع حقل العمل فشمل المناطق القريبة والبعيدة كبرج أبي حيدر — القنطاري — تلة الخياط — الطريف — برج البراجنة . من اهم نشاطاته :

— متابعة مكافحة الأمية وكان ناجحاً جداً ، تخللته مناقشات اجتماعية تتعلق بحياة الطالبات اليومية والبيتية . شدد على موضوع مكافحة المخدرات . لُخصت هذه الدراسة بطريقة بسيطة . أضيف الى ذلك موضوعات كثيرة لتنمية شخصية المرأة .

أعمار اللواتي يتلقين الدروس تتراوح بين ١٥ و ٦٠ سنة .

— متابعة إلقاء دروس في الفرنسية وتعليم الخياطة .

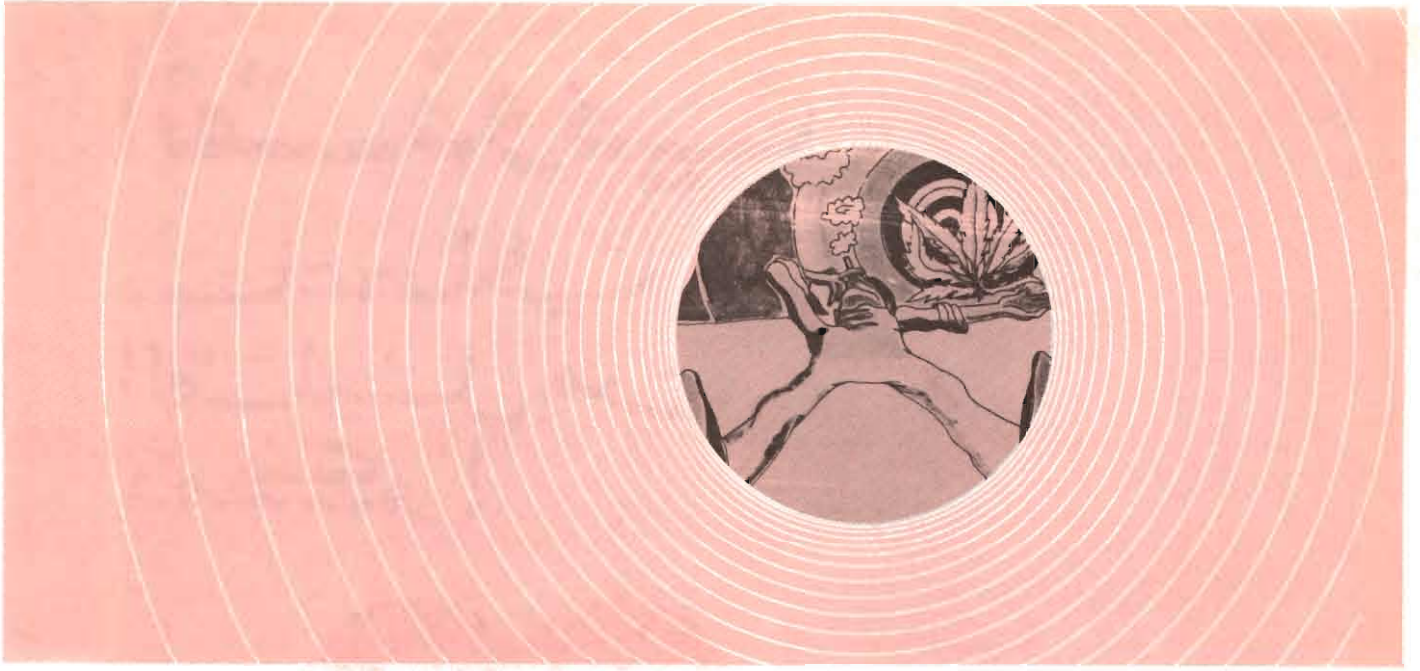
— الناشئون في الصليب الاحمر يجمعون اولاد الطالبات للترفيه عنهم والعناية بهم اثناء الدرس .

هنالك ايضاً توعية اجتماعية وصحية في مدارس الحي برنامجها يشمل : المحافظة على البيئة — النظافة الجسدية — الوقاية الصحية .

في اوائل عام ١٩٨٢ تطور العمل في مستوصف المصيبة بالتنسيق الكامل بين القسمين الطبي والاجتماعي . اسفرت عن ذلك النقاط التالية :

أولاً : نقل الحليب من المركز الرئيسي الى المستوصف في المصيبة حيث بلغ عدد الاطفال المستفيدين مئة طفل .

ثانياً : نقل الادوية من الصيدلية المركزية الى المستوصف لمتابعة معالجة المريض في صورة كاملة كما في باقي المستوصفات .



الوقاية من المخدرات

— دور العائلة .

قبل انتهاء الدورة وضع المشاركون توصيات عديدة ثم قُوموا
اعمال الحلقة وانتخبوا لجنة متابعة للتوصيات .
المشكلة لا تزال في مراحلها الاولى . وعلينا جميعاً خلق الدرع
الوقائي كي لا تصبح داء عضالاً يستعصي شفاؤه . فالكل مسؤول ؛
ارادة الحياة والعزم هي التي ستبني الجدار الواقي للحد من هذه المشكلة
التي تهدد مستقبل شبابنا .

كما انجزت مطبوعات حول المخدرات والمدمنين ودور الاسرة
والمدرسة . ونشر عدد خاص من المجلة التربوية عن المخدرات ، وزع
على نطاق واسع في لبنان والخارج .

ولم يتوقف العمل عند هذا الحد بل استمر من خلال :

— متابعة اعمال المشاركين في الحلقات السابقة والوقوف على
نتائج كل جمعية .

— متابعة التوصيات وتحريكها لدى السلطات .

— تعزيز المكتبة وتطويرها في حقل المخدرات .

— اشراك البنية التربوية في التوعية حول الوقاية من المخدرات .

السنة العالمية للطفل

اشترك الصليب الاحمر اللبناني بكل نشاطات واجتماعات اللجنة
العالمية للطفل وبدراسة كل المشاريع التي وضعت للتنفيذ . كما اشترك في
اعمال لجنة المتابعة التي انبثقت عن اللجنة الوطنية العالمية للطفل .

تبنى الصليب الاحمر مشروع الوقاية والتوعية ضد تعاطي
المخدرات . درس الموضوع مع المختصين في لبنان واتفق معهم على
المبادئ . ثلاث سنوات من العمل الصامت نظمت في نهايتها دورة ،
هدفت الى تزويد العاملين في حقل التوعية والوقاية ضد المخدرات برصيد
من المعرفة . حاضر في هذه الدورة اختصاصيون في علم النفس
والاجتماع والقانون والتربية . حضرها عدد من المعنيين في المؤسسات
الاجتماعية والتربوية والصحية الخاصة ومن القطاعات الرسمية .

شمل برنامج الدورة المواضيع التالية :

— ما هو المخدر ؟

— المخدر وعلاقته بالوضع في الشرق الأوسط والوضع الراهن في
لبنان .

— الحوافز التي شجعت على انتشار الادمان بين شبابنا .

— استبدال زراعة الحشيش .

— ما هو المقصود بالوقاية من الادمان .

— القانون اللبناني والمخدرات .

— ماذا بمقدورنا ان نفعل .

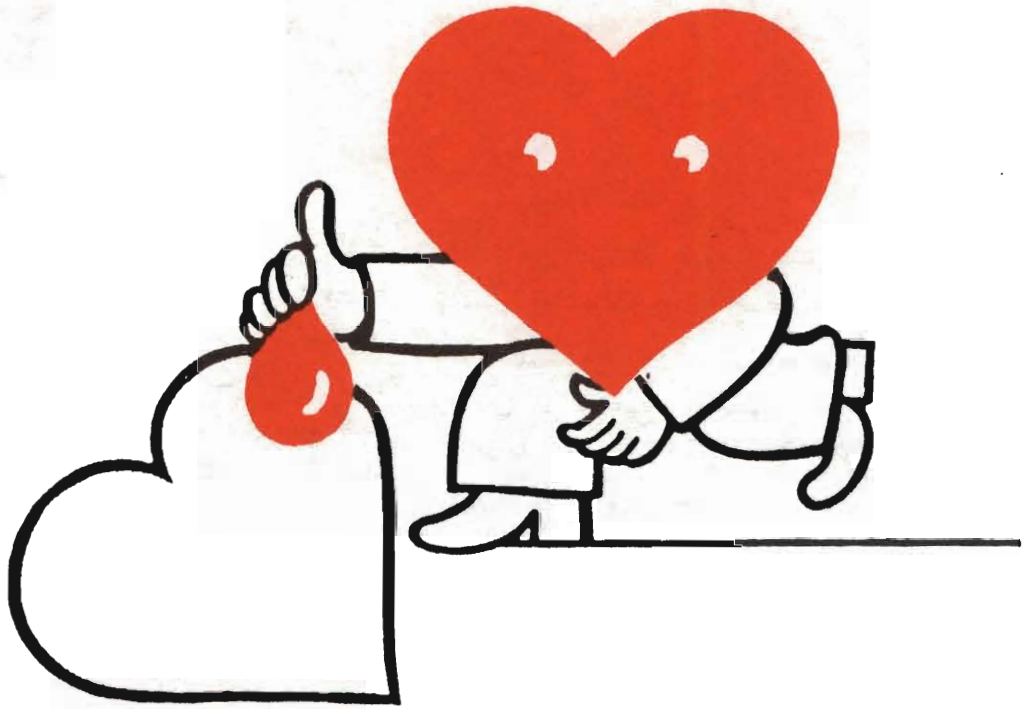
— المعالجة وشخصية المدمن .

— الوقاية بالنسبة لفئات الاعمار .

— طريقة العمل والتنسيق بين المؤسسات المشاركة لبلوغ الهدف
المنشود .

انقذوني

بإعطائي
القليل من
دمكم!



SAUVEZ-MOI

ENEZ A LA BANQUE DE SANG
DE LA CROIX ROUGE LIBANAISE
RUE SPEARS - TEL : 295400



تعالوا الى بنك الدم التابع
للصليب الأحمر اللبناني
شارع سبّيرس - تلفون ٢٩٥٤٠٠